

جامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم إعلام والاتصال



الموضوع:

التنمية المحلية في مناطق الظل بين الإعلام التقليدي والجديد
دراسة ميدانية بلدية عين الحجل أنموذج

مذكرة لنيل شهادة ماستر / في علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

- تحت إشراف الدكتور(ة) :
- لعجال عفيفة

- إعداد الطلبة :
- خليفة علي
- خليفي الطيب

السنة الدراسية 2021/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

اقراً باسم ربك الذي خلق

خلق الإنسان من علق

اقراً وربك الأكرم

الذي علم بالقلم

علم الإنسان ما لم يعلم

شكر

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث
أستاذ المشرف

كل القائمين على معهد العلوم الإنسانية

والقائمين على قسم الإعلام والاتصال

الاتصال والعلاقات العامة

بجامعة المسيلة

اسمي معاني الشكر والعرفان

- شكر

- فهرس

- مقدمة

- الفصل الأول : الإطار المنهجي

- 1 - الإشكالية والتساؤلات
- 2 - أهمية الموضوع
- 3 - اسباب اختيار الموضوع
- 4 - أهداف الموضوع.....
- 5 - المدخل للنظرية للدراسة النظرية البنائية الوظيفية المناسبة للدراسة.....
- 6 - تحديد المفاهيم
- 7- منهج الدراسة
- 8- ادوات الدراسة
- 9 - مجتمع الدراسة
- 11- الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني : الجانب النظري

المبحث الأول : ماهية التنمية المحلية

- 1-1- مفهوم التنمية المحلية
- 2- خصائص التنمية المحلية.....
- 3- أهداف التنمية المحلية
- 4- أبعاد التنمية المحلية.....
- 5- مظاهر التنمية المحلية
- 1-2- إدارة وتنظيم التنمية
- 1- التنظيم الإداري للولاية
- 2- التنظيم الإداري للبلدية

- 2- إستراتيجية التنمية المحلية
 - 3 - معوقات التنمية المحلية
 - 4- مصادر التنمية المحلية
 - 5 - الحلول لإنجاح عملية التنمية خاصة في مناطق الظل
 - 6- نماذج التنمية المحلية في العالم المتخلف الجزائر مثال
- المبحث الثاني : ما هو الإعلام التقليدي والجديد
- 1-1- مفهوم الإعلام التقليدي
 - 1-2-نشأته وتطوره
 - 1-3- وظائفه
 - 1-4- وسائل وأدوات الإعلام التقليدي
- 2-1- مفهوم الإعلام الجديد
 - 2-2- نشأته وتطوره
 - 2-3- خصائص الاعلام الجديد
 - 2-4- وسائل وأدواته.....
- 3-1- مفهوم الإعلام التنموي
 - 3-2- العلاقة بين الإعلام التنموي والتنمية المحلية
 - 3-3- وسائل الإعلام ومجالات التنمية المحلية
 - 3-4- سياسات الإعلام التنموي والتخطيط له
 - 3-5- معوقات الإعلام التنموي

الفصل الثالث : الاطار التطبيقي

- التعريف بميدان الدراسة
- عرض النتائج
- تحليل النتائج

- خاتمة

.....

-المصادر والمراجع

.....

المسيلة في : 02 ج 2 2022

01/11/2022

إلى السيدة) المحترم(ة):
رئيس المجلس الشعبي البلدي / عين الحجل

تسهيل مهمة : إنجاز دراسة ميدانية

في إطار إعداد دراسة ميدانية لطلبة السنة الثانية ماستر ، تخصص : اتصال وعلاقات عامة،
من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطلبة المذكورين أدناه وتقديم المساعدة اللازمة لهم في مجال
محل الدراسة.

بموضوع الدراسة : التنمية المحلية في مناطق الظل: بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد
الأستاذ المشرف : د/ لعجال عفيفة

رقم التسجيل	لقب واسم الطالب(ة)	الرقم
171735098461	خليفة علي	01
171735090574	خليفة الطيب	02

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .



رئيس قسم علوم الإعلام و
غزال عبد الرزاق

الموافقة

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): خليفة علي

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1099911092029830006

الصادرة بتاريخ: 24/04/2016 عن دائرة: الاحياء

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: اعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 71735098461

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: التثنية المحلية في منطقة الغل بين الاعلام
التقليدي والاعلام الجديد

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة
اديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

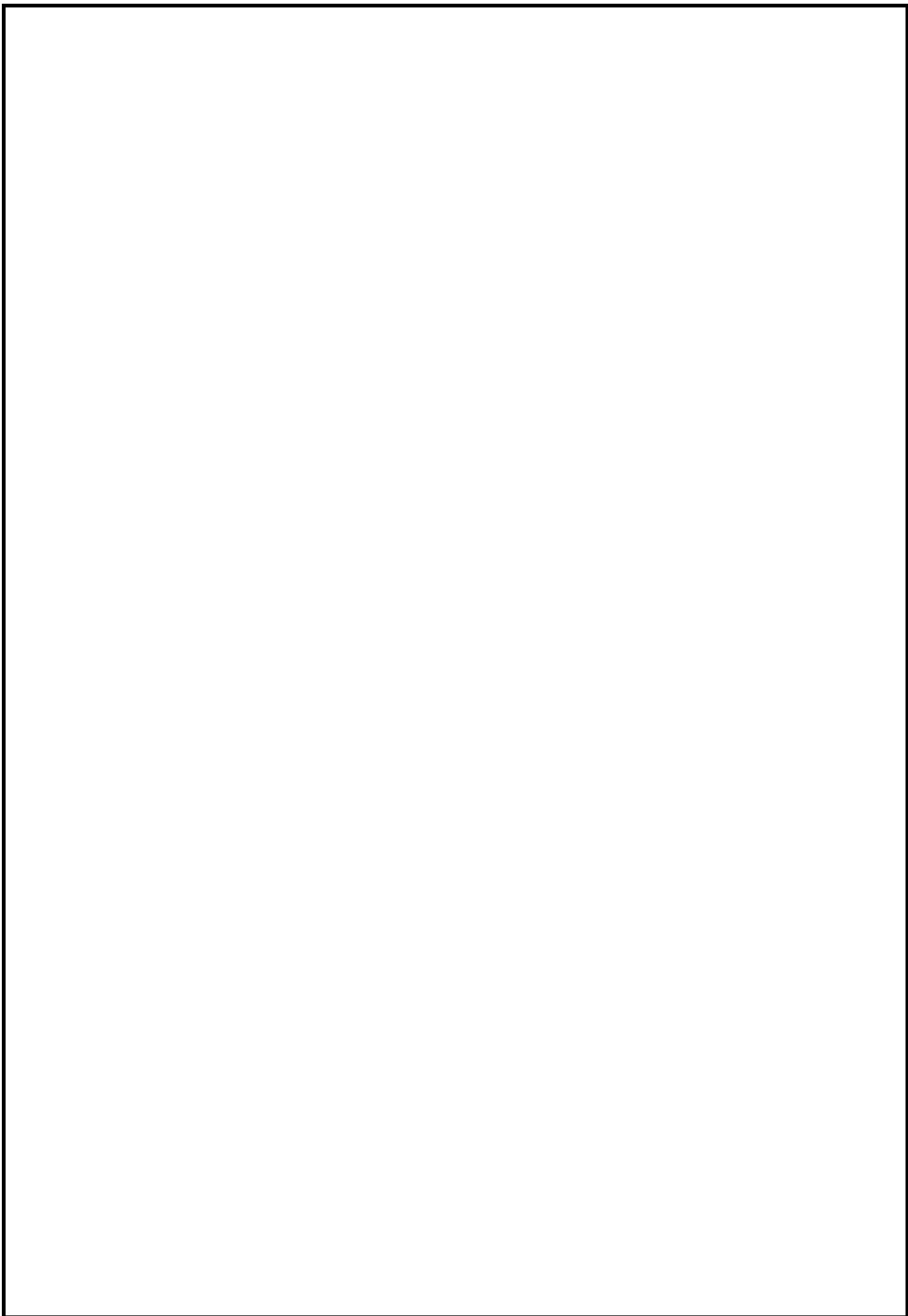
المعني
المسيلة في:
المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

خليفة علي

عن رئيس المجلس الأعلى للدراسات والبحوث رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.
عن رئيس المجلس الأعلى للدراسات والبحوث رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.





مقدمة

يعد موضوع التنمية المحلية من المواضيع الأكثر اهتماما خاصة في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان منها الجزائر، وعلى مستوى السياسات الاقتصادية لمختلف الدول، أو على مستوى البحوث الأكاديمية والعلمية، حيث تقدم التنمية المحلية كبديل استراتيجي هام لمعالجة الخلل التنموي، الذي تعاني منه البلدان النامية بشكل عام هذا الخلل أصبح يفرض على الدول مراجعة مناهج التنمية المتبعة القائمة على المركزية، والتي ظلت فيها المؤسسات المحلية بمختلف أشكالها اقتصادية سياسية تعليمية مدنية مجرد منفذ لسياسات مركزية، قد لا تناسب الخصوصيات المحلية وتطلعات مختلف المناطق، وأي دولة تسعى لتجسيد هذه التنمية بالاعتماد على مبدأ المركزية في التسيير، والذي يقوم على وجود جماعات محلية منتخبة التي تعتبر أهم وسيلة لتحقيق التنمية المحلية، ويتضح ذلك من خلال الصلاحيات الموكلة للجماعات المحلية (البلدية والولاية) عبر الإصلاحات القانونية، وذلك في كافة المجالات والتي تصب معظمها في منح الاستقلالية المالية والوجود القانوني، ورغم كل هذه الجهود إلا أن الجانب المالي، وقلة التأطير فرض العكس حيث أن أي دولة بقيت مسئولا لأول عن التنمية المحلية، عن طريق التدخل المباشر بواسطة المخططات البلدية للتنمية في إطار برنامج الوطني السنوي، الذي يقتصر فيه دور الجماعات المحلية على تقديم الاقتراحات، إذ أن سياسة الدولة في هذا الإطار هي سياسة فاشلة، لاتراعي بالضرورة الخصوصيات المحلية.

وتعتبر الجماعات المحلية بمثابة الخلية أو الهيئة الأساسية للتنظيم الإداري للدولة، كما أن الهدف من وجودها هو إشباع الحاجات العامة التي الغالب يعذر القطاع الخاص، أو الجهات المركزية تليبتها لقلة مردوديتها، إذن فالجماعات المحلية هي حيز جغرافي محدد إقليميا، وتجمع سكاني محدد عدديا ووحدة إدارية تنظيمية مصغرة عن الدولة، ومن أجل التحقق الأمثل للأهداف المركزية على المستوى المحلي من جهة ثانية، وتزايد حجم الحاجات العامة المحلية وللإقليم، ومن أهم هذه الصلاحيات عنصر التنمية المحلية، التي تعرف على أنها عملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية، والحكومية للارتفاع مستوى الوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا وسياسيا، وإدماجها في منظومة التنمية إلا أنها تتطلب توفر شروط، ومن أهمها المشاركة الواسعة للمجتمع توفير الوسائل المادية، والبشرية وان تكون نابعة من واقع المجتمع، وقائمة على الاعتماد الذاتي، ومن الوسائل التي تعتمد عليها التنمية المحلية، إذ أن هناك وسائل عديدة منها وسائل الإعلام تلك التي تساهم في عملية التنمية المحلية، ومن خلال التأثير في الناس تقريب وتوعية وتنقيف المواطن إليها، العمل على التشهير بالتنمية المحلية من خلال نشر البرامج الإعلامية، وإيصالها إلى الجماهير، والتعريف بها. وأصبحت الإعلام عبر أجهزته يخاطب كافة شرائح المجتمع المختلفة، وغير المتجانسة، ونتيجة لتطور دور وسائل الإعلام خاصة في المجتمعات الحديثة، ويمثل الإعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته أداة ووسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية في وقت

الاستقرار، وللأهمية البالغة التي يحتلها الإعلام في وقتنا ازدادت أهمية، ومكانة وسائل الإعلام في شتى المجالات فأصبح عبر أجهزته المختلفة يخاطب كافة شرائح المجتمع خاصة في التنمية، وفي شتى المجالات إذ هناك مايسمى بالإعلام التنموي الذي يسلط الضوء على التنمية فقطمن خلال وسائل الإعلام المحلية المتمثلة في مختلف الوسائل،وإذ لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال باعتبارها تعبر عن المجتمعات التي تنتمي إليها،كما يمثل الإعلام المحلي بكافة وسائله البسيطة، والمركبة المباشرة والغير المباشرة أداةأساسية في الوصول إلى المجتمعات المحلية، وإبراز دورها في قضايا التنمية المحلية والتطوير.

1- الإشكالية والتساؤلات:

لقد شهدت البلاد منذ الاستقلال الى يومنا عدة مشاريع اقتصادية واجتماعية، منها ما هو ناجح، ومنها ما هو على قيد الانجاز، اذا تحظى هذه البرامج التنموية بالاهتمام من طرف السلطات العليا للبلاد، اذ ينفق عليها الكثير من الملايير من اجل اقامة مشاريع تنموية متكاملة في مختلف المجالات.

وتعتبر ولاية المسيلة من الولايات الجزائرية التي استفادت من هذ البرامج التنموية، اذ تحتل البلدية مكانة هامة في التنظيم الاداري في الدولة الجزائرية ،لما تمثله من اطار يجمع مواطنين يشتركون في التاريخ والشؤون الاقتصادية والاجتماعية، من حيث اعتبارها مقاطعة ادارية مهمتها تجسيد مصالح المواطنين، وتأكيد دور البلدية في التنمية المحلية في المجتمع المحلي ، ويعتبر الاعلام احد العناصر الضرورية والمساهمة في تطور المجتمع وتنميته خاصة في مناطق ما يعرف بمناطق الظل، التي تعاني من تسعى السلطات المحلية والعليا للبلاد، من اجل النهوض بها وتطويرها وفي ظل مفهوم التنمية، من خلال نقل اراء المجتمع المحلي وطرح مشاكله وانشغالاته .
واشكالية البحث تتمثل في التساؤل التالي :

**كيف يساهم الاعلام في تحقيق التنمية المحلية في المجتمع المحلي¹ :
والذي تدرج ضمنه جملة من التساؤلات الفرعية:**

-هل هناك اهتمام لوسائل الاعلام للتنمية المحلية في مناطق الظل ببلدية عينالحجل بولاية المسيلة؟

- ماهي الوسائل التي تستعملها الاعلام المحلي لتغطية موضوعات التنمية المحلية في مناطق الظل ببلدية عين الحجل بولاية المسيلة؟

- ماهي مجالات التنمية المحلية في مناطق الظل بلدية عين الحجل بولاية المسيلة؟

- ماهي المعوقات التي تعترض وسائل الاعلام في تغطية موضوعات التنمية المحلية من جهة والتنمية المحلية في البلدية من جهة أخرى في بلدية عين الحجل بولاية مسيلة؟

2- أهمية الموضوع:

تعتبر اهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية في دراسة وتحليل وجهود الدولة الجزائرية، في مجال تحقيق التنمية المحلية من خلال المهام الخاصة بالبلدية والولاية ،من خلال قوانين الجماعات المحلية والتنمية المحلية والنقائص والمعوقات، التي تعرقل التنمية المحلية ونجاحها، وايجاد الحلول وارساء نظام مؤسستي واعلامي وتصنيف نموذجي للبلديات والولايات، تسمح بتتبع كل المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على المستوى المحلي، ويعتبر الاعلام له اهمية كبيرة في التأثير على الناس، اذا يساهم في

¹- نصر الدين العياضي (2016)،البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال في المنطقة العربية، من ص7 الى27 و ص 47.

مختلف النشاطات ومجالات الحياة منها الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، التي لها درو في عملية التنمية المحلية للمجتمع المحلي، من اجل النهوض بالمجتمعات ومسايرة عملية التنمية و خاصة في المجتمعات النامية، فان خطوات ومراحل التخطيط التنموي للمجتمعات، قد تحتاج الى تضافر وسائل الاعلام والاتصال معا ،حتى تحقيق اهدافها بل ان بعض من الباحثين بالغ اهمية وسائل الاعلام في التنمية، والدور الذي تقوم به في تطور المجتمعات النامية،وحصرها في دائرة المثقفين الذين يحظون بقدر من التعليم.

ويكتسب هذا العمل اهمية في ضوء التحولات السياسية والاقتصادية، التي صاحبت مفهوم الدولة الحديثة القائمة على سيادة القانون والديمقراطية، فضلا عن تزايد الاهتمام بمعالجة قضايا ومعضلات التنمية المحلية خاصة موضوع التمويل والمعوقات ، والتي تعد من المواضيع الهامة نظرا لانها تحدد علاقة المواطنين بالجماعات المحلية .

3- اسباب اختيار الموضوع:

يعتبر اختيار الموضوع الدراسة كمرحلة اولية اساسية وهامة، لبناء أي بحث علمي هادف كونه ،لم ينطلق من العدم ،بل من تراكم الافكار والمعلومات والاعتبارات لدى الباحث،ومن بين هذه الاعتبارات منه مايتعلق بذات الباحث، وتعرف بالمبررات الذاتية ومنه مايتعلق بالجانب الموضوعي.

- الأسباب الذاتية:

-دراسة كل مايتعلق بالمجتمع المحلي والادارة المحلية، التي لها مساهمة كبيرة في التنمية، خاصة فيما يسمى مناطق الظل او المناطق الريفية والقرى والمداشر.
-الملاحظة الشخصية في الواقع المعاش .

- الأسباب الموضوعية:

اصبحت مناطق الظل من اهتمامات السلطات العليا للبلاد ،و من اهم المواضيع في الدراسات العليا ،وكذلك القوانين المتعلقة بالبلدية التي تخص التنمية المحلية، وتطوير المجتمع المحلي تلك القوانين، التي تم وضعها من الدولة تعتبر التنمية المحلية، من اهم المواضيع الشيقة وفي جميع المجالات وموضع دراسة ،من قبل الدارسين والباحثين.

4- أهداف الموضوع:

تمثلت اهداف الموضوع في تحقيق التنمية المحلية ،من خلال اقامة برامج ومشاريع تنموية كبيرة ،على المستوى الوطني ومنها الجماعات المحلية متمثلة في البلديات، التي اخذت حقها ونصيبها من التنمية ،ومنها من شهد تأخر في الانجاز و منها لم يتم انجازه ،ونسعى لتوضيح مجموعة من النقاط منها دراسة التنمية المحلية على مستوى البلدية، وكذلك من الاهداف معرفة الاطار القانوني والاقتصادي والسياسي التنموي المحلي،

ودوره في تحقيق التنمية ، الوقوف على مفهوم التنمية المحلية و ابراز اهم المشاريع الاجتماعية والاقتصادية، و ابراز المعوقات التي تسبب في عرقلة تلك المشاريع التنموية، والعمل على ايجاد الحلول لتلك المعوقات وانجاح عملية التنمية المحلية ،ودور وسائل الاعلام في تحقيق تلك التنمية المحلية وعملها على توعية المواطن .

5- المدخل النظري للدراسة:(نظرية البنائية الوظيفية)

ظهر مفهوم النظرية البنائية الوظيفية تحديدا عند ميرتون بعد التطور الكبير الذي عرفه مفهوم الوظيفية في التحليلات المعاصرة كتحليلات بارسونز بتبينه دراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية من حيث العلاقة المتبادلة بين البناءات والوظائف فأخذ ابعاد بنائية وظيفية.

والوظيفية هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي نظام في البناء الاجتماعي الشامل ودرجة الاستمرار في البناء هي التي تحقق وحدته وكيانه ولا يمكن أن تتم الا بقاء وظيفة هذا البناء .

والبنائية الوظيفية لها عدة تعريفات منها : يعرفها كينجيزليدفير "ان مفهوم البنائية الوظيفية يشمل دراسة¹ الدور باعتباره وظيفة يقوم بها كل عضو في الجماعة او المجتمع او النسق او المؤسسة التي ينتمي اليها ودراسة العلاقة المتبادلة بين الدور الوظيفي والبناء الاجتماعي"²

من روادها:

-روبرت ميرتون ويعتبر احد منظري النظرية طرح من الناحية المنهجية ثلاث افتراضات اساسية هي بمثابة الصعوبات المنهجية في التحليل الوظيفي للظواهر الاجتماعية ومن الافتراضات افتراض الوحدوي للوظيفة في المجتمع الافتراضات او المعتقدات المعنية او الاساليب الموحدة تعتبروظيفة بالنسبة للنسق الثقافي ككل وافتراض الوظيفية الشاملة أي كل عنصر يؤدي وظيفة ايجابية داخل النسق وافتراض الضرورة الوظيفية يتضمن فكرة المستلزمات الوظيفية والتي تعني ان هناك وظائف اساسية يجب تحقيقها من اجل استمرار النسق كما يتضمن فكرة الاشكال الاجتماعية.

-دون فان بارج هو احد المؤسسين للفكر الوظيفي، وقد بلورة افكاره الوظيفية في التحليل الاجتماعي من خلال الكتب التي ينشرها من بينها الجدلية، والوظيفية الذي نشر عام 1960 ،وقد جمع افكاره حول التحليل الوظيفي للظواهر الاجتماعية.

-ارنيست نيكل يرى ان المجتمع يتألف من انظمة فرعية متخصصة تقوم بتحقيق وظائف اجتماعية تستهدف انجاز الاهداف التالية، تحقيق الغايات تكافل مكونات النظام المحافظة على النظام العام التحكم في الاضطرابات.

¹- نيكولاي تيماشيف(1997)،نظرية علم الاجتماع،ترجمة محمود عودة واخرون،دار المعرفة الاسكندرية، ص 320-338 .

²- موريس انجرس (2006)،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، الجزائر .

-ومن اهم افتراضات النظرية: ان المجتمع يشكل بناء اجتماعيا، ويحدد على انماط نسبية من السلوك الاجتماعي وداخل¹ البناء الكلي هناك ابنية جزئية مهمة في التحليل الوظيفي، مثل الاسرة والدين والاقتصاد والسياسة.

-ان كل عنصر من عناصر البناء الاجتماعي يفهم من خلال وظيفته الاجتماعية، أي نتائج عمل المجتمع ككل ومن ثمة ان كل جزء من المجتمع له وظيفة واحدة، او أكثر هامة وهي شرط في استمرار المجتمع واحد الخصائص الجوهرية للنسق هي التوازن من خلال العلاقات المتبادلة .

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

- مناطق الظل: هي تلك المناطق التي يعيش فيها مجموعة سكان تقتقر الى معنى الحياة الاجتماعية الكريمة والمرافق العمومية والخدمات والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ومنطقة معزولة
- التنمية المحلية: هي مجموعة من الاجراءات والطرق من اجل تحقيق تقدم وتطور ونمو في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
- الاعلام التقليدي: تتمثل في الصحافة المكتوبة المطبوعة والتلفزيون والاذاعة .
- الاعلام الجديد: تتمثل في الوسائل الاعلامية الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .
- الادارة المحلية: هو جهاز تنفيذي يتكون من الولاية البلدية تقوم بتسيير المجتمع المحلي وادارته.
- الاعلام المحلي: هو الاعلام الذي ينبثق في بيئة معينة ةمحدودة ويوجه الى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها² البعض في هذه البيئة ويصبح مرتبط بحاجة هؤلاء الناس وبيئتهم المحلية .
- المجتمع المحلي: هو عبارة عن مجتمع محددالعدد فوق ارض محدودة المساحة يؤدي معظم افراده نشاطات اقتصاديا محدد

7- منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف الى دراسة واقع الاحداث والظواهر وتحاول تحليلها³ وتفسيرها، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في دراسة الظاهرة والتعرف عليها، من حيث الشكل والمضمون التي تساعدنا في فهمها، باعتباره منهج باعطاء صورة شاملة عن الجانب المبحوث فيه⁴ وتتبعها وتحليل الاجزاء المجهول فيها، من خلال دراستنا للظاهرة وكشف البرامج والمشاريع المتعلقة بالظاهرة المدروسة، التي تتعلق بالتنمية المحلية ومن المناهج المعتمدة منهج دراسة حالة، لبلدية

¹-السيد علي ثنا (1993)،نظرية علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر، ص 288.

²-منى الحديدي وسلوى امام علي، المرجع السابق ص 12.

³-احمد بن مرسل(1976)، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص116.

⁴-مصطفى عليان ربحي (2000)مناهج واساليب البحث العلمي، دارالصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص 43.

عين الحجل، و الذي من خلاله يتم عرض الظاهرة المدروسة، حيث يعتبر الدارسون لهذا المنهج انه وصفا ذلك من اجل الوصول الى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة، ان اعتمادنا للمنهج دراسة حالة من خلال الدراسة الميدانية والتطبيقية، قد اضفت طابع العملي والميداني واسقاط الاطار النظري، على الواقع من خلال دراسة وتحليل مختلف برامج التنمية ومساهماتها في التنمية المحلية، ويعتمد المنهج الوصفي على عدد من الاساليب من بينها المسحي، ويتمثل في بيانات ومعلومات ويطبق في كثير من الدراسات من اجل وصف الظاهرة.

وعلى اعتبار ان المنهج هو الطريقة المتبعة من طرف الباحث، في دراسته للمشكلة الحقيقية او اكتشاف الحقيقة والاجابة على الاسئلة والاستفسارات، التي يثيرها موضوع البحث بات على الباحث اختيار منهج دراسته تماشيا مع موضوع البحث، وبما ان هذه الدراسة تحاول معرفة التنمية المحلية في مناطق الظل بين الاعلام القديم والجديد، فان هذا البحث يحتاج الى المنهج الوصفي، الذي هو كل استقصاء يصب على الدراسة ظاهرة من الظواهر، كما هي في الواقع قصد تشخيصها والكشف عن جوانبها وتحديد عناصرها والضواهر، التي لها علاقة بها فان الدراسة تدرج تحت الدراسات الوصفية، التي تهتم بمحاولة الوصول الى فهم المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة، او الظاهرة قائمة للوصول الى فهم افضل وادق لسياسات والاجراءات المستقبلية الخاصة بها.

وعادة ما يلجأ الباحث الى هذا المنهج عند معرفته المسبقة بجوانب وابعاد الظاهرة موضع الدراسة، فمن خلال الدراسات السابقة حول الدراسة وينتاب الباحث فضولا في معرفة تفاصيل اكثر حول الظاهرة، ويتسم الأسلوب الوصفي بانه يقرب الباحث من الواقع حيث يدرس الظاهرة، كما هي على ارض الواقع ويصفها بشكل دقيق اما بتعبير كيفي حول خصائص وسميات الواقعة، او بأسلوب كمي ام عن نمط الدراسة، فهي من الدراسات المسحية الاجتماعية بالعينة، حيث يمكن تعريف هذا النمط على انه الدراسة العلمية الدقيقة لظروف مجتمع معين.

منهج تحليل مضمون: اهم المناهج المستخدمة في جمع وتحليل البيانات في البحوث الاجتماعية، وغالبا ما يتم استخدامه في بحوث الاعلام، فهو يهدف الى تحليل الموضوعات، والظواهر وانماط السلوك المتضمنة في النصوص، والمضمون الاعلامي¹، كما انه يستخدم لمعرفة طرق وادوات وابعاد التأثير الاعلامي، ونجد عدة تعاريف لتحليل المضمون منها انه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة.

8- أدوات الدراسة:

¹ - محمد عبد الحميد (2008) تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ص 19.

تعتبر جمع البيانات مرحلة هامة في البحث العلمي، لجمع المعلومات والبيانات للبحث، لذلك ينبغي على¹ الباحث اختيار الأدوات المناسبة، بدقة اذا تعتبر الوسيلة الضرورية لاتصال بين الباحث والمبحوث، ولان هذه الدراسة تهدف الى معرفة واقع التنمية المحلية، ودور الجماعات المحلية في ذلك، وعليه فقد اعتمدنا على عدة ادوات يتم اعتمادها لجمع المعلومات المتعلقة بدراسة موضوعنا ومنها.

-**الاستمارة:** اعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات ،على اداة الاستمارة مكونة من مجموعة من الاسئلة معدة بدقة وعناية، وتتطلب شروط موضوعية لتطبيقها، هذه الاسئلة في مجملها تحاول الاجابة على الفرضية المتبناة، في هذه الرسالة والمؤشرات التي وضعت لها، وقد اعتمدنا في هذه الرسالة، على الاسئلة المغلقة أو اسئلة مفتوحة يترك المجال فيها للمبحوث في الاطار المسير للاجابة بحرية.

- **الاستبيان:** القيام باستبيان وتوزيعه على عمال وموظفين ومسؤولين بالبلدية، وهو مجموعة من الاسئلة المتنوعة، التي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث، من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويتم تنفيذ الاستبيان بعد اعداده بشكل مناسب، من خلال ارسال الاستبيان الى العينة، التي تحددتها واسترجاعها بعد الاجابة عليها لتقوم بتحليل البيانات، التي على الاجابات عن تلك الاسئلة .

- **الملاحظة:** هي عملية يقوم بها الباحث بمشاهدة ومراقبة احدى الاشكاليات المطروحة، من خلال اتباع النسق العلمي² الصحيح لاهداف وخطط وضعت مسبقا ، ومن ثم بلوغ المعرفة و التوصل لحلول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية، ولها درو في الحصول على المعلومات واكتساب الخبرات وفهم الظاهرة العلمية باسلوب دقيق، ويستخدم الباحث ادوات الدراسة للوصول لمبتغاه فيما يتعلق بالبيانات والمعلومات ، وتعتمد على خبرة وقابلية الباحث لفترة طويلة، ومن اجل الوصول الى الهدف يسعى الى تحديد الاشخاص المعنيين بالملاحظة ،تحديد الفترة الزمنية ترتيب الظروف المكانية الملائمة، تحديد النشاطات المعنية بالملاحظة، جمع المعلومات ثم تسجيلها .

-**الوثائق والسجلات:** هي كل مايعتمد عليه ويرجع لاحكام امر تثبيته واعطائه صفة التحقق والتأكد من جهة، أو يؤتمن على وديعة فكرية ،او علمية تساعد في البحث العلمي، وهب مصدر من مصادر المعلومات، وخاصة انها تشمل على بيانات ومعلومات اساسية يجب الاعتماد عليها، في اجراء البحوث العلمية في كافة مجالات المعرفة ،فالوثيقة هي عبارة عن شاهد من شواهد التي يعتمد عليها من اجل تأكيد مصداقية البحوث، وتعتبر اداة لجمع المعلومات لم يكن الاستغناء عنها .

- **المقابلة:** هي عبارة عن لقاء يحدث بين الباحث وافراد العينة، يتم فيه لقاء مجموعة من الاسئلة ،ومن ثم التعرف على المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث العلمي، ويتم ذلك

¹-موريس انجرس(2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،دار القصبية للنشر، الجزائر.

²- احمد ابن مرسل(2003) مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية ،4ط،جامعة الجزائر،ص203.

بصورة مباشرة دون وسيط وتعد من أكثر الأدوات الدراسة استعمال وصدقا، وتعمل المقابلة على دعم التحليل الكيفي، وإيضاح بعض الأمور التي قد تبدو غامضة .

9- مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث من واقع ومن خلال تحديد عينة الدراسة على اسس علمية وموضوعية، وقد اتضح لفريق البحث ان الادارة المحلية على مستوى الجماعات المحلية لها اهمية كبيرة في عملية تنمية المجتمع المحلي.

- العينة:

تعرف العينة على انها ذلك الجزء من المجتمع، التي تجري اختيارها وفق قواعد علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا وتحقق اغراض البحث، وهناك اربع فئات للموضوع الاقتصادي اجتماعي ثقافي سياسي هذه الفئات لها اهمية كبيرة في عملية التنمية.

-التنمية المحلية في مناطق الظل.

-دور الاعلام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

-ويتمثل مجتمع الدراسة في مجمل البلديات وادارتها المحلية على مستوى مدينة المسيلة، اما العينة تتمثل في الادارة المحلية للمجلس الشعبي البلدي لبلدية عين الحجل(مسح كلي للموظفين بالبلدية باعتماد العينة غير العشوائية، القصدية)

10-الدراسات السابقة:

يستمد البحث العلمي تساؤلاته وفروضه من نتائج الجهود العلمية السابقة، على اعتبار البحث العلمي عملية تراكمية تغذي بعضها بعض،ومن هنا فان استعراض الدراسات السابقة، في أي بحث علمي ذا اهمية كبيرة ويأتي هذا الاستعراض تلبية الباحث الموضوعية بالدرجة الاولى، فمن خلالها يستطيع التأكد من ان هذه الدراسات السابقة، لم تتطرق لمشكلة بحثه من الزاوية نفسها ولا بالمنهج نفسه اضافة،الى تقديمه لجوانب النقص بها والقوة من حيث المضمون والمنهج للاستفادة منها،اذا تعتبر مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة من اهم المراحل المنهجية في الدراسة،فالباحث عندما يضع تصور لحدود البحث فان هذا التصور لاينبع من فراغ بل لابد للرجوع الى دراسات سابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

-الدراسة الأولى: سعيد بومعيزة، أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب،دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه،جامعة الجزائر، السنة 2006- 2005،السؤال الرئيسي اثر وسائل الاعلام على قيم وسلوكيات لدى الشباب ؟.

-المنهج الوصفي المسحي،والاعتماد على المنهج المسحي التحليلي .

-العينة ومجتمع البحث وتتمثل في على المستوى الجغرافي ،واغتمدت على المساحات او المناطق،وملراعين في ذلك الكثافة السكانية، وتم الاعتماد على العينة الحصصية.

- **الدراسة الثانية:** سويقات لبنى، الإعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع، دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة وهران، 2009-2010.

كيف يعمل الإعلام المحلي ومن ذلك الإعلام المحلي على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسائل التي يبثها؟ التساؤل الفرعي هل يمكن ان نتحدث عن وجود خطاب اعلامي تنموي؟.

- المنهج الوصفي والمنهج التحليلي .

- العينة ومجتمع البحث دراسة وصفية تحليلية لبرامج الإذاعة .

- **الدراسة الثالثة:** ليندة ضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007.

- التساؤل الرئيسي: ماهو دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية.

- المنهج الوصفي وتم الاعتماد على المنهج التحليلي .

تناولت الباحثة في هذه الدراسة دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، وذلك من خلال البرامج الثقافية المقدمة على مستوى هذه الوسيلة الإعلامية وقد أخرجت الباحثة دراستها الميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة بغية معرفة رأيهم في الدور الثقافي للإذاعة الوطنية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن لقناة الأولى للإذاعة الوطنية لها دور متوسط في التنمية الثقافية داخل المجتمع وذلك حسب عينة الجمهور المبحوث.

- **الدراسة الرابعة:** خالد الحسنات فاروق، الإعلام والتنمية المعاصرة،.....

كتاب فاروق خالد الحسنات، الذي يتناول فيه قضية الاعلام والتنمية المعاصرة، ويحتوي على ثلاث فصول الاعلام، والنشأة والتطور، الاعلام والتنمية المعاصرة، مقومات الاتصال التنموي، التخلف والتقدم في العالم الثالث والوطن العربي، معتمدا على عدة مناهج في دراسة الظاهرة منها الوصفي، والتحليلي، ونهج دراسة حالة .

- **الدراسة الخامسة:** اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الاخبار بين الاعلام الجديد والاعلام القديم، دراسة ميدانية على عينة من خليه جامعة العربي التبسي ام البواقي، للطالب صاحبي صبيحة، 2018-2019.

- السؤال الرئيسي ماهي اتجاهات الشباب الجزائري؟ وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهدف الى دراسة الظاهرة وتحليلها .

الدراسة السادسة: اثر الرقابة الإدارية على التنمية المحلية، دراسة ميدانية بلدية حاسي بحبح، للطالب كمال بودانة، سنة 2013 2014، بالتساؤل الرئيسي هل للرقابة الإدارية تأثيرا على التنمية المحلية لبلدية حاسي بحبح، اما التساؤل الفرعي هل لاساليب ووسائل الرقابة الإدارية؟، اما المنهج المعتمد في دراسة الظاهرة المنهج الوصفي مستخدما المنهج التحليلي، ومنهج دراسة حالة.

- تمهيد:

تعتبر قضية التنمية قضية العصر من الناحية العلمية والفكرية، إذ أدت إلى حدوث ثورات اجتماعية وعلمية وتكنولوجية، تتميز بخصائص حضارية من الشمولية والقدرة المتنامية والتكاثر الذاتي، وأصبح العالم المعاصر مترابطا متكاملًا تتراء وتتسامع وتتزامن فيه الأحداث، حيث استطاع الإنسان التوصل إلى التقدم التقني في وسائل الاتصالات، وفي زمن الانترنت والهاتف وثورة الجينوم البشري والقضاء على المستحيل، أن التنمية ماهية إلامية اجتماعية تستهدف تغييرا شاملا في المجتمع، للانتقال بهذا المجتمع من الحياة البسيطة الى الحياة الجديدة، التي تهتم بها الدول المتقدمة والانتقال من التخلف الى التنمية، والتقدم وهنا يطرح السؤال لماذا هذا الاهتمام بالتنمية خاصة المحلية، وبالأخص في الدول النامية، التي تعاني من الجهل والامية والفقر ومستوى معيشي متدني ومستوى تعليمي منخفض والهجرة وظروف الحياة القاسية، لذا تسعى هذه الدول النامية من اجل وضع برامج وخطط اجتماعية اقتصادية، من اجل تحقيق التنمية وخاصة في المجتمع المحلي، من اجل تنميته و النهوض به وتطويره وتوفير كل مرافق العيش الكريم، وفي شتى المجالات وتعمل جاهدة على ذلك وبطرق مختلفة، منها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والصحافة بالقيام بدور ايجابي، من اجل النهوض بالمجتمعات ومسايرة عمليات التنمية، في مختلف المجالات وخاصة في المجتمعات النامية، فان خطوات التخطيط التنموي للمجتمعات قد تحتاج إلى تضافر وسائل الإعلام والاتصال معا، حتى تحقق أهدافها، والتي تؤثر في الناس والمواطنين، اذا تسعى تلك وسائل الإعلام بتوعية المواطنين وتنقيفهم، باعتبارها الوسائل الأقرب إلى الناس ومنه يطرح الإشكال المتعلق حول موضوع التنمية المحلية .

المبحث الأول: ماهية التنمية المحلية**1-1 - مفهوم التنمية المحلية:**

- لغة: من النما وهي الزيادة والكثرة والارتفاع والإشباع.
- اصطلاحا: عملية تغير في البنية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية للمجتمع وفق توجهات عامة، لتحقيق¹ أهداف محددة تسعى لرفع مستوى المعيشة.
- وتعرف على: انها عملية تغيير اتجاهات وقيم وتعديل خلق ومهارات وإنشاء وعي، وهي عملية تملك² كل أسباب التقدم.
- هي ذلك المشروع الذي يؤدي الى خلق الإنسان الواعي والمبدع، لتحقيق التقدم المجتمع اجتماعيا³ اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.
- وعرفت الأمم المتحدة تنمية المجتمع عدة تعريفات:

¹-احمد رشيد، ص 14، التنمية المحلية، مرجع سابق.

²- عبد القادر رزيقالمخادمي(2003) ص9، الاعلام والتنمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

³- محمد شفيق(2006) ص27، التنمية والمشكلات الاجتماعية في العالم الثالث، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان.

- العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا و اقتصاديا والمعتمدة ،بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي.

- العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة، لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات¹ المحلية، تدعيم جهود ذات الأهمية للمجتمع المحلي بالخطط الحكومية، وذلك² لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها.

- يعرفها محمد سيد محمد: على أنها زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة مرتبطة بحركة³ المجتمع تأثيرا مستخدمة لأساليب العملية الحديثة، في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.

- محمد توفيق صادق : يعرفها أنها عملية مجتمعية تراكمية تكاملية تتم في اطار نسيج من الروابط بالغ التعقيد بسبب تفاعل متبادل ومستمر بين العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية يكون الانسان هدفها النهائي ووسيلتها الرئيسية⁴.

-مريم احمد مصطفى : ان التنمية عملية تغيير مقصود تسعى الى تحريك التغيير التلقائي نحو أهداف متفق⁵ عليها تحقق المصالح العليا للمجتمع ويساندها فهم على المستوى النظري يشكل جزءا من عملية الفهم الكلية للمجتمع ومن ثم يكون التغيير ارادة وهدف.

مفهوم التنمية في نظرية التحديث : ارتبط المفهوم الغربي للتنمية بنظرية التحديث التي تطورت في⁶ الخمسينات ،وبداية الستينات وتفترض هذه النظرية ان التخلف يرجع لعوامل داخلية تتعلق ببنية مجتمعات العالم الثالث، وانه لاسبيل للتنمية إلا باللاحق بالركب المجتمعات الصناعية الرأسمالية ،وتبني قيم الطموح والتجديد والعقلانية والانجاز، والتوسع في التصنيع الذي يزيح القيم التقليدية ،ومن ثمة يتحول العالم الثالث الى عالم حديث وغربي في طبيعته.

روستو: اعتبر التنمية مرادفا للنمو الاقتصادي الذي يحدث على خمس مراحل ،المجتمع التقليدي⁷ التمهد للانطلاق مرحلة السير نحو النضج، مرحلة الاستهلاك الجماعي العالي المستوى.

وتعرض المفهوم الغربي لانتقادات شديدة حيث جاءت تطبيقاته على الدول النامية مخيبة الآمال ففي معظم الحالات لم تنشأ مؤسسات الحديثة اللازمة لإنجاح التنمية.

- التنمية هي عنصر اساسي للاستقرار والتطور الانساني والاجتماعي وهي عملية تطور شامل أو جزئي⁸ مستمر وتتخذ اشكالا مختلفة تهدف الى الرقي بالوضع الانساني الى الرفاهية

1-عاطف عدلي الاعلام(2007) ص9،التنموي والتغيير الاجتماعي ، دار الفكر العربي القاهرة، مصر.

2 - عاطف عدلي الاعلام(2007) ص9،التنموي والتغيير الاجتماعي ، دار الفكر العربي القاهرة، مصر.

3 - عاطف عدلي الاعلام(2007) ص9،مرجع سبق ذكره .

4 - عاطف عدلي (2007) ص10 ،مرجع سبق ذكره .

5 - عاطف عدلي (2007) ص10 ، مرجع سبق ذكره .

6 - اندرو ويبستر(1986) ص253، مدخل السوسولوجية التنموية، ترجمة حمدي حميد يوسف، دار الشؤون العامة، بغداد، العراق.

7 - اندرو ويبستر(1986) ص 85-86 ، مرجع سابق.

8 - موسوعة الويكيبيديا ،وحدة التنمية .

والاستقرار والتطوير بما يتوافق مع احتياجاته وامكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ،لقد اصطلحت هيئة الامم المتحدة على هذا المفهوم عام1956وتعرف التنمية بانها العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من السكان والحكومة بتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها في تقدمها في أفضل ما يمكن.

2 - خصائص التنمية المحلية :

-هناك عدة خصائص تتميز بها التنمية المحلية منها:

-**هادفة:** ويعني ذلك أنها تنطلق من هدف أو مجموعة أهداف، تسعى الى تحقيقها وتتوقف أهداف عملية التنمية المحلية ،على المداخلات والإمكانات المتاحة للقيام بتلك العملية، حيث ينبغي تحديد أهداف تفوق هذه المداخلات وتلك الإمكانيات وإلا فان هذه الأهداف لن تتحقق.

-**علمية:** التنمية ليست عشوائية بل تقوم على أساس علمية مدروسة وعمليات تخطيط فائقة الدقة ودراسات وبحوث جدوى متقنة يتحدد ،على ضوئها مداخلات وعمليات التنمية، ومن ثم المخرجات او النواتج المتوقع بلوغها.

-**نظامية:** لتتم عملية التنمية المحلية عرضا بل تتم بشكل نظامي دقيق في جهات ومؤسسات متخصصة، فكل عملية تنمية تكون بمثابة منظومة مكونة من ثلاث محاور المداخلات والعمليات والمخرجات، وتضم المداخلات كافة متطلبات التنمية من الموارد الطبيعية والبشرية والتمويل ، وتشمل العمليات كافة الإجراءات المرتبطة بتنفيذ خطط التنمية المحلية اما المخرجات فتضم النواتج والأهداف التي أمكن بلوغها.

- **ايجابية :** ينبغي أن تكون التنمية ايجابية فهي بمثابة تحسين وتطوير للشئ ينتقل به من طور إلى طور أرقى،أو من جيد إلى أجود وليس من المنطق أن تكون التنمية المحلية سلبية، فعمليات التنمية الصناعية التي تتجاهل توازن عناصر البيئة وتقوم على الاستخدام الجائر لبعض موارد البيئة الطبيعية تكون نتائجها بالضرورة سلبية، على بيئة الفرد الطبيعية والاجتماعية.

- **مستمرة :** ومن أهم خصائص عمليات التنمية الديمومة والاستمرارية ،فمدخلات التنمية متغيرة ومن ثم فان ذلك يستلزم استمرار مراحل تلك التنمية لمواكبة تلك المتغيرات ،كما أن احتياجات ومتطلبات أفراد المجتمع في تغيير مستمر مما ينعكس على تغيير وأهداف التنمية، ومن ثم استمرارية مراحل التنمية لمواكبة ذلك ،ومن أهم دواعي استمرارية التنمية رغبة الإنسان الدائمة في بلوغ ما هو أفضل¹.

- **الشمول والتكامل :** تناول قضية التنمية المحلية من جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فلا يمكن مثلا الاهتمام بقضية التعليم دون الاهتمام بقضية الصحة أو الزراعة أو السكن، ويقصد بالشمولية شمولية التنمية على كل قطاعات المجتمع الجغرافية والسكانية، بحيث تحقق العدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء لكل المواطنين، فلا يحق أن تستفيد فئة من

¹- حسين عبد الحميد احمد رشوان (2009) ص73،التنمية اجتماعيا سياسيا اقتصاديا، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.

المجتمع وتحرم فئة آخرة، التي قد تكون من الفئة الفقيرة والأقل قوة وتأثيراً، والتي يمكن أن تكون من أصحاب الحق في التنمية.

-مبدأ تحديد الاحتياجات : تضع الخطة العامة للدولة على أساس المعرفة التامة باحتياجات المجتمع عامة، أما المجتمعات المحلية فتختلف فيما بينها، في احتياجات حيث يكون لكل منها خصوصياته الثقافية، ولا بد أن توضع هذه البرامج والمشاريع، في ضوء هذه الخصوصيات ويعلم كل مجتمع من المجتمعات احتياجاته الملحة والأكثر، حيث يقوم بالتخطيط والتنمية.

-التوازن والتنسيق : ينبغي مراعاة توازن مشروعات برامج التنمية المحلية المختلفة، ويعني ذلك الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع ¹.

-عملية ادراية مخططة ومقصودة: فهي لا تتم بصورة طبيعية كالنمو بل هي عملية محددة الاهداف ومخططة ولتحقيق هذه التنمية لابد من توفر المناخ الملائم والتوعية الضرورية لها من خلال نوعية المواطنين بالاضافة الى بناء مؤسس متقدم يعبر عن ادراك الافراد والجماعات لضرورة التغيير وامتلاك وسائله.

-وهناك عناصر تحدد ذلك :

- ان تنمية المجتمع المحلي ترتبط ارتباط وثيقاً بالتنمية القومية اي ان التخطيط والتنفيذ لبرامج التنمية يتم في اطار خطة.

- ان تنمية المجتمع المحلي ينبغي ان تكون نابعة من الافراد المجتمع المحلي انفسهم.

- ان التنمية الاجتماعية المحلية عملية مستمرة هادفة وشاملة ومتكاملة.

- المشاركة مبدأ أساسي ورئيسي لكافة العمليات التي تقوم بها تنمية المجتمع ².

3- أهداف التنمية المحلية:

-أهداف اجتماعية:

تهدف التنمية المحلية المستدامة في منظورها الاجتماعي، إلى أحداث تغييرات على الصعيد الاجتماعي، وذلك³ من خلال إشباع الحاجات الأساسية للأفراد رفع مستوى المعيشة، بكل الطرق والأساليب التي يقرها النظام الاجتماعي، وذلك من خلال تسخير جميع الموارد والإمكانات المتاحة لخدمة الفرد وحمائته، وكذا السعي للقضاء على الفقر والتشرد وإزالة الفوارق⁴ الاجتماعية الشائعة للوصول إلى أرقى المستويات، كما تسعى التنمية المحلية في مضمونها إلى محاربة كل أشكال الفساد والانحراف والبيروقراطية، التي تعمل تعطل وتعيق قيام المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال التوزيع العادل للدخل المحلي، وعدم حصول الفوارق والطبقات، وكذا العمل على وضع إطار قانوني يهدف إلى تنظيم العلاقات بين الفئات المكونة للمجتمع الواحد، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تعمل على تحقيق العدالة

1 - حسين عبد الحميد احمد رشوان، ص 74-75-76-77 ، المرجع نفسه.

2- عدنان حسن محمود(1994) ص25، دور التلفزيون في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، مصر.

3 - عبد العزيز عجيبة واخرون(1983) ص49،مقدمة في التنمية والتخطيط ،،دار النهضة، لبنان.

4 - محمد الناصر مشري، ص 74-75 ، مرجع سابق.

الاجتماعية بين المواطنين والجماعات على مختلف المستويات، لتحقيق سبل المشاركة الاجتماعية داخل المجتمع.

- أهداف اقتصادية :

إن التنمية المحلية تهدف إلى تقليص الفجوة الاقتصادية بين المناطق الحضرية والريفية، وخلق مجال تعاوني وتكاملي بين القطاعات¹ من أجل تسخير جميع الاقتصاديات المحلية لخدمة الاقتصاد الوطني، والعمل على رفع قيمة نتاجها المحلي، الذي يساهم بطريقة مباشرة في رفع قيمة نتاجها المحلي، الذي يساهم بطريقة مباشرة في الناتج الوطني الإجمالي وزيادة معدلات الإنتاجية الزراعية من أجل تحقيق الأمن الغذائي والمحلي والوطني .

كما نجد أنها تهدف إلى خلق نظام اقتصادي محلي مستقل عن مركز يستمد قوة اقتصاد من الخصائص التي تميزه، والتي تسمح له بإعطاء الإضافة في المجال الذي يناسب خصوصيته، من أجل إعطاء دفعة حقيقية للاقتصاد الوطني بغية تحقيق متطلبات التنمية المحلية والوطنية.

- أهداف بيئية :

تتدرج البيئة ومتطلبات حمايتها ضمن أوليات التنمية المحلية المستدامة، على عكس التنمية المحلية التي كانت تهمل الجانب البيئي ولا² تأخذ بعين الاعتبار ضمن قراراتها وسياساتها، فالتنمية تسعة إلى تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد، حيث تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنزافها وتدميرها وتعمل على توظيفها بشكل عقلاني، ويتم ذلك من خلال زيادة الوعي بالأخطار والتهديدات، التي تمس البيئة وتعزيز القدرات على تقييم ودراسة التنوعات البيولوجية، على الصعيد المحلي واتخاذ الإجراءات المناسبة على الصعيد الوطني، لتحسين القدرات المالية والإدارية والفنية المخصصة للعمل البيئي، وتعزيز دور الأجهزة المسؤولة وتحسين الأوضاع المعلوماتية البيئية وزيادة حصول المواطن، على المعلومات البيئية من أجل زيادة المشاركة الشعبية في الإدارة الفعالة لشؤون البيئة.

4 - أبعاد التنمية المحلية:

لقد تعددت الاتجاهات النظرية التي تناولت موضوع التنمية، منذ أن شاع استعماله في القرن³ العشرين سواء في الدول المتقدمة أو النامية المتخلفة، حيث اشتدت المنافسة بين الاقتصاديين الذين اعتبروا أن المسائل الاقتصادية تعد من أهم العوامل، التي يمكنها أن تؤثر في ارتفاع الأمم وتأخرها، ولذا فأنهم اهتموا في تحليلاتهم بالتنمية الاقتصادية، والاجتماعيون الذين ركزوا بالتنمية الاجتماعية في المجتمع، وكلاهما التنمية الاقتصادية والاجتماعية شرط لتحقيق الآخر تتصف التنمية بأنها عملية حضارية شاملة، لمختلف أوجه النشاط في المجتمع، بما

1 - محمد الناصر مشري، ص 75، مرجع سابق.

2 - عثمان محمد غنيم(2007)، ص 29-30، التنمية المستدامة، دار الصفاء للنشر والتوزيع .

3 - (مهي سهيل (1978)، ص 27-29)، المقدم مقومات التنمية الاجتماعية وتحدياتها، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط 1 .

يحقق رفاهية الإنسان وكرامته، وهي أيضا بناء الإنسان وكرامته وتطوير لكفاءته وإطلاق قدرته للعمل والبناء وكشف لموارد المجتمع وتنميتها، وهناك عدة أبعاد للتنمية منها:

- البعد التنموي الاقتصادي:

إن طبيعة الظروف الاقتصادية أصبح يفرض على الجماعات المحلية أن تتولي عدة وظائف اقتصادية¹، من أجل إنعاش الاقتصاد المحلي وضمان التنمية الاقتصادية، واتخاذ كل إجراء يهدف إلى تنمية البلدية والولاية، وتشجيع وترقية الاستثمارات الاقتصادية في شتى المجالات، إذ يقوم المجلس الشعبي الولائي باتخاذ كل الإجراءات اللازمة من أجل تنمية الولاية، ويصادق على مخطط الولاية من أجل ضمان التنمية تدعيم البلديات في مجال الإسكان، إذ يساهم في إحداث وخلق المؤسسات وشركات البناء العقاري، ويشجع تنمية الحركة التعاونية في ميدان السكن، ويشارك في ترقية برامج السكن الخاص للإيجار وتشجيع الاستثمار، كما يمارس المجلس الولائي صلاحيات تقليدية تتمثل في التصويت أساسا على الميزانيات، وإدارة أملاك الولاية والصفقات، ويمارس صلاحيات في الشأن الاقتصادي والاجتماعي، فقوانين الولاية تنص على أن يعد المجلس الشعبي الولائي مخططا للتنمية، على المدى المتوسط والأهداف والبرامج والوسائل المخصصة، من طرف الدولة في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية للولاية والبلدية، كما يناقش المجلس الشعبي الولائي مخطط التنمية الولائي، ويبيد اقتراحاته بشأنه تقوم الولاية، عن طريق هيئاتها المختلفة في النشاط الاقتصادي، على عدة مواضيع تتجلى في القيام بكل الاعمال من شأنها تطوير وتحقيق التنمية الولاية، تشجيع الاستثمار الوطني في الولاية يقوم بإبداء الرأي في العمليات التي يجب على الولاية القيام بها، مع مراعاة القواعد اللازمة استغلال وتسيير ومراقبة كل المؤسسات، التي تدخل في نطاق إقليمها، واعمال ومن اعمال الادارة المحلية متمثلة في مسيرها ابراز المشكلات، التي تقف في وجه النمو الاقتصادي² كالفقر والتسول والبطالة، ومواكبة الاصلاح الاقتصادي والتصدي للاستنزاف الاقتصادي سياسات برامج الاصلاح الاقتصادي، والتنمية الاقتصادية تهدف الى الانتاج وزيادته كالتنمية الزراعية والصناعية، ورفع انتاج السلع والمنتجات والعمل على توفير يد عاملة ومناصب شغل .

- البعد التنموي الاجتماعي:

تركز فكرة التنمية الاجتماعية حول الاهتمام بالإنسان، وهي ضرورة حتمية دعت إليها عدة اسباب منها التطور النظم الحضارية في³ المجتمع، وتطور الاساليب العلمية والعملية، وتطور مفهومات الوظائف الاقتصادية والاجتماعية، ولما كان الإنسان صانع التنمية، ان تقدم امة من الامم يعتمد اولا وقبل كل شئ على شعبيها، ومجتمعها، فمالم تغتنم الامة الطاقات البشرية، فهي غير قادرة على ان تنمي اي شيئا اخر ماديا او اقتصاديا او سياسيا او ثقافيا، فالمشكلة

¹ - (محمد علي العيني، ص 11)، الراديو والتنمية السياسية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

² - (علي عوجة (2004) ص 43-44-45-46)، الاعلام وقضايا التنمية، عالم الكتاب، مصر.

³ - (محمد سعد ابراهيم ص 26-27-28)، مرجع سبق ذكره.

تكمّن في الموارد البشرية الإنسانية، وبالتالي يجب بناء الافراد او الاهتمام بالراس المال البشري، الذي يعتبر الثروة المهمة للتنمية ولتلك المجتمعات. وتهدف الى العمل على الترتيب القيمي والسلوكي للجماهير السلوكيات المستحدثة في المجتمع، والتبشير بالقيم الانسانية الرفيعة، والتصدي للقيم والعادات والتقاليد الهدامة، العمل على ترابط اجزاء المجتمع وبث روح الجماعة العمل الجماعي توصيل المعلومات والقيم وابرار المشكلات، التي تواجه المجتمع المحلي، ومساهمة المواطن في التصدي لها كالصحة العمومية والأمية.

- البعد التنموي الثقافي:

يعد مفهوم التنمية الثقافية مفهوماً جديداً نسبياً، فقد ظهرت في الستينات مواكبا لحركات التحرر الوطني في العالم الثالث، حيث نم الاعتراف بالتنمية الثقافية كبعد اساسي من ابعاد التنمية الشاملة، حتى على المستوى المحلي، حيث تم صياغة مفهوم التنمية الثقافية سنة 1970 من خلال المؤتمر الدولي، الذي عقدته مؤسسة اليونسكو في البندقية، وتعتبر الثقافة جزء من حياة الفرد وكل جماعة، وان التنمية التي ينبغي ان تتخذ من الانسان غاية لها ينبغي ان تنطوي، على البعد الثقافي، وان اعتراف المجتمع الدولي بضرورة وضع الثقافة، في صلب عملية التنمية بدا ينعكس في اشكال عملية بالفعل، وان لم يكن على نطاق واسع، وتهدف التنمية الثقافية الى التوفيق والتوازن بين القيم المادية والروحية والاجتماعية والفردية، وتنمية القدرة الثقافية وبناء¹ الانسان والمواطن. التاكيد على البعد الثقافي لعملية التنمية وتشجيع الابداع، وتركيز على حياة الافراد والمجتمعات، اظهار الوعي بالحاجة الى التجاوب مع التحديات، توسيع المشاركة في الحياة الثقافية وتعميمها على كافة افراد المجتمع، وتشجيعهم على الانشطة الثقافية مما يقضي على الامية، تعزيز وتدعيم التفاوض الثقافي الى جانب التبادل الثقافي.

- البعد التنموي السياسي:

لقد حقق مفهوم التنمية السياسية انتشارا واسعا في تراث العلم السياسي، خلال العقد الماضي ونجاحا فيما² يتعلق بارتباطه بدراسات سياسات التحديث السريع في دول العالم الثالث، فالتغير السياسي يرتبط ارتباط وثيقا بالتغيير الاجتماعي والاقتصادي، وبفهم القوى الاخرى المؤثرة في المجتمع لذا فقد اختلف تعريف التنمية السياسية، وهناك من يرتبطها انها مرتبطة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهناك من يركز على التحديث السياسي اساسي لتحقيق هدف معين، ان التنمية السياسية مرتبطة بالمجالات الاخرى في المجتمع، خاصة المجتمع المحلي والمشاركة الشعبية المتزايدة في صنع السياسة والتوحد الشعبي وقدرة القطاع السياسي، على احل المشكلات التنموية.

¹- (محمد سعد ابراهيم ص28)، مرجع سبق، ذكره .

ان التنمية السياسية عملية تقوم بها الدولة الوطنية، على اساس ان التنمية السياسية تتكون، من اطار تنظيمي للحياة السياسية وتعمل على تقديم الوظائف السياسية، وهنا أنماط متعددة من النظم السياسية من الناحية التاريخية، وان كل الجماعات لديها انماط سياسية خاصة، وهناك علاقة بين التنمية السياسية والثقافة السياسية، وهي مجموعة من المواقف والمعتقدات المرتبطة بالعملية السياسية، وتبين الافتراضات والقواعد التي تحكم السلوك في النظام السياسي، ويمكن القول ان التنمية السياسية في المجتمع، فتنبنى طريق سياسي معين ماهي إلا تفاعل مع المحيط السياسي وتؤدي الى:

- نشر الثقافة السياسية: توسيع دائرة النقاش حول القضايا العامة، وضرورة إبداء الرأي فيها دعم الممارسات الديمقراطية السلمية وتقديم النماذج السلوكية.
- توطيد العلاقة بالمؤسسات السياسية: الثقة في الأحزاب السياسية تحسين علاقة المواطن الادارة المحلية.
- دعم المشاركة السياسية: الحث على المزاولة الإرادية لحق التصويت، او الترشح للهيئات المنتخبة الانضمام الى المنظمات السياسية.
- إبراز الشرعية السياسية: قضايا الفساد الإداري، مناقشة السياسات والممارسات الحكومية. هناك من يعرف ان التنمية السياسية، بانها الاستقرار والتغيير المنتظم، اذ يرتبط الاستقرار بمفهوم التنمية على اساس انه اي شكل من التقدم الاقتصادي والاجتماعي، يعتمد على البيئة الملائمة لذلك كما تسهم في تهيئة الظروف للتغيير في القيم، والعمل على تعبئة الجماهير وتفاعلهم مع النظام القائم.
- البعد البيئي:

ادى التدهور في الوضع البيئي على المستوى العالمي ممثلا في الاحتباس الحراري، وفقدان طبقة الاوزون ونقص المساحات الخضراء والامطار الحمضية، وفقدان التنوع البيولوجي واتساع نطاق التصحر، وما الى ذلك من مشاكل بيئية تتعدى الحدود الجغرافية للدول الى الدعوة الى دمج البعد البيئي، في التخطيط الإنمائي لدول العالم، وعلى اثر ذلك عقدت الامم المتحدة مؤتمرا حول البيئة والتنمية، مؤتمر الارض في ريودي جانيرو بالبرازيل، ومن الاهداف الرئيسية للمؤتمر كانت الدعوة، الى دمج الاهتمامات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، على المستوى الدولي وقد كانت احدى اهم المسائل الرئيسية، التي تطرق اليها المؤتمر هي وضع وتقييد استراتيجيات واجراءات لتحقيق التنمية.

ويركز البعد البيئي للتنمية المحلية على مراعاة الحدود البيئية، بحيث تكون لكل نظام بيئي حدود معينة، لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، اما حالة تجاوز تلك الحدود فانه يؤدي الى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الاساس يجب وضع حدود امام الاستهلاك والنمو السكاني، والتلوث وانماط الانتاج البيئية، واستنزاف المياه وقطع حدود الغابات، وانجراف

¹- (محمد منير حجاب (2003) ص863)، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 .

التربة ، وفي الاخير يمكن القول بان التنمية المحلية، مجبرة على مراعاة الابعاد الثلاثة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، حتى تعود بالنفع على جميع المواطنين.

5 - مظاهر التنمية المحلية:

- **التنمية الحضرية:** يقول ابن خلدون الحفاظ على مراكز المدن، بتاريخها الحضاري وبسجلها وتركيبها الاجتماعية تكتب لها النجاح، ولن يتحقق ما لم تأخذ البعد الاجتماعي خطأ ومسار لها، فكان به يقول ان لا تنمية حضرية اذ لم تراعي خصوصية البيئة الاجتماعية للمدينة المراد تنميتها، ومن ثم كانت البلدية في الجزائر هي القاعدة المحلية المؤهلة للقيام بهذا الدور، حيث حرصت الجزائر بعد التحول الدستوري سنة 1989، على دعم وتقوية صلاحياتها ومسؤولياتها البلدية بما يمكنها من المشاركة الفعالة، في تطبيق استراتيجيات¹ التهيئة العمرانية، اذ تم إصدار تشريعات جديدة للتهيئة والتعمير والعقار ويكون بذلك المشرع الجزائري، قد حدد وبين مسؤولياتها ومهامها في اطار حرصه على تمكينها من التكفل بتسيير وتهيئة الطرق، والمساحات الخضراء لضمان حياة كريمة للمواطن، وفي تطور ايجابي تم اصدار قانون جزائري للمدينة، الذي يهدف الى تحديد الأحكام الخاصة الرامية، الى تعريف عناصر سياسة المدينة في اطار سياسة تهيئة الإقليم.

كما ان البلدية هي شريك فاعل تتحمل جزءا كبيرا في النهوض بالتنمية الحضرية، بدءا من سهرها على المراقبة الدائمة لمطابقة عمليات البناء ذات العلاقات ببرامج التجهيز والسكن، وبذلك السهر على احترام الاحكام في مجال مكافحة السكنات الهشة الغير القانونية، وكذلك في اطار حماية التراث المعماري وطبقا للتشريع، والتنظيم العمول بهما المتعلقين بالسكن والتعمير والمحافظة على التراث، وحمايته وتسهر البلدية وبمساهمة المصالح التقنية المؤهلة على المحافظة، وحماية الاملاك العقارية والثقافية والحفاظ على الانسجام الهندسي للتجمعات السكنية، ضف الى هذا فانها تبادر في الحفاظ على وعائها العقاري، ومنح الاولوية في تخصيصها لبرامج التجهيزات العمومية، والاستثمار الاقتصادي، وتسهر البلدية وبمساهمة المصالح التقنية المؤهلة، وتسهر على الحفاظ على الاملاك العقارية التابعة للاملاك العمومية للدولة، كما تبادر البلدية بالعمليات المرتبطة بتنمية الهياكل والتجهيزات الخاصة بالشبكات التابعة لتخصصاتها، وكذا العمليات المتعلقة بتسييرها وصيانتها ويمكنها ايضا القيام او المساهمة في تهيئة المساحات الموجهة، لاحتواء النشاطات التجارية او الاقتصادية او الخدماتية، كما توفر البلدية في مجال الشروط التحفيزية للترقية العقارية، كما تبادر او تساهم في الترقية لبرامج السكن، وتشجع وتنظم بصفة خاصة كل جمعية سكن، تهدف الى حماية وصيانة وترميم المباني والأحياء، تشكل التهيئة والتعمير احد اهم الادوات الرئيسية للتنمية

¹ - (امال لبعل (2003) ص23)، الية تسيير الحضري والتنمية المحلية، رسالة ماجستير، بسكرة .

الحضرية، وأقوى وأكثر الخدمات المحلية تأثيراً في حياة السكان، ولها من¹ توفير الخدمات والمرافق والمنشآت التي تضمن ترقية إطار المعيشة وتحقيق البيئة الحضرية. - ان التنمية الحضرية أصبحت منتشرة في الكثير من المراكز العمرانية في الجزائر، وأصبحت تواجهها العديد من العقبات نذكر² منها فقدان السيطرة الامنية على المدن، والاحياء الشعبية بالبلديات. -عدم قدرة البلديات على السيطرة على التوسع الحضري، واحترام مخططات التهيئة والعمران. -ارتفاع معدلات النمو الحضري.

- **التنمية الريفية:** التنمية الريفية تطلق على سلسلة من المتغيرات الكمية، التي تحدث في مجتمع قروي معلوم والتي تعطي مع الوقت ارتفاعاً في مستوى العيش ونوعية الحياة، ان التنمية الريفية تهدف الى تحقيق نمو شامل لفائدة جميع مكونات العالم القروي، وذلك من خلال تعبئة وتفعيل المستغلات الفلاحية الكبرى، والفلاحية العائلية الصغيرة والمتوسطة فضلاً عن الأنشطة غير الفلاحية، ويتوخى هذا التوجيه توفير اكبر عدد من فرص العمل لفائدة الشباب وتحسين مستوى دخل السكان، وتكمن اهمية هذا الاختيار في الدور الحالي الذي تلعبه المستغلة الصغيرة والمتوسطة على مستوى توفير الامن الغذائي، وترى الوكالة الالمانية للتعاون الفني ان التنمية الريفية تهدف الى:

مُحاربة الفقر.³

استمرارية المشاريع.

مشاركة السكان.

لقد ظهرت الحاجة الى سياسة التنمية المحلية، بديهية لمواجهة بعض الوضعيات التي تمت في السنوات الاخيرة، على مستوى البلديات الريفية بالجزائر، والتي تفاقمت مثل الاستقطاب المفرط في بعض مناطق الوطن، وتقلص سكان بعض الفضاءات الريفية وجمود الحياة فيها، واخذ تنوع الوضعيات في المناطق الريفية بالحسبان، والتي تتفاوت من بلدية الى أخرى. ان تكريس نظرة التنمية الريفية يعتبر، ذا معطيات خاصة متنوعا له ديناميكته الخاصة به مزود بمشروع مستقبلي نشير انه مند الغاء الثورة الزراعية، تم افراغ فكرة الريف تدريجياً من معناها الى درجة اختفاء مقاييس الاقتصاد الريفي، من جامعاتنا وهيكل الهندسة الريفية، من ادارتنا في الوقت الذي بدأت فيه هذه الجوانب تتعزز في البلدان المتقدمة، ومن امثلة ذلك الريف البريطاني والاسكتلندي، ان انتقال من نظرة الفضاء اللاحق للمدينة الى فكرة الفضاء الخاص، هو لب التنمية الريفية وهذا الفضاء هو الحلقة الافضل لتجسيد التنمية المحلية، على مستوى البلدية مع الحفاظ في ذات الوقت على خصوصية هذا الفضاء، الذي يشعر سكانه

¹ - (شويخ بن عثمان(2011)، ص 81) دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية، دراسة حالة، رسالة ماجستير، تلمسان .

² - المرسوم التنفيذي رقم 91-175 المؤرخ في 28-05-1975، المحدد للقواعد العامة للتهيئة والتعمير والبناء، لسنة 1991.

³ - (العزة بنت محمد محمود (2004-2005) ص 36-37)، تقييم دور المرأة الموريتانية في التنمية المحلية، رسالة لنيل الدراسات العليا كلية الاداب والعلوم الانسانية.

بالانتماء اليه بمقتضى القرب الثقافي، كالعادات والتقاليد، فالاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية تأخذ بعين الاعتبار في تطبيقها لهذه الخصوصيات، كما ان الاهداف المبدئية للبرنامج الوطني للتنمية، قد وسعت لتشمل عالم الريف من خلال الاخذ في الحسبان اصلاح التوازنات البيئية، تحسين شروط الحياة للسكان الريفيين، عن طريق المخطط الوطني للتنمية الريفية.¹ ان مشروع مجاورة التنمية الريفية قد ادرك على انه مشاريع مدمجة، ومتعددة القطاعات منجزة على اقاليم ريفية، بهدف السماح باستقرار السكان بالريف، وهي تهدف الى تكامل حركات التنمية المحلية، لتزويد الريف بالكهرباء والماء الشروب وشبكات الطرق والصحة والتربية... الخ، وتحت هذا الاطار يشكل البرنامج الوطني للتنمية الريفية الزراعية، مقاربة مكيفة من اجل مكافحة الفقر، وعامل مساهم في تخفيف الفقر الريفي، حيث لا يظهر فقط في خفض البطالة، لكن ايضا في نزع حتميات تعميق تنمية عالم الريف، من وجهة نظر الاقتصادية واجتماعية، ان اسهامات البرنامج الوطني للتنمية الزراعية الريفية بالنسبة للطاقات الكادحة لعالم الريف، هي جد ثمينة تتمثل في فرص ثمينة لمصادر المدخولات، وتحسين ظروف العمل وخلق موارد جديدة تاثير المنشأة والخدمات لصالح سكان.

إن إستراتيجية التنمية الريفية، تتركز على وسائل مالية ومؤسسية الاستعمال العقلاني، وتتمين الموارد الطبيعية حفظ وتتمين الإرث الحضاري، وتنمية المهن المرتبطة بالزراعة.

2-1 - إدارة وتنظيم التنمية المحلية :

أجمعت الأنظمة السياسية على الاستعانة بالإدارة المحلية، كأسلوب فعال للمشاركة في التسيير وتحقيق أهداف التنمية، بشتى مجالاتها المناطق المحدودة، و التي تمارس نشاطها المحلي بواسطة الهيئات المحلية المنتخبة، وهي أسلوب اداري وترتبط بالحكومة المركزية بعلاقات يحددها القانون، ويقسم إقليم الدولة إلى وحدات ذات مفهوم محلي، يشرف على إدارة، كالوحدة منها هيئة تمثل الإدارة العامة، لأهلها على ان تستغل هذه الهيئات لموارد مالية ذاتية، كما يقصد بالإدارة المحلية ذلك الاستقلال المحلي المقصور على الجانب الإداري، والتنفيذي، دون أن نعطي المحليات أي سلطة تشريعية، او وظائف قضائية، واستنادا لهذه التعاريف فان الإدارة المحلية، هي جهاز اداري تنفيذي، تمارس نشاطها المحلي، تحت رقابة الدولة، وتهدف الى تسهيل وتوفير الخدمات للمواطنين.

1 - دور الإدارة المحلية الجزائرية في التنمية المحلية:

- في المجال الاجتماعي: تعد البلدية المحور الرئيسي للنشاط الاجتماعي، ونواة تغيير محلية تقدم خدمة كبيرة للعائلة والفرد، في² الميدان الاجتماعي، لهذا أعطى المشرع بوجب المادة من القانون البلدية، للمجلس الشعبي البلدي حق المبادرة بإتباع كل الإجراءات، التي من شأنها تقديم الخدمات والراعايا الاجتماعية، والمتمثلة في مساعدة المحتاجين التكفل بالفئات الاجتماعية

¹ - (دليل سياسة التجديد الريفي(2006) ص35)، الوزير المنتدب المكلف بالتنمية الريفية اللجنة الوطنية للتنمية الريفية .
² - (جعفر انس قاسم(1998) ص 65)، اسس التنظيم الاداري والادارة المحلية با لجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

المحرومة إعانة العاطلين عن العمل، والمساعدة على التشغيل تقوم البلدية بدور رئيسي في مسائل السكن، التي شرط أساسي للحياة العائلية فالبلدية تحدد في هذا الميدان، حاجة المواطنين مهمة تكوين الفرد ونشر الثقافة، و التعليم، ومحو الأمية، وتشجيع انجاز المراكز.

- **في الميدان الاقتصادي:** تقوم البلدية بكل مبادرة أو عمل من شأنه تطوير النشاط الاقتصادي، وتنمية المجتمع بهدف استخدام الكامل للقوى العاملة، والرغبة في رفع مستوى معيشة أبناء البلدية، وحق المبادرة في إنشاء المشروعات والبحث عن النشاط الاقتصادي، في الأرياف مع التقيد بأهداف السلطة، في المخطط الأمني، والعمل على تسيير المرافق العامة على مستوى البلدية وتطوير السياحة بتنمية المناطق .

- **في الميدان التعليمي والثقافي:** تقوم البلدية بدور هام في هذا الميدان، حيث تتولى انجاز مؤسسات التعليم الأساسي، وصيانتها وتشجيع كل إجراء من شأنه ترقية النقل المدرسي، والتعليم وما قبل المدرسي، العمل على حماية التراث العمراني، والمواقع السياحية الطبيعية، الآثار والمتاحف، تسيير وإدارة المرافق الخاصة، بالسينما والفن، والقيام بالمهام الثقافية ذات الصالح العام.

- **في الصحي:** تتكفل البلدية بحفظ الصحة، والمحافظة على النظافة العمومية، المادة 107 في المجالات التالية، توزيع المياه² الصالحة للشرب، وإنشاء أماكن الردم التقني الخاصة بمعالجة المياه الصرف الصحي، والنفايات مكافحة ناقلات الأمراض المعدية،³ نظافة الأغذية، والأماكن والمؤسسات التي تستقبل الجمهور، والسهر على نظافة المواد البلاستيكية.

- **في ميدان الامن:** يعتبر رئيس المجلس الشعبي البلدي، والمكلف تحت رقابة وإشراف السلطات الإدارية المركزية، الوصية بسلطات الضبط البوليس الإداري، ومن مهامه حفظ النظام العام.

2- التنظيم الإداري للولاية :

ان التشريعات الجديدة لتنظيم الإدارة المحلية، انبثق منها القانون الولاية والبلدية، حيث صدر قانون 1990-رقم 90 الموافق لأفريل.

— جديد تنظيم الولاية يصدر عنه عدة مواد تحدد تنظيم الولاية والمجلس الشعبي الولائي، واختصاصته المالية.

- **الولاية :** تعد الولاية وحدة إدارية من الوحدات الدولة، وفي نفس الوقت شخصا من اشخاص القانون، تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة.

¹ - المنشور الوزاري المشترك المؤرخ في 1987-06-30 المحدد لبيكيات استغلال ومراقبة المطاعم .

² - المرسوم رقم 87-146 المؤرخ في 30-06-1987 ، والمتضمن انشاء مكاتب لحفظ نظافة البلدية .

³ - المادة 01 من الامر 69-38 المؤرخ في 23-05-1969 ، المتضمن قانون ميثاق قانون الدولة ، المعدل والمتمم رج ج ، العدد 44 لسنة 1969 .

-ان التشريعات الجديدة لتنظيم الادارة المحلية، انبثق منها قانون الولاية والبلدية، حيث صدر قانون جديد ينظم الولاية، يصدر عنه عدة مواد تحدد تنظيم الولاية، والمجلس الشعبي الولاوي، واختصاصه ومالية الولاية.

- **مفهوم الولاية** : تعرف الولاية في القانون الجزائري على انها منطقة ادارية، على جزء من اقليم الدولة، تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي الذمة المالية، وتقوم بنشاط سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي تعليمي تحت اشراف رقابة السلطة المركزية وتتولى ادارة الولاية كل من الوالي بالاضافة الى مجلس ولائي منتخب والهيئة التنفيذية.

فالمادة الاولى من الباب الاول للقانون 12_ 07 المتعلق بالولاية تنص على :

الولاية هي الجماعة الاقليمية للدولة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، هي ايضا الدائرة الادارية غير الممركزة للدولة، وتشكل بهذه الصفة فضاء لتنفيذ السياسات العمومية التضامنية، والتشاورية بين الجماعات الاقليمية، والدولة تساهم مع الدولة في ادارة وتهيئة الاقليم، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحماية البيئة وترقية وتحسين الاطار المعيشي للمواطنين، تتدخل في كل مجالات الاختصاص المخولة لها بموجب القانون. من خلال القانون الجديد 12-07 فان الولاية تضطلع بمجموعة من الصلاحيات، في مجال تحقيق تنمية الولاية، فهي عديدة ومتنوعة على اختلاف اللجان المتمثلة عموما في لجنة الاقتصاد، والمالية ولجنة التهيئة العمرانية، والتجهيز ولجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية، وتختلف من ولاية الى أخرى.

-حسب المادة الاولى منه فان الولاية هي جماعة عمومية اقليمية، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتشكل المقاطعة ادارية للدولة.

-تعرف الولاية بانها جماعة لامركزية، ودائرة حائزة على السلطات المنفرقة للدولة، تقوم بدورها على الوجه الكامل، وتعتبر على مصطلح سكانها لها هيئات خاصة، أي المجلس شعبي وهيئة تنفيذية فعالة.

ويمر انشاء الولاية بثلاث مراحل:

- **مرحلة التقرير** : هي مرحلة انعقاد ارادة ونية السلطات العامة القيادة السياسية، ممثلة في مجلس الثورة¹ المختصة في احداث وانشاء الولاية، وذلك بعد اجراء الدراسات، والمناقشات والمداومات اللازمة لاتخاذ قرار انشاء الولاية .

- **مرحلة التحضير**: هي تنحصر في اعداد الوسائل القانونية والفنية والبشرية والمادية والادارية، اللازمة² والضرورية لمرحلة تنفيذ القرار، القانون، وانشاء الولاية.

-مرحلة التنفيذ المقصود بها الدخول الفعلي في حيز التطبيق وتحويل مرحلة التقرير، الى عمل وواقع مطبق نظرا لان عملية التنفيذ تمتاز بصفة الاستمرارية، فهي تحتاج الى الاهتمام بوسائل التنفيذ والرقابة والمتابعة المستمرة، حتى يتم تحقيق اهداف الولاية.

¹ - (عمار عوايدي(1990) ص168)، دروس في القانون الاداري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر.

² -انظر الامر69-38 رقم المؤرخ 23-05-1969 المتعلق بالولاية ج ر ج العدد44، لسنة 1969.

- تطور نظام الولاية :

الولاية في العهد العثماني : قسمت الدولة العثمانية الجزائر الى مقاطعات اقليمية، واطلقت على كل مقاطعة اسم بايلك، وتحدث¹ في كل مقاطعة في اجتماع مجلس وزراء برئاسة الداي، وبالتالي فان البلاد وقتها كانت مقسمة الى المناطق التالية :

- دار السلطان أي العاصمة وضواحيها.

– بايلك التيطري وعاصمته المدية.

– بايلك الغرب وعاصمته وهران.

– بايلك الشرق وعاصمته قسنطينة.

وكانت البايلاكات مقسمة بطريقة مقننة بحيث ان لكل مقاطعة حدودها الاقليمية المعروفة والمعلومة، لاتتعداها الى غيرها والحد بينهم هو السراط وقد فكرت حكومة الداي، باضافة ولايات جديدة، أي اجراء تقسيم اداري اقليمي جديد، ولكن الاستعمار الفرنسي للجزائر حال دون ذلك، بحيث كان الحكم المركزي، ينوي اضافة ولايتين بالغرب الجزائري، واخرى لبايلك التيطري واخرى بالشرق .

- **الولاية في العهد الاستعماري:** لقد تم تقسيم البلاد منذ عام 1945 الى ثلاث اقاليم، ثم حدثت تقسيمات اخرى في الاقاليم² الاخرى الثلاثة، لاختصاص السكان لانظمة الادارة العسكرية، حسب كثافة الجيش والمعمرين .

وبغض النظر عن التعديلات والتغيرات التي طرأت على التنظيم العمالي الولائي، تبعا لاهداف الاستعمار واستراتيجية بالجزائر ، فانه يمكن تقديم ملاحظات الاساسية التالية.

لقد تشكل نظام العملات في الجزائر خلال مرحلة الاستعمار، بمجرد صورة التركيز الاداري، فهي لم تكن تعبر عن اهتمامات او مصالح محلية، لانها كانت مجرد وحدة ادارية، للتمكين الاستعمار واطار لتنفيذ سياسته وخطته الهدامة، التي تمكن له في الجزائر هيمنة على الادارة، وتسيير العمالة محافظ او عامل العمالة الذي كان خاضعا للسلطة الرئاسية للحاكم العام، وقد كان يتمتع بصلاحيات وسلطات واسعة يمارسها بمساعدة نواب له، وفي نطاق الدوائر كأجزاء اقليمية لادارة العمالة.

- **الولاية في عهد الاستقلال وبعد الاستقلال:** عانت الجزائر من الفراغ القانوني، مما دعت الحاجة الى اصدار القانون المشهور، الذي امد العمل بالنصوص الفرنسية، ما لم يتعارض مع مبدأ السيادة وفرضت هذه الحالة تعزيز سلطة المحافظ وانشات بعض المؤسسات الاستشارية، للتدخل الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بناء على طلب مكتب سياسي لجبهة التحرير الوطني، وقد ضل هذا الوضع قائما الى حين صدور الأمر 38-69 المؤرخ في 23 ماي 1969 والمتضمن لقانون الولاية، وهو النص الذي يبقى مشكلا للمصدر التاريخي للتنظيم الولائي بالجزائر، على الرغم من تأثيره بالنموذج الفرنسي في هذا المجال .

¹ - (جعفر انس قاسم) (1988) ص (39)، أسس التنظيم الإداري والإدارة المحلية بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 .

² - (حسن مصطفى حسين) (1982) ص (131)، الإدارة المحلية المقارنة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2 .

-التنظيم الاداري للولاية وتتكون من:

-المجلس الشعبي الولاىى: وهو جهاز للمدولة يمثلى لامركزية التسيير وهذا عن طريق الانتخابات، التي تعطي الديمقراطية في اختيار اعضائه، لتمثيل الشعب لمدة خمس سنوات ومن صلاحياته .

-تمثل اساسا في التصويت على الميزانيات وادارة اموال الولاية¹ وعقد الصفقات .

-يمارس المجلس الشعبي الولاىى صلاحيات ذات طابع اقتصادي اجتماعي سياسي.

-يمكن للمجلس الشعبي ان يشارك في نشاطات المجالس البلدية بمنحها اعانات مالية.

- المجلس الولاىى التنفيذي: يؤسس مجلس تنفيذي ولاىى كما تنص عليه قرارات الدولة والحكومة، ويتألف من اعضاء معينين² من السلطة المركزية، يعملون احيانا باسم الدولة احيانا باسم الولاية، وبالتالي يمثلون سلطات نظام عدم التركيز ومن صلاحياته تعتبر من صلاحيات الوالى، الذي يعتبر هو السلطة الرئيسية في الولاية، وفقا للمادة 137 من امر 1969 المتعلق بتنظيم وتسيير المجلس التنفيذي الولاىى.

-الوالى: يعتبر سلطة ادارية وسياسية في نفس الوقت وتبين النصوص القانونية، بانه يشكل السلطة³ الاساسية في الولاية، وعلى⁴ هذا الاساس يتمتع بصلاحيات كبيرة كونه يمثلى الدولة ويمثل الولاية .

وهو حائز لسلطة الدولة في الولاية. ومندوب الحكومة بها يعين من طرف رئيس الدولة .

- سلطات الوالى التمثيل :

حيث تنص المادة 110 من القانون الولاية بان الوالى ممثل الدولة، على المستوى الولاية وهو مفوض الحكومة⁵. كما ينشط الوالى وينسق ويراقب نشاط المصالح غير الممركزة للدولة، المكلفة بمختلف قطاعات النشاط في الولاية، باستثناء بعض القطاعات مايلى: العمل التربوي والتنظيم في مجال التربية والتكوين والتعليم العالي والبحث العلمي، وعاء الضرائب وتحصيلها الرقابة المالية، ادارة الجمارك، مفتشية العمل، مفتشية الوظيفة العمومية، والمصالح التي تتجاوز نشاطها، بالنظر الى طبيعة خصوصيتها اقليم الولاية.

-التنفيذ

-الضبط

- هياكل الولاية :

- سلطة الوالى .

- الامانة العامة .

- المفتشية العامة .

1- (عوابدي عمار(2000) ص167)، دروس في القانون الاداري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2- (شيهوب المسعود، ص 75) المرجع السابق.

3- المواد 82-80-79-77-75-59 من قانون الولاية، مرجع سابق ذكره .

4- المادة 8 من قانون الولاية .

5- (محيو احمد(1986) ص 274)، محاضرات في المؤسسات الادارية، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4.

- الديوان .

- رئيس الدائرة .

- سير عمل المجلس الشعبي الولائي :

وتتمثل اختصاصات ومهام رئيس المجلس الشعبي الولائي، اساسا في تسيير شؤون المجلس بواسطة ديوان يتكون من موظفين بالولاية، ذلك ان قانون الولاية لا يخوله اختصاص التمثيل، الذي يبقى موكلا حصريا للوالي، يقوم رئيس المجلس الولائي، باختيار نواب له تتراوح عددهم بين 2 و6 حسب عدد مقاعد المجلس يعرضهم للمصادقة على اعضاء المجلس، بالاغلبية المطلقة ويجب ان يتفرغ الرئيس مع نوابه، وروئساء لجان المجلس لاداء مهماتهم، على ان يتقاضوا علاوات وتعويضات ملائمة تتكفل بها ميزانية الولاية.

ويعقد المجلس الشعبي الولائي اربع دورات عادية في السنة، ومدة كل دورة منها خمسة اشهر يوما على الاكثر، وتتعد هذه الدورات وجوبا خلال اشهر ولا يمكن جمعها، كما يمكن للمجلس الشعبي الولائي ان يجتمع في دورة غير عادية، بطلب رئيسه او ثلث اعضاءه او بطلب من الوالي .

لم يحدد قانون الولاية مدة الدورة غير العادية حيث انتهى بانتقاد جدول الاعمال، ويجتمع المجلس الشعبي الولائي بقوة القانون في حالة كارثة طبيعية، او تكنولوجية، وتكون الجلسات المجلس الشعبي الولائي علنية، كأصل عام خارج دائرة الاستثناء ويتخذ القرار اثناء المداولة بالاغلبية البسيطة لاعضاء الحاضرين، او الممثلين عند التصويت ويرسل مستخلص المداولة في اجل 8 ايام، وللوالي من اقبل رئيس المجلس مقابل وصل استلام .

- **صلاحيات المجلس الشعبي الولائي:**

خص قانون الولاية لصلاحيات المجلس الشعبي الولائي، المواد من 137 الى 101 يمثل 29 مادة، وهو مايدل على الاختصاصات الواسعة لهذا المجلس الشعبي الولائي، والتي لاشك تعزز مكانة السلطة الشعبية في تسيير شؤون الاقليم، ويمكن حصر هذه الصلاحيات فيما يلي :

- صلاحيات خاصة بالمجال الثقافي والسياحي.

- التهيئة العمرانية التجهيز والهيكل الاساسية .

- النشاط الاجتماعي .

- صلاحيات خاصة بالمجال الاقتصادي والمالي .

يعتبر المجلس الشعبي الولائي من الناحية النظرية الاسلوب الامثل للقيادة الجماعية، والصورة الحقيقية التي بموجبها يمارس سكان الاقليم حقهم في تسيير والسهر على شؤونهم، ولكن الواقع يظهر لنا وجوده الرمزي فقط، خاصة امام هيمنة الوالي خلال الصلاحيات الواسعة الموكلة اليه، باعتباره ممثل الدولة والولاية، والتي جعلته السلطة الاولى على مستوى الولاية .

1- المادة من 2 الى 101 من قانون الولاية .

- صلاحيات الولاية في التنمية المحلية :

الولاية هي الهيئة الادارية المكلفة بتحقيق التنمية¹ المحلية بالولاية، ولذلك يمكننا دراستها على انها اداة لتحقيق التنمية المحلية، واهم مصادرها الولاية المالية التي تستعملها في تمويل التنمية المحلية.

- صلاحيات المجلس الشعبي الولايفي التنمية المحلية:

في مجال الاختصاصات العامة : يتداول المجلس الشعبي الولايفي، في مجالات عدة وردة ذكرها في المادة 77 وهي:

- الصحة العمومية وحماية الطفولة وحماية ذوي الاحتياجات الخاصة .
- السياحة .
- الاعلام والاتصال .
- التربية والتعليم العالي والتكوين.
- الشباب والرياضة والتشغيل .
- السكن والتعمير وتهيئة اقليم الولاية .
- الفلاحة والري والغابات .
- التجارة والاسعار والنقل .
- الهيكل القاعدية والاقتصادية .
- التراث الثقافي المادي وغير المادي والتاريخي .
- حماية البيئة .
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
- ترقية المؤهلات النوعية والمحلية .

في الجانب الاقتصادي والهيكل القاعدية : يمارس المجلس الصلاحيات التالية :

يعد مخطط للتنمية على المدى المتوسط بين الاهداف، والبرامج والوسائل المعبأة من الدولة في اطار المشاريع الدولة والبرامج البلدية للتنمية، ويعتمد هذا المخطط كاطار للترقية والعمل من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للولاية، يناقش المجلس الشعبي الولايفي مخطط التنمية الولايفي ويبيدي اقتراحاته.

ان طبيعة الظروف الاقتصادية اصبح بفرض على الجماعات المحلية، ان تتولى عدة وظائف اقتصادية من اجل انعاش الاقتصاد المحلي، وضمان التنمية الاقتصادية، واتخاذ كل اجراء

¹ - المادة من 110 الى 181 من قانون الولاية .

يهدف الى تنمية الولاية، وتشجيع وترقية الاستثمارات الاقتصادية، في شتى المجالات، اذ يقوم المجلس الشعبي الولاىي بمايلي:

- يصادق على مخطط الولاية من اجل ضمان التنمية الاقتصادية .
- يتخذ كافة الاجراءات التي من شأنها تنمية الولاية .
- تدعيم البلديات في مجال تطبيق برامج الاسكان، اذ يساهم في احداث وخلق المؤسسات وشركات البناء العقاري، وترقية برامج السكن المخصص للايجار، والعمل على تشجيع الاستثمار.

- يمارس المجلس الولاىي من جهة صلاحيات تنفيذية، تتمثل اساسا في التصويت على الميزانيات، وادارة املاك الولاية، والصفقات ومن جهة اخرى يمارس صلاحيات ذات طابع اقتصادي واجتماعي، ويقوم بانشاء المؤسسات العمومية الولاية¹.

3- البلدية :

لقد اجمعت جميع التشريعات الخاصة بالبلدية، منذ الاستقلال على اهمية هذه الاخيرة كخلية اساسية قاعدية تدعم الدولة وتطورها بعد الاستقلال، وجدت الجزائر نفسها امام نظام اداري، مسير حسب قواعد المستعمر الفرنسي، وبالرغم من الفراغ الذي عانت منه الجزائر خلال تلك الفترة الا انه كان على الادارة المحلية الجزائرية، مواصلة عملها ورفع تحديات، وان تظهر كخلية اساسية، تدعم التطور الوطني اداريا واقتصاديا، لذلك قامت بعدة اصلاحات في هذا المجال، حيث تم اصدار قوانين باعادة تنظيم الحدود الاقليمية للبلدية، وموازاة للاصلاح الاقليمي، قامت البلدية بمساهمات معتبرة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

- التنظيم الاداري للبلدية :

- تعريف البلدية :

- لقد عرفها القانون 0890 المؤرخ في 17 افريل 1990 في مواد 123 على انها، البلدية هي الجماعة الاقليمية الاساسية، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتحدث بموجب قانون². وللبلدية واسم ومركز يديرها مجلس منتخب، هو المجلس الشعبي البلدي، وهيئة تنفيذية، حيث يشكل المجلس الشعبي البلدي اطار التعبير عن الديمقراطية محليا، ويمثل القاعدة اللامركزية ومكان مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية.

- عرفت الجزائر عدة دساتير منها سنة 1963 ثم دسنور 1976 ودستور 1989، وصولا الى دستور سنة 1996، حيث نظرت الى هذه الدساتير الى البلدية كخلية اساسية في الجماعات المحلية، واختلفت النصوص التعريفية. - دستور سنة 1963 تتكون الجمهوريات من مجموعات ادارية، يتولى القانون تحديد مداها واختصاصها، وتعتبر البلدية³ اساسا للمجموعة الترابية والاقتصادية والاجتماعية .

¹ - المادة من 2 الى 180 من قانون الولاية .

² - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد ل1990.

³ - دستور الجزائر لسنة 1963، المؤرخ 10 09 1963، ج ر، عدد 64، لسنة 1963.

- دستور 1989 حيث نصت المادة 15 منه على الجماعات الإقليمية للدولة، هي البلدية والولاية، هي الجماعة الإقليمية.
- دستور 1996 نصت المادة 15 على ان الجماعات الإقليمية للدولة، هي البلدية والولاية ، البلدية هي الجماعة القاعدية.
- كما تعددت القوانين المنظمة للبلدية، واختلف مفهومها فيها ذلك حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي ميزت كل فترة جاء فيها كل قانون .
- قانون البلدية رقم 08 90 المؤرخ 1990 حيث عرف البلدية في المادة 01، منه هي الجماعات الإقليمية الأساسية، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتحدث بموجب قانون، اي ان البلدية هي الوحدة المركزية الأساسية باعتبارها مرفقا عموميا، فقد منحها القانون الشخصية المعنوية والذمة المالية، اي انها تتمتع بالاستقلال المالي، الذي هو من خصائص الشخصية المعنوية، باعتبار ان البلدية تشكل الاطار المؤسساتي للممارسة الديمقراطية المحلية، فقد نص نفس القانون على البلدية، هي القاعدة الإقليمية للمركزية ، ومكان ممارسة المواطنة وتشكل اطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية.
- ومن خلال القوانين والتنظيمات المتعلقة بالبلدية، نجد ان البلدية تمتاز بمجموعة من الخصائص، والمميزات، من اهمها :
- البلدية هي الوحدة او جماعة او هيئة ادارية لامركزية اقليمية جغرافية، وليست مؤسسة او وحدة ادارية لامركزية فنية.
- البلدية هي مجموعة لامركزية انشأت بموجب القانون، وتمثل مقاطعة ادارية مكلفة بضمان السير الحسن للمصالح العمومية للبلدية.
- يعتبر نظام البلدية في الجزائر صورة للامركزية الادارية، المطلقة بحيث ان جميع اعضائها وجميع اعضاء هيئات ولجان تسييرها وادارتها يتم اختيارهم بواسطة الانتخاب العام والمباشر، كما ان البلدية في النظام الاداري الجزائري، تعتمد اساسا على مواردها الذاتية، في تلبية وتغطية نفقات وحاجات سكانها فنظام البلدية، هو تجسيدا لمبدأ ديمقراطية الإدارة العامة.
- تخضع البلدية في الجزائر الى نظام الوصاية السياسية والادارية، وذلك من خلال جميع المهام والوظائف التي خولها المشرع، لها في ظل المحافظة على الوحدة السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية للدولة، ويجب ان تنفذ هذه التخصصات في الشروط التي اقرتها الاجهزة والانظمة الرقابية، الخاضعة لها والا اعتبرت اعمال وتصرفات البلدية باطلّة وغير مشروعة .
- مراحل انشاء البلدية :** لقد مرت بمرحلتين اساسيتين عرفتها البلدية الجزائرية :
- مرحلة الاستعمار .
- ومرحلة الاستقلال .

1- - دستور الجزائر لسنة 1963، المؤرخ 10 09 1963، ج ر، عدد 64، لسنة 1963.

-مرحلة الاستعمار:

في عام وضع الفرنسي على المستوى المحلي هيئات ادارية، عرفت بالمكاتب العربية مسيرة من طرف ضباط الاستعمار، بهدف تمويل الجيش الفرنسي والسيطرة على المقاومة الشعبية، واثناء استتاب الامن ويضبط عام اصبح التنظيم البلدي يتميز بوجود ثلاث اصناف من البلديات :

البلديات الاهلية: كانت متواجدة في الصحراء وفي بعض المناطق النائية الصعبة بالشمال، وهذه البلديات يغلب عليها الطابع¹ العسكري في ادارتها، مع بعض اعيان المنطقة، واطلقت عليهم عدة تسميات منها الباشا، الأغا، الخليفة.

البلديات المختلطة: هي البلديات المشكلة من العنصر الاوربي، والعنصر الوطني، والتي تقع في الجنوب، اين يقل العنصر الاوربي،²والمجالس البلدية، بها تتكون من نصف من الاوروبيين، والنصف الاخر من الجزائريين، ولا ينتخب الرئيس بل يتم تعيينه، حيث يحكم انشاء هذه البلديات، القانون الصادر 1937 وقد انشأت في مكان تلك البلديات عدة مراكز رئيسية، انتزعت من اختصاصات القيادة، واصبحت تدار بواسطة الاوروبيين، وحدهم وترتكز هذه البلديات على هيئتين اساسيتين هما :

المتصرف: يعينه الحاكم، او الوالي ويخضع له .

اللجنة البلدية : تحت رئاسة المتصرف مع عضوية عدد من المنتخبين الفرنسيين، وبعض الجزائريين الاهالي، الذين يعينون طرف³السلطة الفرنسية، استنادا الى تنظيم القائم على اساس مجموعة بشرية.

البلديات ذات التصرف التام، التي انشئت في مناطق المعمرين، الذين هاجرو بعد الاستقلال، فاصبحت مجرد تقسيمات ادارية، بدون محتوى بشري، ولقد انشأت البلدية هيئتين آنذاك.

المجلس البلدي : هو جهاز منتخب من طرف سكان البلدية، من الاوروبيين والجزائريين، حسب المراحل والتطورات السياسية، التي عرفتها الجزائر مؤثرة بذلك على الوضع الانتخابي للجزائريين، سواء الناخبين او منتخبين بنسب محدودة، وله عدة صلاحيات .

العمدة: ينتخب المجلس البلدي من بين اعضائه، ويهدف لقمع الجماهير، ومقاومة الثورة التحريرية، ولقد دعمت السلطات⁴ الاستعمارية الفرنسية الطابع للبلديات، باستخدام الاقسام الادارية المتخصصة، في المناطق الريفية، والاقسام البلدية الحضرية في المدن، وهي هيئات تحت سلطة الجيش الفرنسي، وتتحكم فعليا في تسيير وادارة البلديات.

- مرحلة الاستقلال :

¹- (محمد صغير بعلي(2004) ص36)، قانون الادارة المحلية ، دار العلوم للنشر.

²- (علي زغود، ص36) الادارة المركزية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

³- محمد صغير بعلي(2004)، ص 37 .

⁴- (محمد صغير بعلي(2004)، ص 37) مرجع سابق.

البلدية في المرحلة الانتقالية 1962 عاشت الجزائر يوم الاستقلال وبعده حالة فراغ اداري، بعد الهجرة الجماعية للاطارات الاوربية، وورثت البلديات العديد من المشاكل الاجتماعية والثقافية، كالامراض، والفقر، والجهل، والامية، والبطالة، والعجز المالي، وتزايد النفقات بسبب المساعدات التي تقدمها البلديات للمتضررين من الحرب التحريرية، ولتجاوز هذه¹ الوضعية بادرت السلطات العامة، الى اتخاذ جملة من الاجراءات على مستوى التاطير، والتنظيم الاداري المحلي، والتشريع في اتجاه الاصلاح الاداري، فخفضت من عدد البلديات عن طريق دمج لتتحكم في ادارتها، وتسييرها، فاصبح بذلك عدد البلديات وقد سميت هذه المرحلة بمرحلة التجميع، وبهدف مساعدة البلديات على القيام بمهامها، تم انشاء لجان اخرى لتدعيم البلديات في النشاط الاقتصادي والاجتماعي وهما لجنة التدخل الاقتصادي والاجتماعي وهي تستمد اصلها من الامر الصادر 1962 اوت 06 والمجلس البلدي للتنشيط الاقتصادي .

وتتكون اللجنة الاولى من ممثلين عن السكان وتقنيين من المرافق العامة، ويتمثل دورها في تقديم اراء حول مشروع الميزانية، وكل² من شأنه ان يبعث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، غير ان هذه اللجان لم تشمل كل مناطق الوطن، اما اللجنة الثانية فهي المجلس البلدي فقد كان يضم ممثلين عن الحزب، وعن الجيش ومهمته الاساسية هي تنظيم ومتابعة المشاريع المسيرة ذاتيا، كنوع من مشاركة البلدية في التسيير الذاتي، ولقد كان دستور 1963 وميثاق الجزائر وميثاق طرابلس، دور مهم في ابراز مكانة البلدية على المستوى الرسمي، والاعتراف بدورها المهم مما يدفع السلطة انذاك الى ضرورة الاسراع في التفكير في اصدار قانون البلدية، وذلك لعدة اسباب ومن اهمها تبني الدولة للنظام الاشتراكي، شلل البلديات عن العمل بحكم الظروف الصعبة على المستوى المحلي،³ وضرورة البدء باصلاح البلدية لانها قريبة من المواطن.

- البلدية في ظل قانون 1967 المعدل في سنة 1981: اعتبرت الجماعات المحلية في الجزائر⁴ وبالاخص البلدية، حجر الزاوية⁵ في بناء الدولة والنظام السياسي الجزائري، بهدف اشتراك المواطنين في تسيير شؤونهم المحلية، وتجسيد اللامركزية لقد اجريت تعديلات في عدد البلديات على التوالي، في سنتي 1971 1969 على ان الجزائر وورثت بنيات ادارية، لم تكن قادرة على التأقلم مع المضمون الجديد لها بعد الثورة التحريرية، وهذا ما استدعى الى تخفيض عدد البلديات من 1535 الى 676 وفي 1971، وقد تم تصحيح طفيف لهذه البلديات حيث استحدثت 15 بلدية، هذا يدل على بداية استقرار النظام الاداري الجزائري، خاصة بعد الصعوبات التي واجهته في البداية، فالمجالس الشعبية البلدية كانت تهدف في هذه الفترة الى تجنيد الطاقات البشرية الجزائرية، على مستوى كل المجموعات المحلية، التي كانت مسيرة

1- مكل بوزيان، ص22، المرجع نفسه.

2- (حسين مصطفى حسين (1998) ص 132)، الادارة المحلية المقارنة ، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر.

3- (عمار بوظياف، ص 136)، الوجيز فيالقانون الاداري ،دار ريحانة، الجزائر.

4- المرسوم رقم 63 - 189 الصادر بتاريخ 31 ماي 1963المتضمن تخفيف عدد البلديات ،العدد 36 لسنة 1963.

5- المادة من دستور 76 بموجب الامر 76-97 ، المؤرخ في 22-11-1976 .

للتنمية ونتيجة، لبعض الأخطاء التي وردت في قانون البلدية لعام 1967، والتي انجر عنها بعض من القصور في دور المجالس الشعبية البلدية، حاولت السلطات الجزائرية إجراء بعض التعديلات على قانوني البلدية والولاية، لسنة 1981 إلا أن المبادئ الأساسية للقانون السابق، بقيت على حالها حيث كان التنظيم البلدي يقوم على ثلاث هيئات أساسية، المجلس الشعبي البلدي ورئيسه والمجلس التنفيذي .

البلدية في ظل قانون 1990، لقد كان دستور 1989 اثر كبير على صدور قانون البلدية الجديد لعام 1990، حيث تميزت الفترة بخضوعها لمبادئ واحكام جديدة، ارساها دستور 1989، وعلى راسها الغاء نظام الحزب الواحد، واعتماد التعددية الحزبية، ولقد اعتبر المجلس البلدي قاعدة اللامركزية، ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية، بالاعتماد على مبدأ التعددية الحزبية واللامركزية، ومبدأ الانتخاب التعددي، وتماشيا مع هذا الاصلاح، جاء القانون البلدي 1990 ليحدد مسار جديدا للتنظيم الاداري المحلي الى الوقت الراهن .

- **الاليات الادارية للعمل التنموي للبلدية** : ابراز الدور التنموي المحلي من خلال الهيئات الادارية، التابعة للبلدية حسب مانصت عليه المادة 13 من قانون البلدية، على انها تتوفر على هيئتين هما المجلس الشعبي البلدي ورئيس المجلس الشعبي البلدي، واجازا قانون البلدية، قانون البلدية للمجلس الشعبي البلدي، ان يكون من بين اعضائه لجان دائمة، او مؤقتة تسند اليها وتحت اشراف رئيسها، مهمة دراسة القضايا التي تهم البلدية .

يعتبر **المجلس الشعبي البلدي** : هيئة اساسية في تسيير وادارة البلدية، كجماعة ادارية لامركزية اقليمية، اذ يعتبر الجهاز المنتخب الذي يعبر عن احتياجات السكان، حيث يتم انتخابه من قبل المواطنين القاطنين في اقليم البلدية، وذلك عن طرق الاقتراع العام والسري² والمياشر لمدة خمسة سنوات، وحسب عدد السكان ويشترط الناخب سن 18 سنة، والتمتع بالحقوق المدنية والسياسية وبالجنسية الجزائرية، والتسجيل بالقائمة الانتخابية بالبلدية، وبخصوص المترشح يشترط 25 سنة كاملة اداء الخدمة الوطنية، او الاعفاء منها ولا يكون في احدي حالات التنافي، ويجب ان يكون مدعوما من طرف حزب.

يعقد المجلس الشعبي عدة دورات عادية واخرى غير عادية، كلما اقتضت شؤون البلدية بطلب من رئيس البلدية، ولقد حدد القانون البلدي صلاحيات المجلس الشعبي البلدي، التي تمارسها عن طرق المدوالات في المجالات التالية:

- **الوظائف الاجتماعية** : لم يغفل القانون البلدية عن واجبات الاجتماعية للمجلس الشعبي البلدي حيال المواطنين، وتنص المادة من قامون البلدية بوضوح فيها حق المجلس في المبادرة، باتباع كل اجراء من شأنه التكفل بالفئات الاجتماعية المحرومة، ومد يد المساعدة اليها في مجال الصحة والتشغيل والسكن، كما خول للبلدية بناء مراكز صحية وقاعات علاج وذلك وفق حدود

¹ - (عبد النور ناجي، ص 155)، دور الادارة المحلية في تقديم الخدمات العامة لتجربة البلديات الجزائرية، مجلة دفاتر السياسة والقانون،

العدد 01- 05-2009.

² - (فريد قصير مزياني (2001) ص 214)، مبادئ القانون الاداري، مطبعة عمار قرفي، باتنة.

قدراتها¹ المالية، والزامها المشرع بإنشاء المؤسسات التعليمية، وفقا للبرامج المسطرة واتخاذ كل اجراء من شأنه تسهيل عملية النقل المردي.

- **الوظائف الاقتصادية:** تعمل البلدية عن طريق المجلس الشعبي البلدي، على تطوير الانشطة الاقتصادية المسطرة في برنامجها² التنموي، وضمن هذا الاطار تم تنظيم دور البلدية في مجال الانعاش الاقتصادي، والتجهيز وذلك بموجب المواد 135-139 والمعدل والمتمم قبل الغاء حيث مكنت هذه المواد المجلس الشعبي البلدي، كهيئة مداولة من وضع برنامج خاص للتجهيز المحلي، في حدود الموارد المالية والوسائل المتاحة له، وفق المخطط الوطني لتنمية النشاطات الاقتصادية، التي من شأنها ان تحقق التنمية للبلدية.

- **الوظائف الاخرى:** بالاعتماد دائما على هيئة المجلس الشعبي البلدي، تعمل البلدية على تحقيق التنمية الصناعية، على³ المستوى المحلي، وتطوير مجال التهيئة العمرانية والتخطيط والتجهيز، والمساهمة في النقل العمومي، والاسكان، وفيما يخص التنمية الصناعية التقليدية والحديثة، يعمل المجلس على انشاء الاجهزة والمؤسسات الصناعية، كما يشجع المجلس المبادرة الخاصة.

- **رئيس المجلس الشعبي البلدي:** يعتبر رئيس المجلس الشعبي البلدي اهم هيئة في تسيير البلدية، نظرا لحساسية منصبه وكونه حلقة وصل بين المجلس الشعبي والولاية، من جهة والمسؤول الاول للبلدية، ويمثل الهيئة التنفيذية من جهة اخرى، يتم تعيينه حسب⁴ مانصت عليه المادة 48 من قانون البلدية، عن طريق الاقتراع العام والسري والمباشر على القائمة التي تتال اغلبية المقاعد، ويكون الرئيس على راس القائمة التي تتال اغلبية المقاعد، وينصب في مدة اقصاها ثمانية ايام من تاريخ الاقتراع، وبعد تعيينه يقوم رئيس البلدية بتشكيل هيئة تنفيذية، وذلك بتعيينه للنواب اعضاء المجلس البلدي لمدة خمس سنوات، تنتهي مهامه، وتتمثل صلاحيات⁵ المجلس الشعبي البلدي باعتباره ممثلا للدولة، في تمتعه بصفة ضابط شرطة⁶ القضائية، كما يعهد له مهمة الحفاظ على النظام العام والصحة العامة والامن العام في الحدود الاقليمية للبلدية، كما يقوم رئيس البلدية باعتباره ممثل للبلدية ببعض الصلاحيات في حدود القانون، حيث يمثل البلدية في كل التظاهرات الرسمية والاحتفالات وفي كل الحياة المدنية والادارية، كما يقوم باسم البلدية وتحت مراقبة المجلس بجميع الاعمال والمحافظة على الاموال والحقوق، التي تتكون منها ثروة البلدية، وابرار عقود اقتناء الاملاك وعقود بيعها وقبول الهديا والوصايا وابرار المناقصات والمزايدات الخاصة بالبلدية .

- **الامين العام للبلدية:** الى جانب رئيس المجلس الشعبي البلدي، يمارس الامين العام للبلدية المهام المتعلقة بامانة المجلس الشعبي البلدي، حيث تخضع ادارة البلدية لهذا الاخير وذلك بنص

¹ - (عمار عوابدي(2002)، ص 297) الوجيز في القانون الاداري، دار ربحانة، الجزائر .

² - (شويح بن عثمان، ص 94) مرجع سابق.

³ - (عمار عوابدي ص 501)، مرجع سابق ذكره.

⁴ - (نور الدين يوسف(2009-2010) ص 19)، الجباية المحلية ودورها في التنمية المحلية، جامعة بومرداس.

⁵ - (عمار بوضياف،، ص 213-221) مرجع سابق.

⁶ - المادة 12 من الامر 66-155، المؤرخ في 06-06-08، المتضمن قانون الاجراءات الجزائرية، العدد 49 لسنة 1966 المعدل والمتم.

المادة 125 من قانون البلدية، للبلدية ادارة توضع تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي، وينشطها الامين العام للبلدية .

يقوم الامين العام بمهام تنشيط وتنسيق المصالح الادارية والتقنية، كما يضمن تنفيذ القرارات ذات الصلة بتطبيق المداولات المتعلقة بالهيكل التنظيمي، ومخطط تسيير المستخدمين وهو ما يتضمنه احكام المادة 129 من قانون البلدية .

يتولى طبق المادة 180 اعاد مشروع ميزانية البلدية ويعرض على المجلس الشعبي البلدي للمصادقة عليه، كما اعترفت له المادة 190²¹ بالعضوية في اللجنة البلدية للصفقات، والتي تضم الى جانب رئيس المجلس الشعبي البلدي والامين العام عضوين منتخبين، وممثل مصالح املاك الدولة، اما عن شروط تعيين الامين العام فقد احالت المادة 127 الامر للتنظيم، وكذلك بخصوص حقوق وواجبات الامين العام احالتها المادة 128 للتنظيم .

- دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية من خلال المخطط البلدي:

تعتبر البلدية هي الخلية الاساسية لبناء الدولة وقربها من السكان، وتفاعلها اليومي معهم فانها بهذا الشكل تكون اكثر دراية باحتياجاتهم من المرافق العمومية، والمنشآت الاساسية، ومعرفة تطلعاتهم وامالهم والقادرة على حصر الموارد المحلية، على اختلافها وتنوعها، وهو ما دفع بالمشرع الى تكليفها ونجد المشرع في قانون البلدية، قد وسع من اختصاصات المجلس الشعبي البلدي، وتساهم في التنمية المحلية عن طرق المخطط البلدي، الذي يعتبر الاداة المفضلة لدعم التنمية المحلية، وتحقيق حسن التسيير الخدمة العمومية، وتشجيع التضامن المحلي، حيث تتيح الدولة لسكان البلدية من خلاله التعبير عن حاجاتهم التي يقدرها بانفسهم ويقترحون حلولاً لمشكلاتهم وفق وجهة نظرهم، او على الاقل وجهة نظر من يمثلهم .

- تعريف المخطط البلدي للتنمية المحلية :

يعرف المخطط البلدي للتنمية المحلية بانه مجموعة من الوسائل القانونية والمالية، التي تسمح للبلدية بتقديم وتجسيد سياستها التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي فهو يمثل الوسيلة المثلى التي يمكن البلدية من توفير الحاجيات الضرورية للمواطنين، ودعماً للقاعدة الاقتصادية وقد نصت المادة 107 من القانون البلدية 10_11 على مايلي يعد المجلس الشعبي البلدي، برامج السنوية و المتعددة السنوات الموافقة لمدة عهده، ويصادق عليها ويسهر على تنفيذها تماشياً مع الصلاحيات المخولة له قانوناً، وفي اطار المخطط الوطني للتهيئة والتنمية المحلية للإقليم، وكذا المخططات التوجيهية القطاعية . يكون اختيار العمليات التي تنجز في اطار المخطط البلدي للتنمية، من صلاحيات المجلس الشعبي البلدي، وعليه فان اعداد المخطط البلدي للتنمية من صلاحيات هاته الهيئة، حيث اوجب المشرع ان تكون برامج تنمية البلدية متوافقة مع اهداف المخطط الوطني للتهيئة والتنمية المستدامة للإقليم، والمخططات التوجيهية

¹- (عوايدي عمار 2005)، ص 280-281 (القانون الاداري ، الجزء الاول، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3 .

²- (شيهوب مسعود 1986)، 252 من الصفحات) اسس الادارة المحلية وتطبيقها على نظام البلدية والولاية في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

القطاعية ويكون ذلك عن طريق اقتراح المشاريع المراد ادماجها فيه من قبل المجلس الشعبي البلدي، بتقديم اقتراحات تعكس طلبات قاطني الجماعات الإقليمية وألويات التنمية المحلية في البلدية، بواسطة اجراء مداولة، ان اختيار العمليات المنجزة في اطار المخطط البلدي التنموي، وملائمته من صلاحيات المجلس الشعبي البلدي ورئيسه، بصفته الامر بالصرف لكن رغم ذلك فان المجلس الشعبي البلدي، لا يحتكر لوحده هذا الاختصاص بل تساهم الى جانبه مجموعة من الهياكل والادارات، في انجازه والمصادقة عليه وتنفيذه ومتابعته وهي :

- امين خزينة البلدية .
- اللجنة التقنية على مستوى الدائرة.
- رئيس الدائرة كـمـمـثـل للوالي والمنسق بين البلديات.
- امين خزينة الولاية .
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية .
- مدراء المجالس التقنية للولاية .
- الوالي باعتباره الامر بالصرف الرئيسي .
- وزارة الداخلية والجماعات المحلية مديرية الدراسات التنمية المحلية .
- وزارة المالية التي تضمن التوازن المالي.
- مخططات البلدية الريفية وشبه الريفية** : تخصص هذه المخططات للمناطق الريفية ،او المحرومة الجبلية منها السهبية، وتتكون من ¹عمليات التجهيز والاستثمار، والهياكل القاعدية المرتبطة بتحسين شروط المعيشة للارياف، والمتمثلة فيما يلي :
- شق الطرق نقل المسافرين والبضائع .
- تجهيزات النشاطات الثقافية والاجتماعية للمركبات الرياضية والتربوية .
- التموين بالمياه الصالحة للشرب التطهير وتصريف المياه والسقي.
- اصلاح الاراضي الفلاحية، تهيئة الحقول الرعوية، اصلاح المحيط الفلاحي، وتنمية تربية المواشي .فالمخططات البلدية الريفية وشبه الريفية لاتقل اهمية عن مخططات التحديث العمراني، وكل برنامج يكمل الثاني، ولكل برنامج قطاع يخص له، وفيما يلي يتم الحديث عن مخطط التحديث العمراني .
- مخططات التحديث العمراني** : وضعت هذه المخططات 39مدينة كبيرة، اي المحافظات الكبرى التي بها مناطق ريفية على مستوى الوطن، موجهة لامتناس العجز في التجهيزات المشتركة والتنمية الفعالة، للمصالح العمومية وتدعيمها وقد نتج عم هذه المخططات، نتائج معتبرة بالاخص على المستوى الاجتماعي فيما يلي ²:
- توفير الانارة الريفية التي تعتبر عاملا من عوامل التقدم الريفي .
- توفير المياه الصالحة للشرب وتحسين المستوى المعيشي للسكان .

¹- (بسمه عولمي، ص 112)، مرجع سابق.

²- (احمد بوعشيبه (1991) ص118- 120)، المالية المحلية في الجزائر ومساهمتها في التنمية الاقتصادية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.

- توفير التعليم الذي يشهد تطورا مقارنة بالفترة ما قبل 1974.
- لكن تحقق اللامركزية في الجزائر لم يصل الى معناه الحقيقي، كون المخططات التنموية تعاني من بعض النقائص من بينها¹.
- نقص الاحصائيات المحلية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- الحجم الكبير للمشاريع لم يسمح بتغطية الاحتياجات المحلية، الناشئة نظرا لتوسع الرقعة الجهوية للدولة .
- تجاهل الطاقات والموارد المحلية، التي من شأنها ان ترفع مستوى المعيشة .
- عدم تحديد الاختصاصات المنوطة بالجماعات المحلية والسلطة المركزية مما يدفع بالسلطات المحلية الى التدخل في جميع ميادين الشئى الذي تنتشر على مستوى الجماعات المحلية .
- ومن الاهداف الرئيسية للمخططات البلدية لتنمية المحلية مايلي:**
- ترسيخ لامركزية التخطيط عن طريق التخطيط، عن طريق اسهام البلدية، في اعداد وتنفيذ المخططات التنموية .
- تحسين ظروف المعيشة للمجتمع المحلي المدني والريفي، من خلال فك العزلة وبناء المرافق الاجتماعية والثقافية والهياكل القاعدية.
- من شبكات المياه الصالحة للشرب وشبكات التطهير والتهيئة العمرانية.
- التكفل التدريجي من طرف البلديات بمشاكلها المحلية الخاصة، عن طريق حصر مجمل المنافع الاقتصادية والاجتماعية المحلية، في المخطط البلدي .
- توزيع مجال متوازن للاستثمارات المحلية .
- تحسين استغلال الطاقات والامكانات المحلية.
- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:** هو احد اداة التخطيط المالي والحضاري، تحدد فيه توجهات الاساسية للسياسة العمرانية، وضبط التوقعات المستقبلية للتعمير، اخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية، وضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الاراضي، ويمكن ان يضم بلدية او مجموعة من البلديات تجمع بينهما مصالح اقتصادية او اجتماعية، باقتراح من رؤساء المجالس الشعبية للبلديات المعنية، وقرار من الوالي المختص اقليميا، ومن اهداف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير مايلي:
- يهدف الى تحديد اختيارات التهيئة التي يتطلبها تحقيق تنمية متناسفة، على الصعيدين الاقتصادية والاجتماعية للرقعة الارضية المعنية .
- يحدد الاماكن الطبيعية والتاريخية والاثرية، التي يجب القيام بحمايتها او ابراز قيمتها، او معا كما يقوم بتحديد المساحات الخضراء التي يجب القيام باحداثها وحمايتها².
- كما يهدف الى تحديد الاغراض العامة، المخصصة لها الاراضي وتعين مواقع :
- المناطق الزراعية والغابية .
- المناطق السكنية وكثافتها .

¹ - (خديجة قطار دور (2012-2013) ص75)، الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف.

² - (زهيرة ابرياش (2010-2011)، ص 20-21) دور البلدية في التهيئة والتعمير، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.

- المناطق الصناعية والتجارية والسياحية .
- ويكمن غرض هذا المخطط ايضا مد انابيب المياه والصرف الصحي وتحديد التجهيزات الجماعية الكبرى كشبكة الطرق الرئيسية بحيث يبرز خطوط مرور الطرق وكذا تحديد منشآت ذات المنفعة العمومية كالمؤسسات الرئيسية الصحية والرياضية والتعليمية .
- **مخطط شغل الأراضي:** مخطط شغل الاراضي هو عبارة عن وثائق شاملة تتضمن المبادئ والادوات المحلية، للتخطيط الحضري مهمته تثبيت القواعد العامة¹ والصلاحيات لاستعمال الاراضي، حيث يحدد في اطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، حقوق استخدام الاراضي والبناء بحيث يحدد:
- الساحة العمومية والمساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشأة العمومية، والمنشأة ذات المصلحة العامة، وكذلك التخطيطات² ومميزات طرق المرور .
- يحدد الاحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع الواجب حمايتها.
- ضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبلديات وتحديد الارتفاعات العامة.
- التحديد المفصل للمناطق المعنية باستعمال الاراضي وتحديد حقوق البناء وحسب القانون 29-90 المتعلق بالتهيئة والتعمير فانه يجب ان تعطي كل بلدية جزء منها مخطط شغل الاراضي يحضر مشروعه بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي وتحت مسؤوليته بعد مداولة المجلس الشعبي البلدي او المجالس الشعبية البلدية في حالة ما اذا كان مخطط شغل الاراضي يغطي بلديتين او اكثر .
- 2-مصادر تمويل التنمية المحلية :**
- يرتبط مفهوم التنمية المحلية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث تعتبر مشكلة التمويل التي تعاني منها الدول خاصة النامية، ومن اولويات هذه الدول وذلك لدفع عجلة التنمية والنهوض بالمجتمع في شتى المجالات، ويعتبر التمويل المحلي اداة لتحقيق التنمية المحلية لذا يتطلب شروط ومصادر لتحقيق الهدف،وتعرف على انها كل الموارد المالية من اجل تحقيق التنمية، وتقسم الى قسمين موارد مالية تمنحها الدولة وموارد تجلبها البلدية عن طريق الموارد الذاتية الناجمة عن الضرائب والرسوم والاستثمارات ، الموارد المحلية الذاتية وتقسم الى :
- الضرائب المحلية:** تعتبر الضرائب المحلية اهم الموارد الذاتية للجماعات المحلية، وتشمل عدة انواع ضرائب الاشخاص³بوالاموال.
- ضريبة المباني:**وهي التي تفرض على المباني في نطاق الوحدة المحلية، تبعا لقيمتها الاجارية التقديرية، التي يعاد تقييمها على فترات نظرا لارتفاع اجزاء التقدير .

¹ - خبضر خنفري (2010-2011)، تمويل التنمية المحلية في الجزائر بين واقع وافاق، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

² - (عادل بو عمران) (2010) ص79)مرجع سابق ذكره.

³ - (بسمة عولمي) (2008) ص41)،الجباية المحلية واثرها على التنمية المحلية ،دراسة حالة الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة عنابة، الجزائر.

-**ضريبة الاراضي:** تفرض على الاراضي الزراعية في نطاق الوحدة المحلية، تبعا للقيمة الايجارية لوحدة الارض، وتعتبر موردا هاما للوحدات ذات الطبيعة الريفية .

-**ضريبة المواشي:** التي تفرض على الماشية تبعا لنوعيتها، والاعداد رؤسها، وتكثر في البلاد النامية التي تعتمد على الثروة الحيوانية، وخاصة المناطق الرعوية منها والتي لا تتوفر فيها موارد.

-**الضرائب على الثروات المنقولة او ضرائب الدخل:** وترتبط بالارباح التجارية والصناعية، وعلى كسب العمل داخل حدود الوحدة الإدارية.

-**الرسوم المحلية:** يتم تحصيلها مقابل خدمات تؤديها الادارة المحلية للمواطنين، حيث تعود بالنفع والفائدة على دافعي هذه الرسوم، وتشكل حصيله هذه الرسوم موارد عامة للادارات المحلية .

-**ايرادات الاملاك العامة للهيئات المحلية:** يوجد انواع من الايرادات التي تتولد منها املاك الهيئات العامة، مثل الايجارات التي تحصل عن طريق تقويم خدمة السكن لمحدودي الدخل في شكل اقامة، او تشييد مساكن او تأجيرها باجارات ملائمة لمحدودي الدخل، فاصبحت بذلك هذه الايجارات موردا هاما للمحليات، سواء اكانت ناتجة عن تاخير المرافق العامة المحلية .

-**الموارد المالية الخارجية:**

-**الاعانات الحكومية:** غالبا ما تضطر الدولة الى منح مساعدة مالية الى الهيئات العمومية، والوحدات المحلية والهيئات الخاصة² وتسمى هذه الاموال التي تمنحها الدولة بالاعانات.

-**القروض المحلية:** هي المبالغ التي تحصل عليها الهيئات المحلية عن طريق الالتجاء الى الجمهور، او البنوك او المؤسسات الانتمائية³ المتخصصة، نظير تعدها برد قيمة القروض وفق الشروط المحددة .

- **الصندوق المشترك للجماعات المحلية:** يعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع اداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تعمل على تقليص احتياجات الجماعات المحلية من المواد المالية، ويتكون من صندوقان للضمان وصندوقان للتضامن، حيث يتم من خلالهما تقديم اعانات سنوية الى قسم الميزانية المحلية للبلدية والولاية⁴ .

-**التبرعات والهبات:** تعتبر التبرعات والهبات موردا من موارد المجالس المحلية، وتتكون حصيلتها مما يتبرع به المواطن اما مباشرة الى المجالس المحلية، او بشكل غير مباشر للمساهمة في تمويل المشاريع⁵ .

-**المؤسسات المالية:** الاجهزة المصرفية تتكون من البنك المركزي، البنوك التجارية، بنوك الاعمال، بنوك التنمية، البنوك الاجتماعية، البنوك الزراعية، والعقارية، صناديق التوفير،

¹ - (خالد سمارة (1985) ص 22)، التمويل المحلي للوحدات الادارية المحلية ، المنطقة العربية للعلوم الادارية، الاردن.

² - (حياة بن اسماعيل ووسيلة السيتي، ص 05) ، مرجع سابق.

³ - (امال بوداد ، ص 39) مرجع سابق ذكره.

⁴ - المرسوم التنفيذي 134-73 المؤرخ في 09-08-1973 ، المتضمن انشاء صندوق المشترك للجماعات المحلية، العدد 67 لسنة 1993.

⁵ - (مرغاد لخضر (1985) ص 260)، واقع المحلية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.

وشركات التأمين، وغيرها من المؤسسات النقدية، والمالية، ولها دور كبير في عملية تحقيق التنمية، وقد اقتصر جل الدراسات على الحديث عن دوره في رسم السياسة النقدية، والرقابة المصرفية، والاصدار النقدي، ومن هنا يكون هدفه الرئيسي في الاقتصاد النامي، هو اخذ المبادرة في اقامة هيكل مالي سليم، كل هذا من اجل تنمية محلية، واشراف رقابي.

-**المصارف التجارية:** تسعى الى النهوض بالتنمية من اجل زيادة معدلاتها، وتمتلك نوعين من الموجودات ممثلة في الاستثمارات والقروض، وتعتبر البنوك التجارية الركيزة الاساسية في عملية التنمية المحلية، فهي تقوم بتجميع الودائع ثم اعادة توجيهها، مما يخدم الاقتصاديات المحلية، سواء في شكل او شكل استثماراتها كلها تخدم التنمية المحلية.

- **البنوك المتخصصة في عملية التنمية المحلية:** قامت العديد من الدول بانشاء البنوك بالتنمية المحلية، وذلك تطلعا لتقديم التمويل، مما يخدم ويمول احتياجات التنمية المحلية، وتكمن اهميتها في حماية التنمية من خلال ارتباطها المباشر بتمويل الحاجات الاستثمارية طويلة الاجل، للقطاعات الاقتصادية المختلفة، ونظرا لاهميتها سميت بمصارف التنمية، وتعتمد على ماتقرضه من السوق المالية، لكي تتحق التنمية لمحلية، فانها بحاجة للتدفقات المالية، وهناك عدة عوامل منها :

- يعتمد اساسا على العنصر الاساسي المالي، ذو الاهمية البالغة .
- ارتفاع تكلفة تقديم الخدمات، واقامة مشاريع التنمية المحلية .
- تزايد الاعتماد على الجانب الذاتي في تمويل التنمية المحلية .
- تزايد الحاجة الى الاسراع بمعدلات النمو، ومنه يمكن القول بان التمويل المحلي له دورا فعال في تقوية تمويل التنمية المحلية، وخلق روابط بين المواطنين المحليين من اجل النهوض باقتصادياتهم المحلية، وهذا عن طرق التكتلات او العمل الفردي.

3- استراتيجية التنمية المحلية :

- مفهوم الاستراتيجية كلمة تستمد جذورها من من الكلمة اليونانية *stateges*، والتي تعني الدهاء في المناورة العسكرية، لتظليل، او المبالغة، او المفاجاة للعدو، لتحقيق النصر. -وظهر مصطلح الاستراتيجية في القرن 19م على يد ممارسين في العلوم والفنون العسكرية، وانتقل المصطلح في القرن العشرين من ذهن القادة العسكريين الى الدراسات الاكاديمية، وبدء مرحلة جديدة من التنظير والتوثيق لهذه الوسيلة، او الاسلوب، والمقصود بالاستراتيجية هي الخطة التي تقوم بوضعها للتكيف مع العلم المحيط بنا، حتى نتمكن من المحافظة على سير العمل، او تعرف على انها مجموعة القرارات والنشاطات، المتعلقة باختبار الوسائل والاعتماد على الموارد من اجل تحقيق الهدف .

- يقصد باستراتيجية التنمية المحلية، انها عملية منسقة وتشاركية ومتواصلة، من الافكار، والانشطة، التي تعتمد لتحقيق اهداف¹ اقتصادية وبيئية واجتماعية، بطريقة متوازنة ومتكاملة

¹- (محمد الناصر المشري، ص76)، مرجع سابق.

على المستويين الوطني والمحلي، وتتضمن هذه العملية تحليل الوضع الحالي، وصوغ السياسات وخطط العمل، وتنفيذها ورصدها واستعراضها، بصورة منتظمة، وينبغي في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المحلية، مراعاة الظروف السياسية والثقافية السائدة، ومن المهم توخي الانسان في تطبيق المبادئ، التي تركز عليها هذه الاستراتيجيات، والعمل على ان تكون الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية متوازنة .

كما لا ينبغي اعتبار الإستراتيجية الوطنية للتنمية المحلية، خطة جديدة، او عملية تخطيط منفصلة، تضاف الى عمليات التخطيط القائمة، بل تعد تعديلا للعمليات الموجودة وهي ايضا عملية مستمرة .

وتعد الاستراتيجية الوطنية للتنمية المحلية، اداة تستخدم لصنع القرارات ، وتوفير اطار للتفكير المنهجي، في كل المجالات كما تساعد¹ على ترسيخ عمليات التشاور والتفاوض والتوسط والتوصل الى توافق في الاراء، بخصوص القضايا الاجتماعية ذات الاولوية، التي تتفاوت فيها المصالح، وتمكن للاستراتيجية التنمية المحلية، البلدان القدرة على معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، المترابطة من خلال مساعدتها على بناء القدرات، واستحداث الإجراءات

وللاستراتيجية عدة تعاريف منها تناولها العديد من الباحثين والمتخصصين في الشؤون الاستراتيجية، ونظرا لهذا التنوع من الصعب تعريف تقديم دقيق ومحدد.

- مفهوم الاستراتيجية: فتعبير الاستراتيجية مشتق من الكلمة اليونانية *stragos* والتي بمعنى جيش او حشد، وتعني فن القيادة، وقد الف القائد الروماني سيكتوساليونيس كتابا عام 100م باسم ستراتيجيماتون جمع فيه عمليات الخداع العسكرية الناجحة، التي قام بها القادة السابقون، ومن بين ما اورده من خدع عسكرية، عملية تضليل العدو عن طريق تنفيذ وتخطيط ، فكان يعلن القائد على سبيل المثال موعد الهجوم ثم ينفذه في موعد اخر، اوان يحدد مكان للاشتباك الا انه ينتقي مكانا اخر لضمان عنصر المباغته، فالاستراتيجية بهذا المعنى العسكري، تعني وضع ترتيب وتنظيم العمليات بغية الوصول الى الهدف.² ومن المبادئ الاساسية للاستراتيجية التنمية المحلية :

- الحاجات الانسانية الأساسية : ان كل استراتيجية فعالة، يجب ان تقوم على حاجات السكان

- الوفاق على المدى الطويل : بحيث تكون لواضعي الاستراتيجيات حظوظ اكبر في النجاح، اذا كانت خططهم على المدى الطويل مقيدة بأجال محددة، والمصادق عليها من طرف الاطراف الاجتماعية.

- الرؤية الشاملة والمتكاملة : بحيث يكون ضروريا ان تكون الاستراتيجيات التنموية القطاعية، متوافقة مع الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

¹ - (بوزيد ساليح ، ص 93- 94)، مرجع سابق .

² - (محمد الصريفي (2008) ص18)، الادارة الاستراتيجية ، دار الوفاء لدنيا النشر، الاسكندرية ،مصر.

-**الأهداف المحددة والأولوية الموازية**: إذ أن تكامل الإستراتيجية مع الإجراءات الموازية حتمي حتى يخصص للخطط الموارد المالية، التي تسمح بتحقيق الاهداف، التي يجب ان تكون واقعية، بالنسبة للقيود المالية والموارد الطبيعية، تعزيز الكفاءات الموجودة، ينبغي في السياق الاستراتيجي، وضع مخطط للطاقت السياسية والمؤسسية والبشرية والعلمية والمالية .

-**سياق تشاركي فعلي**: حيث ان المشاركة الفعلية الموسعة تفتح الابواب للافكار الجديدة، وتوضح المشاكل التي يجب تجنبها والحاجات والتفضيلات، وتضع الوفاق لضمان التنفيذ الفعال ضمن اطار المشاركة .

- **سياق يركز على الاليات والاستراتيجيات الموجودة**: استراتيجية التنمية لا يجب ان تصمم كالية جديدة للتخطيط، بل يجب ان توطد ضمن ماهو موجود بالبلد، ويجب ان توضع في ظل حاجيات البلد، واولوياته وموارده، وتحافظ على التقارب والتكامل والتناسق¹.

-ومن أهداف الإستراتيجية:

- حددت اهداف الاستراتيجية العامة، وتتمثل في اربعة اهداف :
- **تحسين صحة ونوعية المواطن** ويتحقق ذلك بواسطة :
 - تهيئة المساحات الخضراء .
 - تحسين الاطر القانونية والمؤسسات وادارة البيئة .
 - تقليص انتاج النفايات وادخال تقنيات التسيير .
 - زيادة مساحة الغطاء النباتي والغابي .
- التوزيع العقلاني للموارد واعتماد تكنولوجيا انتاج واستعمال اكثر ملائمة .
- تقليص الخسائر الاقتصادية وتحسين التنافسية** من خلال :
 - عقلية استعمال الموارد الاولية الصناعية .
 - عقلنة استعمال الموارد الطاقوية، تحويل وغلاق المؤسسات العمومية، الاكثر تلوثا والاقل مردودية .

- تحسين صورة وسمعة القيمة التجارية للمؤسسات، وترقية التكنولوجيا النقية .
 - حماية البيئة الشاملة من خلال حماية الغابات والنباتات والواحات .
 - المحافظة الشاملة على الاقليم** وذلك ضمن تحقيق مايلي:
 - تكثيف الغطاء النباتي .
 - رفع عدد المناطق المحمية والرطبة والمناطق المتهية والمخصصة للتنمية .
- 4 -معوقات التنمية المحلية :**

شكلت التنمية المحلية منذ عشية الاستقلال هاجسا مهما للقيادة السياسية الثورية، وعلى هذا الأساس اتخذت مجموعة من البرامج والمخططات، والاطر المؤسسية، التي تنهض باعباء المجتمع المحلي، الا انه ولايزال الى غاية بداية سنوات الاخيرة الخطاب السياسي الرسمي،

¹- (محي الدين حمداني ص 135- 136)،مرجع سابق.

يكرر مقولة التنمية المحلية، كما ان مداخل الدولة تعتمد بقوة على عائدات النفط، الامر الذي يطرح تساؤلات عديدة امام مخططات التنمية المحلية في الجزائر، والتي تتمثل فيما يلي:
- لماذا اخفقت سياسة التنمية المحلية بالجزائر¹؟

ومن المعوقات التنمية المحلية:

- المعوقات السياسية الادارية .
- المعوقات الاقتصادية المالية .
- المعوقات التنظيمية الفنية .
- المعوقات السياسية الادارية: تعاني الادارة المحلية الجزائرية، بصفة عامة التنمية المحلية على وجه الخصوص، من عراقيل ومعيقات سياسية ادارية، منها نقص المشاركة السياسية داخل المجالس المحلية، وضعف درجة الاقبال .
- تعدد المشاكل داخل المجالس المحلية، مما ادى الى توقيف المشاريع التنموية، انخفاض اداء الاحزاب، وقيامها بدورها في تكريس² التنشئة، والتجنيد السياسي، وتقديم البرامج على المستوى المحلي لتحقيق التنمية .
- عدم وضع معايير موضوعية للانتقاء والترشح داخل المجالس المحلية.
- سيطرة المركزية التي تعيق التقدم .
- ضعف المشاركة السياسية وغياب الديمقراطية الحقيقية وهذا راجع الى القيود المفروضة .
- غياب الرقابة وصلابة العلاقات من هزم السلطة الى قاعدته.
- غياب التطبيق الفعلي للمركزية الادارية للمساهمة في تحقيق التنمية المحلية .
- المعوقات الادارية³:

من اهم المعوقات على المستوى المحلي على الصعيد الاداري :

- نجد المشاكل البيروقراطية التي تعيق قيام المشاريع التنموية، من خلال تعقيد الاجراءات الادارية، وتعطيل مصالح المواطن، والبط الشديد في اصدار الاوامر والقرارات وتعجيز الكفاءات الادارية المؤهلة والمعانة من المشاكل الادارية التي تعيق مسار التنمية والادارة المحلية على وجه العموم فساد المجالس المحلية المنتخبة، من حيث اداء البيروقراطيين، فان فساد المحليات هو فساد المواطن السياسي، الذي تم انتخابه من خلال ماسبق:
- تفشي ظاهرة الفساد الاداري مثل الوساطة .
- اساءة استخدام السلطة واستغلالها.
- غياب الكفاءة والخبرة العلمية في التعينات .
- طغيان المصلحة الخاصة على المصلحة العامة .
- بطء الاجراءات وتعقيدها .

¹ - (شرفي يمينة (2012)، ص 84) دور الحوكمة في تحسين الادارة المحلية الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945.

² - (محمد الناصر مشري (2010)، ص 79) دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

³ - (عبد الحق حملاوي (2013-2012) ص 100)، الاليات السياسية لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول العربية من منظور الحكم الراشد في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

-المعوقات المالية:

تعتبر الموارد المالية احد اهم العناصر الاساسية لأي دولة وحكم محلي، وعليه يمكن يظهر أي تمويل للبلديات من خلال الموارد المالية، التي تمتلكها من اجل تمويل تلك البرامج وتنفيذ سياستها وخططها التنموية، من مصادرها الذاتية دون الاعتماد على الإعانات الدعم، لذا فالجماعات المحلية لاتتمكن من سد حاجياتها المحلية والانفاق عليها.

تعتبر النشاطات التي تقوم بها الجماعات المحلية، لانتتم الا عن طرق ركائز مالية، والتي تتجسد في الميزانية فهي سياسات تنمية محلية، تدخل في اطار السياسة العامة تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية، تتعلق باستغلال الموارد المالية، او ما يعرف بالمالية المحلية،¹ في حين تتسم بالتقيد حيث لاتستفيد الا من دخل مطابق للنفقة، ومن جباية تخصص الدولة لنفسها الحصة الاكبر، ومن اهم الاسباب التي تحد من الموارد المالية :

- تبعية النظام الضريبي للدولة²

- الغش والتهرب الضريبي .

-عجز المجالس البلدية في مواردها الضريبية .

- المعوقات الاقتصادية:

تعتبر المعوقات الاقتصادية من اكثر المعوقات التي ادت الى تقليص معدلات النمو، والتنمية المحلية في الجزائر، و السبب³:

-تراجع النمو الاقتصادي .

-مشكلة النقل خاصة في المدن الكبرى ذلك لقلّة الطرق السريعة .

-انعدام المؤسسات المالية المساهمة في التفعيل الاقتصادي .

-نقص الحوافز المادية والمعنوية في مجال الاستثمار المحلي .

-ضعف استراتيجيّة التحكم .

-التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية .

ومن العوامل الاقتصادية التي تعرقل عملية التنمية :

- الطابع الاقتصادي .

- ضعف النمو الاقتصادي .

- غياب التخطيط الاقتصادي، على المستوى المحلي، دون مراعاة البيئة .

- ضعف الموارد الجبائية للوحدات المحلية، ضعف البنيان الصناعي .

- المعوقات التنظيمية :

من اهم المعوقات التي تتصدى للعمليات التنموية، على المستوى المحلي في الجزائر، التنظيمية المتمثلة في

¹- (عبد القادر حسين(2012-2011) ص 180 178)، الحكم الراشد واشكالية التنمية المحلية ،رسالة ماجستير جامعة تلمسان، الجزائر.

²- (ايمن عودة المعاني (2010) ص 195-196)، الادارة المحلية ، عمان الاردن، دار وائل للنشر.

³- (يوبوعاسي(2013-2014) ص 117)، دور رؤساء المجالس المحلية المنتخبة في التنمية المحلية ،جامعة بسكرة، الجزائر.

1- **البيروقراطية:** تصنع السياسات العامة التنموية، اما عن طريق الدراسة الميدانية المعمقة للأقاليم المراد تنميته، حيث يتم جمع المعطيات، ثم تحديد الاحتياجات، ثم وضع مخطط مرحلي لينصب على معالجة العوائق، التي تتعرض المسار التنموي في الاقليم، ثم الانطلاق في المشاريع التنموية في مختلف المجالات، وبالمقابل تكون السياسات العامة التنموية، في العديد من الحالات وفقا لرؤية احادية تحملها نخبة حاكمة، او مسؤولين ليتم تنفيذها على كل أقاليم الوطن وفي الجزائر، ولا زالت السلطة تعتمد السلطة السياسية على مركزية التخطيط، ولا مركزية التنفيذ، وعليه يتم التعميم غير المدروس لمشاريع التنمية، على مختلف الاقاليم الادارية للدولة، وهذا بدوره يعكس الطابع البيروقراطي لهذه السياسات، تؤكد مختلف الموثائق الوطنية للجزائر على انه يتم التعويل على الجماعات المحلية في قيادة التنمية، حيث يؤكد ميثاق الولاية الصادر 1960 على ان الجماعات المحلية، فاعل رئيسي في المشاركة في عمليتي التخطيط والتنفيذ، للمخططات التنموية، والخطاب نفسه ياتي في قانون الجماعات الاقليمية لسنة، وكذا مخطط تهيئة الاقليم، ومخطط التجديد الفلاحي، والريفي، فالخطاب السياسي والموثيق الرسمية، تؤكد على دور الجماعات المحلية في رسم وتنفيذ السياسات التنموية، ولكن الواقع يؤكد على شمولية المخططات التنموية، دون مراعاة الخصوصية للأقاليم المراد تنميته.

- **عدم كفاءة الأجهزة التنفيذية المحلية :** ان تشخيص اشكالية تنفيذ المخططات التنموية محليا، يقتضي بالضرورة حصر الاجهزة التنفيذية على المستوى المحلي، وتوصيفها وظيفيا، فالاجهزة التنفيذية وفقا لنظام الادارة المحلية الجزائرية، يتشكل من رئيس المجلس الشعبي البلدي، ونوابه على المستوى البلدي، ومن الوالي ومديري المديرية التنفيذية على المستوى الولاية، بما يعني ان الجهاز الاول منتخب والثاني معين، وفقا لتقاليد الكفاءة والمسار الوظيفي، الجيد اذا فإلى أي مدى يعكس مستوى الكفاءة الوظيفية للجهاز التنفيذية المحلية، على عملية التنمية المحلية وتكون على :

- **على مستوى البلدية :** ان الحكم على مدى كفاءة الجهاز التنفيذي البلدي، يتطلب قراءة مسحية إحصائية للمستويات التعليمية، للقائمين على هذا الجهاز على مستوى مختلف بلديات الوطن، فالعلاقة بين المستوى التعليمي، والرؤية الاقتصادية، المسؤول المحلي، والكفاءة الوظيفية هي علاقة شرطية، فاذا غاب المتغيرين الاوليين، فسينعكس الامر سلبا على مشاريع التنمية المحلية، فالقانون الانتخابي للجماعات الإقليمية، لا يشترط مستوى تعليمي معين، والأحزاب السياسية هي الأخرى لاتراعي، هذه النقطة في ضبط القوائم، وهذا كله يفتح الباب كلياً لمن يملك شبكة العلاقات الاجتماعية الواسعة، من الفوز بأكبر المقاعد، وبالتالي السيطرة على الجهاز التنفيذي البلدي، والنتيجة هي اخفاق مشاريع التنمية المحلية .

- **على مستوى الولاية:** تشكل الهيئة التنفيذية في التنظيم الولائي الجزائري، من الوالي ومديري المديرية التنفيذية، ويجلس الوالي على هرم الجهاز التنفيذي، على مستوى الولاية،

¹- (خيضر خنفرى، ص 220-221) مرجع سابق ذكره.

فهو مندوب الحكومة، وممثل كل وزير في اقليم الولاية، وهو الذي يقرر تنفيذ المشاريع التنموية، باعتباره الوحيد الامر بالصرف على مستوى الولاية، ويتمتع اعضاء هذا الجهاز باطارات بشرية، لها درجة علمية في المجال الاداري او التقني، ولها مسار وظيفي، وخاصة ان هذه المناصب تخضع لهذه الشروط في عملية الترقية والتعيين .

- **التحليل الوظيفي للجهاز التنفيذي للولاية :** إن الاطلاع على صلاحيات الوالي، توحى بانه يتدخل في كل المجالات المتعلقة بتسيير الدولة، اذا تم استثناء الدفاع والسياحة الخارجية، و القضاء، فهو المقرر الرئيسي لكل ما يتعلق بالتنمية في اقليم الولاية، خاصة ما يتمتع ببنى إدارية صلبة، قادرة على الاطلاع على كل ما يجري في الولاية، وتتمثل في المسؤولين الإداريين للولاية، ويخضعون للمسئول الاول للولاية، الوالي فهو الذي يضمن التناسق والتناغم الوظيفي، لتلبية الحاجيات المصالح المجتمع المحلي، الا انه بالمقابل يبقى الجهاز التنفيذي للولاية عاجزا دائما بالنهوض بالتنمية المحلية، رغم الوسائل والاصلاحات والاختصاصات والسلطات التي يتمتع بها، ويعود عجز الى افراد الجهاز التنفيذي الولائي، اذ يفتقدون الى الرؤية الاقتصادية والاجتماعية، ويفتقرون الى ثقافة المشروع .

- **غياب التوازن الجهوي:** تؤكد ادبيات التنمية المحلية على ضرورة التوزيع العلمي لمشاريع التنمية، فيما بين الاقاليم الادارية المختلفة، ومادام لكل لقليم خصائصه فعلى اساسها تتم عملية تخطيط التنمية المحلية، الا ان الواقع في الجزائر يؤكد على وجود تفاوت عميق في العملية التنموية، هذا التفاوت خلق اختلالات كبيرة .

- **غياب الارتباطات الاقتصادية :** تمثل عامل جوهرى في ضمان استمرار المسار التنموي، فالريف له خصوصياته والمدينة الصغيرة لها خصوصياتها الاقتصادية والاجتماعية، كما ان ضواحي المدن تعتبر ذات اهمية من ناحية الاستثمار، على خلاف القرى والمداشر ذات مناطق فلاحية ورعوية، وكل منطقة لها خصائصها كلها متداخلة، الا ان المسار التنموي في الجزائر، لم يراعي هذه العوامل كما انه ناتج عن غياب التخطيط .

- **المعوقات الفنية:** تعاني الكثير من البلدان منها الجزائر من خلل هيكلي في بنية الهيئات المحلية، فهناك قضايا عديدة تتعلق¹ باليد العاملة، من حيث ادائها وتدريبها وتأهيلها وتحفيزها، فنقص الخبرات والانخفاض في مستوى الكفاءة، اضافة الى قلة المهندسين والمتخصصين العاملين في المؤسسات البلدية والولاية، تعتبر من المشاكل التقليدية التي تعاني منها الادارة المحلية في الجزائر، ان تجاه² المسؤولين للمواطن وعدم وضعه في الحسبان سواء في مرحلة التخطيط او التنفيذ، من اكبر العوائق التي تتصدى للتنمية المحلية، فجوهر التنمية المحلية، هو مدى مشاركة المجتمع المحلي في وضع الخطة، وتنفيذها، هو يكرس لمبدأ الديمقراطية التشاركية، والعمل على مصالح ورغبات المواطن.

¹ - (يوسفي، ص 58) مرجع سابق.

² - (رضا ونبة) (1998 1999) ص(121)، اشراف معوقات التنمية المحلية دراسة ميدانية ولاية سكيكدة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- فالمواطن يشارك في التنمية المحلية، ووضع الخطط والبرامج والمشاريع التنموية، التي تلبى مختلف مصالح المواطنين، وتعمل على تقليص الفوارق الجهوية .

- جلسات المجلس الشعبي البلدي علنية، اذن فمن الملاحظ ان جلسات الهيئة المحلية تكون علنية، ومفتوحة لحضور مواطني البلدية والولاية، كما هو الحال في النصوص القانونية، الا انها تتم بعيدة عن أي مشاركة شعبية ولا يحضرها الا القليل.

5- نماذج عن التنمية المحلية (في مناطق الظل):

- نماذج دول العالم المتخلف (الجزائر كنموذج):

ورثت الجزائر اقتصادا متخلفا ومشوها وواجهت معضلات جمة غداة الاستقلال بسبب انسحاب الاستثمارات الاجنبية والتخريب العمدي الذي ارتكبته منظمة الجيش السرية الفرنسية في المصانع والمنشآت ولذا ركزت الاعمال الانمائية في البداية على ترميم الاقتصاد وتخليصه من اثار التخريب الذي طاله ولم تبدأ عملية التنمية الا بعد خمس سنوات من الاستقلال حيث وضعت اول خطة عملية تنموية . لقد سطرت الجزائر لنفسها برنامجا تنمويا يتماشى مع طموحات المجتمع وفق اسس الثورة ، ومواثيق الجزائر 1964، وميثاق طرابلس 1961، وقد اخذت معالم التوجه تتحدد بوضوح بعد التصحيح الثوري لعام 1965 الذي اكد على ضرورة اقامة دولة جديدة اساسها البناء والتطور، وتنظيم اقتصاد البلاد على اسس اشتراكية وداء الميثاق الوطني سنة 1976 ليحسم خيار الاشتراكية، ويرسم الخطوط الثورة الصناعية والزراعية والثقافية، وكانت تلك منطلقات تجربة التنمية في الجزائر.² هذه التجربة التي أحدثت تغيرات متفاوتة الحدة في مختلف البنى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بدأ بالتأميم، ومرورا ببناء قاعدة صناعية، وتحقيق مكاسب على الصعيد الاجتماعي والثقافي، كالتعليم المجاني والصحة المجانية...، وقد كانت التنمية الاقتصادية المحور الرئيسي في خطط التنمية الوطنية، حيث ساهم في بلورة النموذج الجزائري في التنمية مجموعة من الاقتصاديين امثال ابن اشنهو.

وقد قام هذا النموذج³ على فكرة الصناعات المحركة أي الصناعات التي من شأنها ان تمارس تأثيرا من شأنه يؤثر على حجم وهيكل الانشطة الاقتصادية الاخرى، ويتحقق ذلك عبر فكرة الصناعات المصنعة التي تجسدت في اقامة المركبات الضخمة، والاعتماد على كثافة رأسمال، واستعمال التكنولوجيا المعقدة، ويذهب انصار هذا النموذج الى نتيجة مفادها أن الزراعة ستكون المستفيد الاول من تطوير الصناعات المصنعة من خلال توفيرها الى الاسمدة، والادوات الفلاحية...، ولهذا يتعين حسب هؤلاء المنظرين ابقاء الدولة قبضتها على مختلف المشاريع الصناعية، التخطيط المركزي لهذه المشاريع، ومساهمة التجارة الخارجية بعائداتها في تمويل هذه المشاريع، فكان من الطبيعي أن يهيمن موضوع الصناعة على الخطاب السياسي

¹- (محمود الحمضي) (1984) ص 155، خطط التنمية العربية واتجاهاتها التكاملية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

²- (محمد شطاح) (1990) ص 171، دور وسائل الاعلام في تنمية العالم الثالث، دراسة لتجربة الجزائر، اطروحة ماجستير، جامعة القاهرة.

³- (الجزائر بعد 10 من الاستقلال) (1972) ص 79-80، منشورات المحافظة السياسية للجيش الجزائري.

للنظام في النصف الثاني من الستينيات، وبداية الثمانينات سواء في الخطب الرسمية أو وسائل الاعلام، لحشد المواطنين وتعبئتها لتبني مختلف بنود هذه السياسة . ومع بداية الثمانينات خف حدة تدعيم الصناعات المصنعة ، والتي كانت لها اثار على الاجور وغيرها فتم اغراق السوق الوطنية، وقتذاك بمختلف المواد الاستهلاكية خاصة بعد انتعاش اسعار النفط ،بداية الثمانينات لامتصاص بعض الاثار السلبية لسياسية التصنيع في الجزائر، كانت ناجحة نسبيا بالنظر الى القاعدة الصناعية، التي تم ارساؤها، لكنها كرست منحى التبعية بعض الشئ، حيث وضعتنا في بوتقة التبعية للتكنولوجيا الغربية، ويضاف الى الثمن الاجتماعي الباهظ، الذي دفعه المواطن لهذا المشروع، غياب وسائل الاعلام على مستوى المؤسسات الاقتصادية، الاعلام المؤسساتي قصد تجنيد العمال، ومعالجة قضاياهم في ثاني مرتبة جاء الاهتمام بتنمية القطاع الزراعي، الذي كان لقمة سائغة للاستعمار الفرنسي لتشرع الدولة منذ الاستقلال في مجموعة من الاصلاحات، ابتداء من سنة 1963 بإصدار قوانين التسيير الذاتي متنوعة بقوانين الثورة الزراعية سنة 1971 ،لتحسن ظروف الفلاح ،والزراعة في الجزائر خاصة امام سيطرة البرجوازية الزراعية، وهيمنة البيروقراطية التي شجعت الهجرة نحو المدن.¹

امام هذه المعطيات يمكننا القول ان الفشل النسبي لمشروع التنمية الاقتصادية بالجزائر، يعزى اولاً² واخيرا الى اعتبار التنمية الصناعية، أو الزراعية منفصلة عن باقي القطاعات، لهذا عجزت هذه التنمية القطاعية عن تحقيق اهدافها كلية، لان جوهر التنمية هو شمولها، وتعدد جوانبها وأبعادها ،باعتبارها تغير حضاري يتناول كافة ابنية المجتمع، ويشمل جوانبه المادية والمعنوية.

جاء الدستور الجديد لسنة 1989،كمبدأ أساسي لارجعة فيه السير نحو اقتصاد السوق، وبدأ يحل محل التسيير المخطط المركزي السابق، المتميز باعازات ادارية السعر،كموجه مركزي لتخصص الموارد النادرة، والعقد الذي اساسه الحوار، وتشاور دائم بين مختلف الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين .

وخلال سنتي 1999 و2000 رغم المداخل التي حققها الاقتصاد الوطني، الا انه لايزال يبدي مؤشرات تراجع اذ كيف نفسر انه رغم تحقيق مداخل مالية كبيرة بقيت المؤشرات أسوأ مما كانت عليه سنة 1998،فقد انخفض الانتاج الداخلي الخام، وتقلص الدخل الفردي للسكان مما كان له اثر في تفجير الجزائريين أكثر، وقد المواطن نصف قدرته الشرائية، اذ انخفض ناتجه الداخلي الارقام التي نشرها المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي لسنة 2001 تتبنى بخطورة الوضع.³

¹- (برنارد كوبرتافون(1881) ص 64)، l'Algérie contemporaine باريس.(مترجم)

²- (جريدة المساء يومية جزائرية ص 9) 8-830-08-96 .

³- (جريدة اليوم يومية جزائرية، ص5) 14،245-08-2001 .

من السكان الجزائريين يعيش عتبة الفقر، حيث تم توفير مناصب شغل خلال العشر السنوات في حين¹ وصل الى 3 ملايين شاب الى سوق العمل أو البطالة. امام هذه الأرقام وضعت الحكومة في افريل 2001 برنامجا لدعم الانعاش الاقتصادي على المدى القصير، والمتوسط بين سنوات 2001 و2004 خاصة امام عدم تجاوز نسبة النمو، ويتضمن البرنامج الانعاش الاقتصادي اربع 3 بالمائة خلال سنوات الخمس الماضية، نسبة محاور هي مكافحة الفقر خلق مناصب شغل، التوازن الجهوي، واحياء الفضاء الجزائري، اضافة الى مشروع تطوير المناطق الجنوبية، وقد خصص لهذا البرنامج اموال طائلة²، وان لم يجد الحوار والنقاش الوطني الواسع حول استراتيجية التنمية الذي نظم في اوت 1996، والهادف الى النهوض بالاقتصاد الوطني كثيرا بحيث تغلبت الخلافات عليه، واعقبته معطيات سلبية كثيرة تجرنا الى القول ان كل شئ اليوم مرهون بالرهانات الاقتصادية في الواقع عصب كل سلطة، وان المجتمع الجزائري مدعو الى معرفة التغييرات الاجتماعية الهامة .

-الوسائل المساهمة في توعية المواطنين بأهداف خطة التنمية اذ تعتبر وسائل الاعلام من اذاعة³ وتلفزيون وصحافة افضل الوسائل التي يتعين اتباعها لتوعية المواطن بهدف بأهداف التنمية وانجازاتها ودور المواطن الجزائري في هذه التنمية.

- استنتاج :

ترجع ازمة العالم الثالث الى اولهما استغلال الرأسمالية العالمية للدول النامية، ويتمثل ثانيهما في خطأ استراتيجيات التنمية المتبعة، اذ ان أغلبها موحى به من الهيئات الغربية والدولية، التي عجزت عن مواجهة مطالب الجماهير، وأدت الى مزيد من التبعية للدول الرأسمالية، لذلك نمثل محاولة تكرار نمط النمو الاقتصادي الغربي في بلاد العالم الثالث.

-يعيش حوالي اكثر من ثمانية ملايين جزائري من مجموع السكان، المقدر بحوالي في ظروف معيشية صعبة، وذلك في مناطق فقيرة فيالأرياف، وفي هوامش المدن الكبرى، حيث يندم كثير من مقومات الحياة الاساسية، كالسكن والمياه والكهرباء والمدارس، وتسعى الحكومة الجزائرية الى وضع خطة تأهيل عاجلة، بما يقارب ملياري دولار لمواجهة لتحسين ظروف العيش فيها، وتوفير الاساسيات الضرورية وحل مشكلات التمدن، وقد اعلنت الدولة الجزائرية اتخاذ اجراءات تنموية، تجاه هذه المناطق من اجل⁴ اخراجها من العزلة والتهميش، سكانها الى استخدام الحطب نظرا الى صعوبة التزود بقوارير الغاز، هنا مازال السكان محرومين من ابسط تدابير العيش، كالمياه الصالحة للشرب، اذ يتعرضون لمتاعب كثيرة جراء جلب المياه الصالحة للشرب .

مع كل توغل في عمق الجزائر يزداد الغوص في خريطة الفقر والهامش، اكثر وتبرز مظاهر التهميش، وغياب التنمية واساسيات الحياة، واذا كانت قرى في الشمال والوسط، تعاني من

¹ - (الجريدة الرسمية ص6) المرجع نفسه .

² - برنامج الانعاش الاقتصادي في الصحافة .

³ - (عاطف عادل، 2007) ص99، مرجع سابق .

⁴ - (عثمان لحياني (2020))، خريطة الفقر والهامش المنسي في الجزائر، العربي الجديد .

التهميش على الرغم من قربها من المدن والبلديات، فإن المشكلة تبدو أكثر ماساوية في مناطق خاصة الصحراء، حيث التجمعات السكانية تصارع قسوة الطبيعة، الى جانب المشكلات الحياتية، يضاف الى ذلك البعد عن المدن، وصعوبة التمدرس، لذا يتم الانقطاع عن الدراسة في التجمعات السكانية، وقد نجمت عن كل هذا التهميش مشكلات كبيرة، منها الامراض ونقص التغذية والبطالة.

ومناطق الظل لا تقتصر على تلك مناطق الريف والمناطق الجبلية والداخلية في البلاد، فمناطق ظل فقيرة موجودة كذلك على هامش النسيج العمراني للمدن، وضواحي المدن الكبيرة، خصوصا الفترة التي شهدتها الجزائر في الازمة الامنية في تسعينات القرن الماضي، ان مناطق الظل تلك خاصة في مناطق جنوب الجزائري، والمناطق الداخلية تراكمت مشاكلها، بسبب عوامل كثيرة لعل ابرزها غياب سياسة وطنية عادلة، في توزيع الريع، بالاضافة الى تهميش الريف وتوجهها الى التركيز على المدن والتجمعات السكانية الكبيرة، وهو ما دفع الى امرين النزوح الى المدن، وكذلك افراغ الريف من سكانه الذين كانوا يساهمون بشكل بالغ في سلة الغذاء المحلية، لذلك بقيت قرى كثيرة بعدد قليل من السكان، مالا يشجع السلطات على تنفيذ مشاريع لاجلهم، والعمل على اصلاح اوضاع مناطق الظل، اذ تم رصد اغلفة مالية كبيرة لهذه المناطق من السلطات العليا للبلاد، من اجل تنميتها واخراجها من حالة التهميش التي تعاني منها، بالتنسيق مع جميع القطاعات بتوفير السكن، والكهرباء، الماء الصالح للشرب، والربط بالغاز، وشق الطرق، وتهيئة المسالك، وتوصيل بشبكات الهاتف النقال، والانترنت

6- الحلول لإنجاح عملية التنمية المحلية خاصة في المناطق الريفية:

تحتاج التنمية المحلية الى سياسة عامة، وكادر بشري، ومؤهل وإطار تنظيمي مرن، ورؤية سياسية اقتصادية، تتناغم والتوجهات السياسية للدولة، وهذه كلها تشكل تحديات كبيرة، والتي تستدعي التجديد في الإطار العام، الذي يحكم وظيفة هذه الجماعات المحلية، يتطلب التغيير، ومن اجل دفع عجلة التنمية، هناك عدة عوامل تساهم في ذلك منها:

- العوامل السياسية الإدارية :

الجماعات المحلية كهيئة ادارية، بإمكانها تجاوز كل مشاكل والعوائق التي تعترض سبيلها، في مجال تحقيق التنمية المحلية، وذلك بالحرص على تطبيق مختلف الاصلاحات والمقترحات، وتبني كل الافاق والتطلعات، التي من شأنها تحقيق التنمية المحلية، تعزيز وتقوي التنمية الوطنية، وتعتبر التنمية المحلية من المهام الموكلة للجماعات المحلية، التي تقوم على تلبية حاجيات المجتمعات المحلية، والمساهمة مع الدولة في التنمية الشاملة، ومن اجل القيام بهذه المهام لا بد من توفر الامكانيات الملائمة لها، بما يتماشى والخصوصيات .

- إصلاح الإدارة: تعتبر عملية اصلاح الادارة المحلية، انشاء نظم جديدة اوتعديل النظم القائمة للإدارة المحلية، باعادة توزيع وظائف التنمية الرئيسية بين الحكومات المركزية، ووحدات

¹الرئاسة تستحدث وزارة جديدة مكلفة باصلاح الخدمة العمومية في الموقع الالكتروني اطلع عليه يوم 29-10-2015 .

الإدارة المحلية، أو زيادة اسهام المشاركة الشعبية، والعمل على المستوى المحلي، واصبح الحديث عن الاصلاح، التحديث، التطوير، العصرية، من المصطلحات التي غزت القاموس العربي، وخاصة في مجال الادارة، والجزائر كواحدة من البلدان العربية، انتهجت سياسة الاصلاح الاداري مكلفة، تم انشاء وزارة تهتم باصلاح الخدمة العمومية، والعمل على تحسين العلاقة بين المواطن والادارات، والتخفيف من حدة البيروقراطية، والقضاء على الفساد، اذ لا بد من ايجاد مخرج عملي فعال، لخروج الهيئات المحلية الجزائرية من دائرة التازم، والوقوع في قبضة المركزية، لتفعيل اللامركزية، وتكريس مبداء الاستقلالية الفعلية الادارية، والمالية للجماعات المحلية، كما تعرف عملية اصلاح الادارة المحلية، على انه الجهد السياسي والاقتصادي والاداري والاجتماعي والثقافي، الهادف الى توفير المجالس المحلية، درجة عالية من الكفاءة، ومن أهدافها:

- رفع مستوى اداء الاجهزة المحلية، واستقطاب الكفاءات، والاحتفاظ بها، والاستمرارية في تدريبها.

- زيادة الموارد المالية الذاتية، وعدم اعتمادها على القروض، والمساعدات الحكومية .
- **عصرنة الإدارة:** ظهرت في القرن 21 ما يعرف بالعولمة، والفضاء الرقمي، والمعرفة وثورة الانترنت، ودخلت مجال الادارة نتيجة¹ التطورات التكنولوجية، التي ادت الى تحول هائل على مستوى قطاع الادارة، وجميع مجالات الحياة.

واتجهت العديد من المنظمات والادارات العمومية، الى تبني استخدام احدث الاساليب الادارية، والتوجه نحو تفعيل تطبيق الادارة العلمية، والتقنية، المواكبة للعصر، التقنية الرقمية وهذا ما يساهم بالارتقاء بالاداء، ورفع الكفاءة الموارد البشرية، كما تحسن من جودة الخدمات للزبائن، وبالتالي لا بد من عصرنة الادارة المحلية، من اجل تخفيف الاجراءات في تقديم الخدمات، وتسهيل للمواطن.

- **التعاون اللامركزي:** تعتبر مشاركة السلطات المحلية من اجل التعاون، والتنمية بين الاقاليم، ليست وليدة بل كانت منذ القدم في اطار التوأمة، فقد اصبح التعاون اللامركزي، كبعد جديد هام للتنمية، اصبح اكثر شمولية واحترافية من اجل اهداف التنمية². تنص المادة 57 من القانون 10-11 المتعلق بالبلدية، لانتفذ الا بعد المصادقة عليها من الوالي، المدوالات المتضمنة ما يأتي:
- الميزانيات والحسابات .

-التنازل عن الاملاك العقارية بالبلدية، تفعيل المشاركة من خلال اعطاء المناطق الريفية الاولوية، عند اعداد البرامج التنموية، والصحية، والتعليمية .

-ينبغي ان يتميز الحكم الراشد، بالتنمية السياسية، والمشاركة غير النخبوية في اتخاذ القرارات، وحل المشكلات الخاصة، بالحكم والادارة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بين كافة الافراد

¹ - (عمار بوحوش (2006 ص14)، نظريات الادارة الحديثة في القرن 21، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان.

² - (ج ح د ش القانون 10-11 و 07 -12، المادة 57، ص 12 و 14) مرجع سابق،

المجتمع، دون اقضاء سياسي، او اجتماعي، أو اقتصادي، وبصورة ديمقراطية، انسانية، دستورية، وقانونية .

كما يرى بعض الباحثين في هذا الشأن أن الجزائر فتحت ورشات كبيرة على المجتمع، منها اصلاح هياكل الدولة، واصلاح العدالة، واصلاح التربية والتعليم، وهكذا كله لتمكين افراد المجتمع، من المشاركة الطوعية في تنمية البلاد .

- **سيادة القانون:** وهو ما قد يقتضي تواتر ترتيبات قانونية، وقضائية واضحة، فيما يتصل بمارسة الافراد والجماعات، والسلطة الحاكمة، لصلاحياتهم في كل المجالات، مع كفالة المساواة امام القانون للمجتمع، او التعرض للعقاب، وتتمثل مبادئ حكم القانون في خلق بيئة قانونية، عن طريق سلطة قضائية، مستقلة، وموضوعية، والذي يعتبر عامل ضروري لعملية الديمقراطية، والحكم الجيد، وحقوق الانسان .

- **الرؤية الاستراتيجية:** هي المنطلقة من المعطيات الثقافية، والاجتماعية الهادفة، الى تحسين شؤون الناس، وتنمية المجتمع، والقدرات البشرية .

- **ترسيخ الديمقراطية الحقيقية:** وتتمثل في :

-التعددية الحزبية.

-وحرية الراي والتعبير.

-والرقابة الشعبية التي تتولاها مجالس منتخبة، ومختارة بشكل ديمقراطي حر ونزيه، والمتمثل في البرلمان.

- **مراقبة الفساد:** ويشير الفساد الى استعمال السلطة، من اجل تحقيق اغراض ذات مصلحة خاصة .

- **العوامل العلمية :**

- **الكفاءة العلمية:** تحتاج رسم السياسة العامة التنموية على المستوى المحلي، الى عمل ميداني، يبدا بدراسة وتجميع البيانات الخاصة ببيئة المجتمع المحلي، وإحصاء الاحتياجات ودراسة الإمكانيات، وتحديد متطلبات العمل ومراحلها، وكذا تحديد مراحل التنفيذ، وتحديد طرق الرقابة والتقييم، فهذه المراحل التي تمر بها هذه العملية، تحتاج الى كفاءة إدارية ذات تكوين علمي، يلم بمشاكل المجتمع المحلي، وقادر على استغلال الإمكانيات لتلبية المتطلبات، لكن كيف يمكن الحصول على هذه الكفاءات، الاختيار من بين هو الأجدر في تشكيل الأجهزة المحلية المنتخبة، او المعينة، او وضع آليات في القانون الانتخابي، يضمن وصول كفاءات علمية الى المجالس المحلية، تقود الجهاز التنفيذي، فالتنمية المحلية في منظورها العملي، هي القيام بما يخدم افراد المجتمع المحلي، وهذا يتطلب حسن الإدارة، المال العام، واستغلال الإمكانيات المحلية بالكفاءة، مما يجعلها ذات نوعية وجودة .

- **الخصوصية المحلية:** ان المبدأ الأساسي في تشكيل المجالس المحلية عبر الانتخابات، هو ان أفراد¹ المجتمع المحلي، هم الاكثر دراية بمشاكلهم، وأصبحت الانتخابات المحلية مؤشر قاعدي في الديمقراطية المحلية، التي تعتبر هي الأخرى مؤشر تقييم لدى ديمقراطية النظم السياسية، وعلى هذا الأساس فمن منظور نظرية الديمقراطية والتنمية، يؤكد البحث على ضرورة الربط بين متغيري الديمقراطية، والتنمية المحلية، وهي تحتاج الى سياسات تنموية، والسياسات تحتاج الى معطيات، والمعطيات تحتاج الى عمل ميداني، حتى يتم تحديد أولويات التنمية، فالتجارب الناجحة في الإدارة المحلية، في بريطانيا، النمسا، تؤكد ضرورة قيادة افراد المجتمع المحلي، للمجالس المحلية، والتي من خلالها يعملون على استغلال الإمكانيات المحلية، لتلبية حاجيات المجتمع المحلي، وعلى اساس كفاءتهم، في رسم السياسات وتنفيذها محليا، يتم ضمان استمرارهم في قيادة هذه المجالس وفق الاليات الانتخابية، والمنتخبون تحت رقابة الجماهير الشعبية .

- **على مستوى الاختصاصات الوظيفية:** يشكل أهمية بالغة في تحميل المندوبين المحليين مسؤوليتهم² الوظيفية، ووضعهم في واجهة العمل الميداني المحلي، وإمام الاختيار الجماهيري، ولكن بالمقابل يتطلب هذا إعطاء صلاحيات واسعة للأجهزة المحلية المنتخبة، بما يمكنها رسم سياسات محلية تنموية، قادرة على استغلال كافة الفرص، التي تتيحها المنطقة الجغرافية المحلية، فالتنمية عملية جذرية تحتاج الى رجل ميدان، وتتطلب تقنيين في تخصصات مختلفة، منها (التخطيط، الإحصاء، الإشغال العمومية المحاسبية، الاقتصاد، الهندسة المدنية، وهذا يقتضي تمتع الجهاز التنفيذي على مستوى المحلي، بصلاحيات تخلق المرونة في التوظيف والشراكة مع المؤسسات العمومية، ومؤسسات القطاع الخاص، وغيرها من الاختصاصات على مستوى الريف، فان هذا يتطلب نوع من الالتزام بالتعهدات، والذي يتطلب هو الآخر عدم تدخل الإيرادات الفوقية .

- **على مستوى مالية الجماعات الحلية:** ترجع كفاءة الجماعات المحلية الى مدى قدرتها على توفير متطلباتها المالية ذاتيا، فكلما كانت قادرة على توفير الموارد المالية لتشجيع الاستثمار المحلي، وتقديم³ الخدمات العمومية للمواطن، وعليه ينبغي احداث مصلحة مختصة في الجانب المالي، كما انه على البلدية توفير المرافق الضرورية التي تخدم الاقتصاد المحلي، وتوفر عائدات مالية وكل هذا يتطلب إصلاح اداري، يعمل على تعميق اللامركزية، والأخذ بمبدأ اللامركزية المالية، بما يوفر إطار قانوني ملائم، تعمل فيه الاجهزة المحلية لتوفير عائداتها المالية، إذن اللامركزية المالية ضرورة أساسية لتوفير المجالس المحلية على ميزانيتها الخاصة، وعليه ينبغي توفير إطار قانوني مناسب، يعمل فيه المسؤولون التنفيذيون على رسم السياسة المحلية، ثم تحديد العائدات المالية اللازمة لتنفيذها .

¹ - (فرجينى دونييه (2014) ص 56)، قانون الجماعات الإقليمية ، باريس، فرنسا.

² - (المفوضية الأوروبية (2007) ص 70)، دعم اللامركزية والحكم المحلي.

³ - (ميشيل فيربو واخرون (2016) ص 149)، اللامركزية والسلطات المحلية ، باريس، فرنسا .

يمكن القول ان الإدارة المحلية الجزائرية تعاني من أزمات عميقة نتيجة الطابع السلطوي، الذي انتهجته السلطة المركزية، والذي تجسد في تقوية الهيئات التنفيذية، وعلى رأسها جهاز الوالي، ليهيمن على كافة الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على المستوى المحلي، وكذا على صلاحيات المندوبين المحليين على مستوى البلدية والولاية، وكل الإصلاحات التي جاءت بها والعمل على التنمية الإدارية.

-العوامل الاقتصادية :

- **تحديات الامن الغذائي :** تعد التنمية الزراعية مطلبا اساسيا لتحقيق الامن الغذائي، ولتجسيد هذا المطلب يستدعي تحقيق التكامل الاقتصادي الزراعي، وخلق مناخ محفز للاستثمار الزراعي، والتمكن من الاستحواذ على التكنولوجيا الزراعية، والتحكم في العوامل المحددة للتبادل التجاري، وما ينجر عنه من تنمية للصادرات الزراعية، كما لا بد من حسن استغلال الاراضي الزراعية، الاولوية القصوى في الخطط الانمائية، وزيادة نصيبه من اجمالي الاستثمارات الكلية من اجل تحقيق الامن الغذائي، والتحصين ضد أخطار الاحتكار الدولي للغذاء، بالإضافة الى ادخال التعديلات اللازمة على السياسات التشريعية، والإدارية لتحفيز الاستثمارات الزراعية والتجارية، كما يجب تبني سياسة زراعية شاملة، تمكننا من الموازنة بين الكميات المنتجة من كل سلعة زراعية نباتية كانت او حيوانية، وبين حاجيات الاستهلاك المحلي، وقدرتنا على التصنيع والتصدير للأسواق الخارجية، كما يعتبر الاستغلال الامثل للموارد² الطبيعية والبشرية والمالية، لزيادة الانتاج في الزراعة، المدخل الاساسي لتطوير القطاع الزراعي، وتحقيق وضع افضل للأمن الغذائي، ولا بد للاستغلال الرشيد والكفاء للاراضي الزراعية المتوفرة، والحد من زحف والتوسع العمراني والصناعي على حساب الاراضي الزراعية.

-العوامل الاجتماعية:

- **المشاركة والحوار:** التنمية وذلك من خلال قنوات مؤسسية تمكن الشعب من التعبير عن رأيه، في صنع القرار لتصحيح الاخطاء التي توجد في تصميم السياسة، وتنفيذها ولتعزيز التلاحم الاجتماعي، والمشاركة تعني ان تكون للناس دور فعال في ادارة شؤون مجتمعهم، وان تتاح للناس فرص كافية.ومن اهم التحديات التي تواجه الدول المغاربية، خاصة العالم النامي، اجمع في القرن 21التحديات العالمية الجديدة، المتمثلة في :

- عالم سريع التغيير .
- ارتفاع اسعار الغذاء والطاقة .
- عدم عدالة النظام الاقتصادي الدولي .
- سوء الادارة والتسيير الفساد.
- الصراعات الداخلية .

¹ - (ابراهيم توهامي(2010) ص103)، الزراعة والامن الغذائي ،جامعة20 اوت سكيكدة،الجزائر.
² - (عمر عامر احمد(2010) ص33)، محاولة نمذجة وتقدير الفجوة الغذائية في الجزائر، جامعة مستغانم، الجزائر.

-الفساد .

-استنتاج:

لا يمكن ان تكون هناك تنمية خاصة المحلية، او على المستوى المحلي، الا اذا توجبت عمل مدروس ومنسق، لاجل السيطرة الاقتصادية والاجتماعية، على الموارد المحلية، وتسخيرها لخدمة التنمية، كما ينبغي لهذه السيطرة ان تكون قبل كل شئى حصيلة ارادية وطنية، فلا يمكن للتنمية أن تفرض من الخارج، أو تحقق بواسطته لانها في الاساس تغيير عميق في العمل، والوجود، والتفكير، التنمية المحلية تستوجب وتتجاوز النمو المادي، والمرافق، والخدمات، ولا تقتصر على هذين المقومين الأساسيين، لتتعدى الى ما هو هيكلية، وبنوي، أي النهوض بالجهة من الداخل، ولا يمكن ذلك الامن خلال آليات وامكانيات الاعتماد على الذات، ولو نسبيا وبدرجة محدودة تبعا لامكانياتها، وخصوصياتها ومعوقاتهما، أي تمكين الجهة من مقومات الاستقلالية الذاتية، والاستدانة.

ان تجسيد الاستراتيجيات التنموية يبنى على اساس وجود برامج وخطط طويلة المدى، تهدف الى الوصول والاستمرار في تحقيق تنمية، يتم اعدادها من مبدأ الانطلاق والاعتماد على كل الموارد المحلية المتاحة، والقابلة للتجدد والدوام من خلال الاستعمال العقلاني، والرشيد لها، وفق ما تقتضيه معطيات، وهو ما يؤدي الى التطور من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

-المبحث الثاني: ماهية الإعلام التقليدي

-تمهيد:

يشهد العالم اليوم تطورات كبيرة في ميدان الاتصال، انعكست بشكل كبير على الإعلام بشكل عام، والذي جمع بين تكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الاتصال التي تسمح بدمج الكثير من المعطيات من مصادر إخبارية مختلفة، وتطورت من الصحف المحلية ووكالات الأخبار إلى

الاعتماد على النصوص، والصور والبيانات وفيديوهات الى تطوير الوسائل الجديدة، كالوسائل المتعددة التفاعلية، ودفع المستخدم لاقتنائها في وقت كان استعماله يقتصر على وسائل الإعلام التقليدية في ظل بحث المستخدم نفسه، عن فضاءات أفضل للتعبير والاتصال، وبرغم التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغى وسائل الاتصال التقليدية، ولكن تم تطويرها وأدت إلى إدماجها ووسائل الإعلام المختلفة، وتأثير وسائل الإعلام الجديدة يتزايد بشكل كبير في مجال دفع الشعوب للمشاركة في الحياة، فقد تجاوزت الدور الإخباري لوسائل الإعلام التقليدية، وخلقت التواصل والتفاعل بين مختلف شرائح المجتمع، ويعتبر الجمهور العمود الفقري لوسائل الإعلام، ليصبح بظهور تقنيات جديدة أكثر تعرضاً وتفاعلاً مع المضامين خاصة الانترنت، التي مكنت من تفاعل الجماهير مع مختلف المحتويات التي تعرضها الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة، ومن المجالات التي تدخل فيها وسائل الاعلام، اذ يمثل الاعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته اداة ووسيلة اساسية لايمكن الاستغناء عنها، او تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء في وقت الاستقرار، او الازمات وله دور في حركة المجتمع وحركة الانسان داخل المجتمع، وازدادت اهمية ومكانة وسائل الاعلام في شتى مجالات الحياة، ونتيجة لتطور دور وسائل الاعلام في المجتمعات الحديثة ظهر ما يعرف بالاعلام المحلي، الذي يمثل بكافة وسائله البسيطة والمركبة المباشرة وغير المباشرة، اداة اساسية في الوصول الى المجتمعات داخل الدولة الواحدة، وتبرز اهمية مستوى الاتصال في خدمة القضايا التنموية والتطوير، ويلاحظ ان معالجة القضايا التنموية تحديداً، كانت هي الدافع الاول وراء نشر شبكات الاعلام المحلية المتعددة كالاذاعة، او الصحف المحلية التي لها مزايا وقدرات في مقدمات الوسائل ذات الاهمية بالنسبة للتنمية، تلك الوسائل الاعلامية الاذاعة، او الصحافة مثلاً تقوم على خدمة المجتمع المحلي، وتسعى لتحقيق مصالحه لكن ظهرت وسائل اتصال اعلامية جديدة، عن تلك التقليدية، ونقل المعلومة، والفديوهات باسرع وقت ممكن مثل الانترنت، نتيجة للتطور التكنولوجي الذي فرضته العولمة في العصر الحديث، مما ادى الى تزويد المواطنين خاصة في المناطق النائية، ومن غايته اقامة اعلام يهدف الى التنمية، والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية .

ووسائل الاعلام الجديدة لها تاثير ينمو بشكل متزايد في مجال الشعوب للمشاركة في الحياة العامة، فقد تجاوزت بلا شك الدور الاخباري لوسائل الاعلام التقليدية، وخلقت الالهم بتوفير التواصل والتفاعل بين مختلف شرائح المجتمع، وخاصة الشباب والتي تعد الفئة المهمة للمشاركة بانفسهم، وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الأخبار، ونشره باقصى سرعة.

1-1- مفهوم الإعلام التقليدي:

-هوالتعريف بقضايا العصر وبمشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات، والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام، او¹ دولة اعتمدت من خلال وسائل الاعلام المتاحة،

¹- (ماهر عودت الشمالية، محمود عزت اللحام (2015) ص14)، الاعلام الرقمي الجديد ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

وبالاساليب المشروعة ايضا لدى كل نظام وكل دولة ،ولكن اوتوجروت الألماني بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير، ولروحها ولميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه، وهذا تعريف لم ينبغي أن يكون عيه الإعلام، ولكن واقع الإعلام قد يكون على تزويد الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة، فيعتم علا التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنسب إلى عقول الناس، وترفع من مستواهم، ونشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ يخاطب العقول لا لغرائز أو هكذا يجب أن يكون، قد يقوم على تزويد الناس بأكبر من الأكاذيب والضلالات وأساليب إثارة الغرائز، ويعتمد على الخداع والتزييف والإبهام وقد ينشر الأخبار والمعلومات الكاذبة.

-الاعلام التقليدي يعرف بانه وسائل الاتصال والتعبير التقليدية من التلفزيون، وقنوات الكابل والاذاعة والسينما والمحلات والكتب والصحف والنشرات المطبوعة.

-**المفهوم الاجرائي لوسائل الاعلام التقليدية :** هي وسائل الاعلام المتداولة منذ زمن طويل واعتاد كافة افراد المجتمع على استخدامها، وعادة ما تكون عملية الاتصال بها احادية الاتجاه، حيث يقوم المرسل في التحكم في نوعية الرسالة المقدمة للجمهور، وتشمل الصحافة و الاذاعة والتلفزيون .

2- نشأة وتطور الاعلام التقليدي:

ان الشكل البدائي للاعلام هو الشائعات، وبانقالها بين افواه الناس تتعرض دائما للتغيير والتزايد والتحول والتبدل، وبهذه الطريقة تتحول الشائعات احيانا الى أسطورة، وتختلط هذه الاسطورة بالتاريخ كما حدث ذلك عند المؤرخين القدماء من امثال هوميروس، اما الفراعنة في مصر فقد سلكوا طريقا اخر في الاعلام يعد شائعات، فكانوا يحفرون اوامرهم في المعابد، والاحجار المنصوبة في الميادين، وتجاوز هذا الدور مرحلة الأوامر الملكية الى مرحلة الاخبار العسكرية، والرياضية ونحو ذلك . وفي روما حاول قيصر ان يصرف انظار المواطنين من المشكلات الحكومية، الى الاخبار الخاصة بالرياضة البدنية، فكان¹ الجمهور الاغريقي يحتشد في الميدان العام، واذا بالسابق الاول يظهر بينهم وهو يلهث من الاحياء بعد، اذا قطع مسافة السباق التي بلغت ستة وثلاثين كيلومتر، وكثيرا ما كان يلفظ النفس الاخير، وهو يعلن هذه النتيجة .

مضت البندقية على هذا النظام حتى شهدت جنون الاخبار على طريقة الجازنات، وقد سميت تلك الفترة النشرات الاخبارية بهذا الاسم، لانها كانت تباع في البندقية بقطعة نقود معدنية تسمى الجازيت .

وفي 1572م ادان جريجوار السابع عشر حب الاستطلاع واعتبره خطيئة كبيرة، ووضع العقوبات على قراء الاخبار حتى ان ناشرا اخباريا قطع لسانه، وفصم معصم يده اليمنى في

¹ - (عبد اللطيف حمزة (2002) ص 11-12)، الاعلام تاريخه ومذاهبه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، مصر.

احد الميادين العامة، جزاء له على ارتكابه هذه الجريمة، واستمر الحال على ذلك حتى الاعلام نفسه لثورات ثلاث هي: 1:

1- الثورة الاعلامية الاولى او ظهور الطباعة 2.

2- ظهور المخترعات والتلغراف

-اول آلة طباعة بمحرك طباعة غير يدوية .

3- الثورة الثالثة او ظهور الوسائل الاعلامية الحديثة، وهذه الثورة الاخيرة التي حدثت في ميدان الاعلام، كانت ثورة اجتماعية الى جانب انها ثورة فنية، ذلك ان الاستماع او المشاهدة اصبحتا ظاهرتين من الظواهر الاجتماعية في العالم، الذي نعيش فيه الان، ففي سوق الصحف والمجلات نستطيع ان تختار الصحيفة التي تلائم ادواقنا ورائنا، ولكن امام الراديو والتلفزيون سلبين لامختارين، ولامفر من الاستماع، او المشاهدة الا بان نضغط على زر كهربائي يقف به الجهاز الذي امامنا عن العمل فوراً.

وكانت بداية الاتصال الإنساني مع بدء الحياة على الأرض، ومع وجود علامة فطري بين كافة الكائنات عليها، وكان الاتصال بينهما سالبا، وأن وعي دون رغبة واردة الإنسان، من تطورت وسائل الاتصال والاعلام باكتشاف النار، حيث كانت النار تجمع حول أمسيات مثيرة ممتعة بينهم، بذلك فتحت في تاريخ العلاقات الإنسانية أساليب جديدة باتصال، وتبادل الحوار واستخدام لغة الكلام بدل الإشارات والرموز، وقد سعى الإنسان باستمرار إلى تطوير وسائل اتصال لديه، بعدما اخترع البابليون الصينيون الدولاب، والذي كان ثورة مهمة في تاريخ لاتصال، انتقل إلى اختراع المراكب الشراعية، واختراعات الأخرى يسرت سبل اتصال بلدان العالم لمختلفة ببعضها البعض من خلال تبادل المعلومات، والثقافات والأفكار، وكان الحمام الزاجل وسيلة سريعة نسبيا مستخدما في نقله المعلومات، قبل أن يخترع الألماني يوهان غوتنبرغ لمطبعة عام 1740م، حيث اعتبر هذا الاختراع آنذاك ثورة في الاتصال أدت إلى نشر العلم، والمعرفة بأسرع مدة زمنية، وتوالت الاختراعات وصولا إلى أول مطبعة عام 1814م، والتي تمل بالبخار ثم التلغراف، والذي طور ليصبح جهاز يلبيرتير، والذي استعمل كوسيلة نقل المعلومات استخدمته وكالات الأنباء الأوروبية في نقله للأحداث، حتى أصبح الناس يتابعون مجريات الأحداث في نفس اليوم، وليس بعد أيام أو أسابيع كما كان يحدث ذلك سابقا. ان الشكل البدائي للاعلام التقليدي هو الشائعات، وبانقالها بين افواه الناس تتعرض دائما للتغيير والتزايد والتحول، وبهذه الطريقة تتحول الشائعات احيانا الى أسطورة، وتختلط هذه الاسطورة بالتاريخ، كما حدث ذلك عند المؤرخين القدماء من امثال هوميروس، اما الفراعنة في مصر فقد سلكوا طريقا اخر في الاعلام عدا الشائعات، فكانوا يحفزون اوامرهم في المعابد، والاحجار المنصوبة في الميادين، وتجاوز هذا المرحلة الاوامر الملكية الى مرحلة الاخبار العسكرية والرياضية.

¹ - (عبد اللطيف حمزة، ص 13) مرجع سابق.

² - (محمد عزت اللحام) (2015) ص (49)، الاتجاهات الاعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، دار الاعصار العلمي للنشر، ط1، عمان، الاردن.

3-وظائف الإعلام التقليدي :

إن الإعلام أصبح عاملا رئيسيا في نفوذ بعض الدول، وخاصة تلك التي وجدت في إحدى دعائمها الرئيسية وقسمته على باقي دعائم الدولة، وسبب كل ذلك أن الإعلام مؤثرة في الجماهير، وفعالية سلبا أو ايجابيا، وللإعلام وظائف هي:

- **الوظيفة الإخبارية :** نقل الأحداث والقضايا المهمة ومتابعة تطوراتها، وانعكاساتها على المجتمع، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به، ومعرفة الحوادث الجارية من حوله، ويكاد المضمون الإخباري يشكل البنية الرئيسي السائدة اليوم ووسائل الإعلام التي تفترض أن تقوم بتغطية الأحداث بحيادية، ودفعة ومصداقية، لكي تحظى باحترام الجمهور.¹

- **التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات :** من المتعارف عليه أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه بعد العائلة، لكن المجتمع بجميع مؤسساته الأسرية والعائلية والاجتماعية والدينية والاقتصادية له دور كبير في مجال التوجيه، وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة بكل فرد.

من هنا تتلاقى ل المؤسسات المدرسة في مهمة التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات خاصة، وأن المجتمع ليس كله طلابا، ولا يتاح عادة لكل الأفراد دخول المدارس، أو الاستمرار في درس والتحصيل، وإذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها تلك عن طريق الهيئة التعليمية والكتاب، فإن التوجيه المجتمع يمارس بالشكل مباشر وغير مباشر على السواء، عن طريق وسائل الإعلام لمنتشرة عادة، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى ازداد تأثيرها، فلا يعقل مثلا أن تخاطب الذين لا يجيدون اللغة العربية باللغة الفصحى، ولا الذين ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق، وعلم الكلام والحجج الفكرية والفلسفية.

- **زيادة الثقافة والمعلومات :** مع انتشار وسائل الإعلام بين مختلف الطبقات الشعبية، مما كان سبب في ظهور مشكلة اجتماعية جديدة عرفت في القرن العشرين² بظاهرة الثقافة الجماهيرية، أي المضمون الثقافي الهابط، ومما يساعد على نشر الثقافة الجماهيرية هي أنها تبدو بسيطة، حيث تأخذ الفن الراقي وتبسطة وتشرحه وتقدمه في قالب مفهوم إلى الجماهير، ويرجع العديد من الباحثين مستوى الرسائل الإعلامية في الدول النامية إلى النظم الحاكمة، ومؤسسات أجنبية لفرض هيمنتها علا شعوبها، وجعلها مستهلك لمنتجاتها .

-وظيفة التعليم والتثقيف .

-وظيفة تبادل الرأي والنقاش.

-وظيفة التنشئة الاجتماعية .

-وظيفة الترفيه .

4- وسائل وأدوات الإعلام التقليدي:**4-1- الصحافة مكتوبة:**

¹- محمد سيد محمد (1988) ص335، الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، مصر.

²- (ماهر عودت الشمالية، ص 16- 17)، مرجع سابق ذكره.

اختلفت التعريفات حول مفهوم الصحافة المكتوبة تبعا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وحتى الإيديولوجية القائمة في المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث من جهة أخرى، تبعا لتطورات التي مرت بها الصحافة عبر مراحل تاريخية.

- **لغة:** هي مهنة من يجمع الأخبار والآراء ينشرها في صحيفة أو مجلة، وغالبا تصدر يوميا او في مواعيد منتظمة بأخبار¹ السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك. الصحافة تقابلها في اللغة الانجليزية حسب قاموس اكسفورد، وهذا الشيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الاخبار والمعلومات، وهي² ايضا تعني journal ويقصد بها الصحيفة، و بمعنى الصحافة اي الصحفي وهو الذي يمتهن الصحافة، فكلمة الصحافة تشمل اذا الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه، اما المتعارف عليه اليوم في الصحافة العربية، فيرجع فيه الفصل الى نجيب الحداد منشئ صحيفة لسان العرب في الاسكندرية، وهو اول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة والكتابة فيها، ومنها اخذت كلمة صحافي.

- **اصطلاحا:** الصحيفة هي نشرة مخصصة لتقديم الأخبار والتعليق عليها، وتعد الصحف وسيلة ممتازة، لمتابعة الأحداث الجارية، كما تؤدي دورا مهما في تشكيل الرأي العام، وتمتاز الصحف على الوسائل الإخبارية الرئيسية مثل الإذاعة والتلفزيون بأنها تعطي مزيدا من الأنباء وبتفاصيل اكبر، ولصحيفة عمل من أعمال الحضارة والتقدم، فليست مهمتها فقط نقل الأخبار والأحداث بل فيها أبواب عن الفن والرياضة والتسلية وحتى الأبواب التجارية بكافة أشكالها، وهي تحرص على ان تلبي حاجة كل إنسان، ذلك يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم، ويقبل الناس عليها في أي وقت من نهار أو ليل .

- هي عبارة عن مطبوعة دورية الصدور يوميا او اسبوعيا في الاقل، ومتاحة لجميع القراء ومتنوعة الموضوعات والابواب والاشكال،³ بما يحقق الاستجابة لجمهور متنوع الاهتمامات، والرغبات كما انها تعالج قضايا معاصرة.

الصحيفة هي نشرة مخصصة لتقديم الاخبار والتعليق عليها، وتعد الصحف وسيلة ممتازة لمتابعة الاحداث الجارية كما تؤدي دورا⁴ مهما في تشكيل الراي العام، وتمتاز الصحف على الوسائل الاخبارية الرئيسية مثل الإذاعة والتلفزيون بانها تعطي مزيدا من الانباء، وبتفاصيل اكبر، والصحيفة عمل من اعمال الحضارة والتقدم، فليست مهمتها فقط الاخبار والاحداث بل فيها ابواب عن الفن والرياضة والتسلية والابواب التجارية بكافة اشكالها، وهي تحرص على ان تلبي حاجة كل انسان، لذلك يزداد الاهتمام بها يوما ويقبل الناس .

كما تعرف على انها نشرة تطبع أليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية، وتظهر بانتظام على فترات متقاربة، ويشترط في هذه النشرة ان تاخذ الطابع الدولي او العالمي وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالاحداث الجارية وبالاخرى يشترط فيها ايضا نشر الاخبار

1- (فؤاد الساري(2015) ص 46)، وسائل الاعلام والنشأة والتطور، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

2- (فاروق ابوزيد(1998) ص 37)، مدخل الى علم الصحافة، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر.

3- (عبد الرزاق الديلمي(2012) ص 29)، التحرير الصحفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، دط.

4- (فؤاد الساري، ص 46-47)، مرجع سبق ذكره.

وتذيع الافكار وتحكم على الاشياء وتعطي معلومات بقصد ان يمون لها جمهور يتابع ما تقوم على نشره واثارته .

4-2 نشأة وتطور الصحافة المكتوبة:

نشأة الصحافة المكتوبة كنتاج لاختراع آلة الطباعة على يد يوهان غنتبرغ سنة 1438م، وظهرت اول الصحف المطبوعة سنة 1605 بمدينة ستراسبورغ على يد صاحب مطبوعة يدعى carolusJohann، وكانت عبارة عن صحيفة أسبوعية من أربع صفحات، وكانت ناطقة باللغة الألمانية على اعتبار أن مدينة ستراسبورغ كانت تابعة لألمانيا، واسمها المختصر relation في حين اسمها الكامل communication de toutes histoires impotentes et mémorables، وفي سنة 1631 انشأ الأديب الفرنسي تيوفرانسرينودو أول صحيفة مطبوعة في فرنسا، واسمها جريدة فرنسا وهي صحيفة أسبوعية من ثماني صفحات، واستمرت بالصدور بنفس الاسم إلى 1915 ليتحول اسمها بعد إلى petites affies، وفي السويد سنة 1645 نشئت الملكة كريستينا صحيفة نشرات الأخبار الوطنية، وتعتبر أقدم صحيفة حية، فهي لا تزال تصدر إلى يومنا هذا رغم إن آخر نسخة ورقية لها صدرت بتاريخ 29 ديسمبر 2006 لتكتفي بعد هذا التاريخ بالصدور الكترونيا فقط، وتم ابتكار¹ المطبعة الخاصة للطباعة على يد يوحنا قوتنبرغ، الذي ابتكر مطبعته بين عام 1454-1455 في مدينة ماينز بألمانيا، وشرع في طبع صكوك الغفران للخطة والعصا، وفي عام 1456 قام قوتنبرغ ومساعدوه بطباعة 300 نسخة من كتاب، وذلك بالحروف القوطية السوداء التي تميل الزخرفة كي توحى بان النسخ قد كتبها الناسخون بأيديهم كالمعتاد، وذلك لان قوتنبرغ لم يشأ ان يفشي سره لكن سرعان ما انكشف السر عندما ارسل عددا من النسخ المطبوعة الى باريس ليبيعه هناك، فلاحظ الفرنسيون أن النسخ متطابقة، نسخ كتاب الانجيل تطابقا مذهلا، وكان تفسيرهم لذلك ان قوتنبرغ استخدم قوى سحرية شريرة، ولم يستطع قوتنبرغ ابعاد التهمة عليه حتى لايفشي سره وقام في عام 1457.

4-3 - وظائف الصحافة المكتوبة:

- **الوظيفة الإخبارية:** وهي الوظيفة التي تؤديها وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، إلى أن الصحافة المكتوبة تتفق في طريقة² عرض الأخبار في تنوعها، ويمكن للقارئ الرجوع إليها عند الضرورة، كما أنها تتيح لهم الفرص التعبير عن رأي وحق الرد علا غرار وسائل الأخرى وترتبط هذه الخاصية بالمعطيات السياسية وحرية التعبير بصفة خاصة، حيث أن تنشر الأخبار مجردا يكون في كثير من الأحيان بغير معنى، لكن في مضمون الصحافة المكتوبة يحمل الخبر شرحا وتحليلا يضيف إليه المعاني والمدلولات، فهذه الوظيفة هي التطور الطبيعي للوظيفة تغيير أو شرح الخبر في وسائل الإعلام، إلى أن الصحافة المكتوبة تفرد بهذه الخصائص .

¹- (نيل راغب (1999) ص16)، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، دط، القاهرة، مصر .
²- (محمد سيد محمد (1988) ص 335)، الاعلام والتنمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

وظيفة الخدمات العامة: ومن حيث طبيعة لخدمات العامة التي تقدمها وسائل الإعلام، تنصدر الصحافة المكتوبة صادرة هذه الوظيفة علما انه توجد مئات الأشياء الصغيرة، التي يمكن حصرها وتدخل في نطاق الخدمات التي تقم للجمهور، والتي يتعذر عن وسائل إعلامية أخرى تقديمها ما عدى الصحافة المكتوبة، التي تعرضا في اغلب الأحيان بصفة منتظمة .

- **الوظيفة الايدولوجية:** فهي تلعب في مصلحة الايدولوجيا السائدة للمجتمع، وتلعب دور الوساطة بالأنظمة السياسية والقاعدة، وهي ميزة سائدة بصفة أكثر فعالية، في دور العالم الثالث نظرا للنسب الضعيفة في ميدان التعليم، فهذه الوظائف تعود بصفة خاصة لعلى الصحافة الناطقة .

وتؤدي وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة عدة وظائف أخرى مرتبطة ارتباطا وثيقا بمتطلبات الحياة اليومية لأفراد والجماعات، كوظيفة التنمية، التربية، الترفيه، التعبير عن الآراء، التنظيم الاجتماعي إلى غير ذلك من الوظائف الأخرى، والتي تفرضها ضروريات الحياة اليومية، والمستجدات التي تفرزها التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية .

4-4- مميزات الصحافة المكتوبة :

- **تكالفتها اقتصاديا اقل نسبيا :** تعتبر تكلفة الصحافة المكتوبة رخيصة نسبيا، إذا قورنت بالإذاعة والتلفزيون، فهي لا تحتاج إلى عملية تسجيل، أو تصوير يستطيع المحرر كتابة التقرير المنشور من على طاولته، دون تكبد لذهاب إلى موقع الحدث.

ومن ناحية أخرى فان تكلفة الطباعة والورق والأخبار لا توازي كلفة استقبال وإرسال الصور التلفزيونية، أو الموجة الإذاعية، أما عن² سعرها فهي ارخص بالنسبة لمستهلك من حيث الثمن .

- **سهولة الاسترجاع والتخزين:** إن قدرة مقتني الصحيفة على تخزين المعلومات اكبر قدر من القدرة على تخزينها من الإذاعة والتلفزيون، فأرشفة القدرة على استرجاع جهاز التسجيل، أما عن استرجاع فالصحيفة تمنح مقتنيها القدرة على استرجاع المعلومة متى شاء ذلك الشيء الذي لا يمنحه التلفزيون والإذاعة .

- **استخدام الصورة والرسوم الكرتون والكاريكاتير:** حيث تفوت الصحيفة على الإذاعة من حيث استخدام الصورة، والرسوم، فهي تعطي صورة واضحة للحدث من خلال الصورة، وتعطي الخبر نوعا من الاستقرار من خلال الكاريكاتير، وتصنع التوضيح له من خلال الرسوم .

- **سهولة نقل الصحيفة وحرية الحركة والتنقل:** يستطيع المتلقي ان ينقل الصحيفة معه اينما اراد، وان يقرأها في أي مكان شاء، فالصحيفة خفيفة النقل وصغيرة الحجم.

¹- (صفوان عصام حسيني(2005) ص152)، الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر شهادة دكتوراه لسنة1999، جامعة الجزائر، الجزائر.
²- (فيصل ابو عيشة، ص176-175) مرجع سابق .

4-2-1-الاذاعة (الراديو) :

- لغة : الاذاعة سم مشتق م لعل اذع (يذيع)، اذاعا وتعني اشاعة بمنى لنشر العام، وذيوع ما يقال، حتى ان العرب قديما يصفون الرجل الذي لا يكتم السر انه رجل مذياع، فيقال فلان لاسرار مذياع وللاسباب مضياع.¹

- اصطلاحا : عبارة تنظيم مهيكلي في شكل وظائف وادوار، تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي، والتثقيفي² والاعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف الجمهور متناثر يتكون من افراد وجماعات باجهزة مناسبة، ويعني ان الاذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الاعلامية، والتعليمية والترفيهية، عن طريق جهاز سمح بارسالها في آن واحد .

4-2-2-نشأة وتطور الاذاعة :

- الاذاعة السمعية: ظهرت وسائل الاعلام المسموعة الى جانب وسائل الاعلام المقروءة، وتطورت بسرعة كبيرة مما دفع البعض الى الكتابة عن خطورة الاعلام المسموع على الاعلام المقروء، وانتشر المذياع بسرعة كبيرة خلال العقدين الماضيين، واستطاع ان يغطي العالم كله مستخدما معظم اللغات العالمية الرئيسية، واللغات المحلية للاقليات القومية، اثر انتشار الاذاعات المحلية، والاقليمية الى جانب تعدد الاذاعات الوطنية للقطر الواحد، حيث يتمتع الاعلام الاذاعي بدرجة عالية من التأثير في حياة الناس، وطرق معيشتهم بوجه عام ويزداد هذا التأثير عنها عمقا، كلما كانت البيئة قليلة الحظ من التربية والثقافة والتعليم، وكذلك كلما انخفض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للناس، فهي لا تتطلب من المستمع دراسة سابقة، فالقراءة والكتابة والهجاء واستعمال النظر في المتابعة، وقلب الصفحات هي من مستلزمات الاعلام الصحفي، لذا تعد الاذاعة السمعية أو الراديو اوسع وسائل الاعلام³ انتشارا واكثرها شعبية، وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته فهي تستطيع الوصول اليه مخترقة حواجز الامية والعقبات الجغرافية، والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الاخرى من الوصول الى مجتمعاتها، كما تمتاز الكلمة المذاعة بإمكان تسجيلها واعادة اذاعتها اكثر من مرة، مما تكسبها في كل مرة قوة اضافية، فضلا عن قدرتها على بث الاهتمام بالمسائل العامة، وفي سرعة تجمع الجماهير حول راي معين، وخاصة اوقات الشدائد والأزمات، فقد لعب المذياع دورا مهما في الحرب الباردة، التي نشبت بعد الحرب العالمية الثانية بين المعسكرين الغربي والشرقي السوفياتي، وكان اداة ناجعة لترويج افكار ودعيات الايديولوجيات، خاصة الفاشية في النصف الاول من هذا القرن، الا ان مفهوم الاذاعة ينبه احيانا الى ليقتصد به الراديو، كما يستخدم في احيان اخرى ليشير الى التلفزيون، والبعض يفضل استخدام الكلمة ليشير بها الى

¹- (حارث عبود مزهر (2015) ص34)، الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع.

²- (عبد العزيز شرف (1989) ص403)، مدخل الى وسائل الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر.

³ - صابر فالحوط ومحمد البخاري (1999)، العولمة والتبادل الاعلامي الدولي، دمشق .

كل من الاذاعة والتلفزيون، وعليه يجدر تعريف كل منهما، حيث يقصد بالاذاعة عملية ارسال برامج الراديو والتلفزيون عبر موجات الاثير .

وتعتبر الاذاعة كوسيلة تكنولوجية، وكالكثير من الوسائل اختراعا واحدا منعزلا، فهي نتاج اجتماع لعدد من الاختراعات والتجارب، ابرزها اختراع لتلغراف على يد الامريكي صاموتيل مورس سنة 1837، وشكل البداية الحقيقية للاتصال الالكتروني باستخدام الاشارة، اجراء اول تجربة نقل اشارة لاسلكية على يد الامريكي مالون لوميس، وتم ذلك سنة 1866 بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم اختراع الموجات الاذاعية (الهرتزية) على يد الباحث الالماني هيرتزل، حيث اجرى اول ربط باستخدام الموجات الهرتزية سنة 1886.

4-2-3- تطور محطات البث الاذاعي :

تعود البدايات للبث الاذاعي الى سنة 1914 في بلجيكا، عندما قام لملك البار الاول بانشاء محطة للبث الاذاعي داخل محيط قصره في بروكسل، وتمتد البرنامج اذاعي يوم 28 مارس 1914، وكان عبارة عن حفل موسيقي، لكن المحطة لم تتم طويلا في البث، فسرعان ما توقفت خدماتها مع الحرب العالمية الاولى، بعد ان قرر الملك البار الاول تفجيرها خوفا من ان تقع في ايدي الجيش الالماني .

وبعد الحرب العالمية الاولى قامت الدول الكبرى تجارب انشاء محطات البث الاذاعي، وتعتبر WWJ الأمريكية لتابعة لصحيفة دترويت نيوز Detroit ne اول محطة اذاعية ذات خدمات تجارية، بدأت من برامجها دترويت دتو في 20 اوت 1920، وفي 2 نوفمبر من نفس السنة تم في مدينة بيتسبورغ الأمريكية، انطلاق بث اذاعة (KOKA) التابعة لشركة وستنغهاوس قد تميز اتين المحطتين بتنوع البرامج التي تقدمها منذ نطلاق بثهما.

4-2-4- وظائف الاذاعة:

-**الوظيفة السياسية :** وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب، وتبلغ صوت الدولة، وتنتشر افكارها ومشاريعها واديولوجيتها الى الافراد في لداخل والخارج، كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم الى السلطة لتصدر القرارات المناسب، وانه لا مثل على عالية الاذاعة في الساحة السياسية هو الدور، والمكانة التي تقلدتها الاذاعة ابان حربيين العالميتين الاولى والثانية، والحرب الباردة.

-**الوظيفة الاقتصادية :** كما تلعب الاذاعة دور الرقيب المختلف المشاريع الاقتصادية، وتتطرق الى ابراز اسباب تاخرها وتعطيلها، كما انها تلعب دورا مهما في المناطق النائية، حيث تكسر عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الارشادات والنصائح التي يستعينون بها من اجل تحسين وضعيتهم، فهي مسؤولة عن التنمية الريفية وانعاش الزراعة والفلاحة .

- **الوظيفة التربوية والثقافية :** وهي وظيفة ليست اقل شانا عن سابقتها من الوظائف، حيث تشجع الاذاعة على التعليم، واكتساب المعار والمهارات والحصول على المعلومات، والخبرات

1 - (عدلي سيد محمد رضا ص146)، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، مصر، دون سنة النشر.
2 - (ليندة ضيف (2007) ص47)، دور الاذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر .

جديدة، والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي، وقد جمع الاذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد، فهي تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، بالعمل على ملاحضة العالم الحديث، ونقله في حدود ما يناسب الجماهير كمعلومات وافكار، وبالشكل والاسلوب الذي يمكن من استعابها، والوصول بمن يتلقاها الى مستوى الواقع العصر الذي يعيشه.¹

-الوظيفة الاجتماعية: تلعب الاذاعة دورا مهما داخل المجتمع، حيث تجعل خدمة المجتمع من اهدافها الاساسية فهي تسعى الى² ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراث هو عاداته وتقاليده، كما تسعى الى الارتقاء بالفكر والسلوك، لان مهمة الجهاز الاعلامي بصفة عامة والاذاعة بصفة خاصة، ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج، بل ان تهدف البرامج جميعا الا ما كان منها للتسلية، والمتعة والوصول الى الفكر السليم، وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير، بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للامة، والتأكد على الاشياء الحسنة والتنفير من الاشياء الضارة، ان المتتبع للوظائف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي اسندت للاذاعة، يجد انها مرتبطة بعملية التنمية كونها تعد من ابعادها، وبما ان الاذاعة تهدف في كل مجال من المجالات التي تحسن الاوضاع فيه مركزة بصورة اساسية على الانسان، فانها تهدف الى التنمية الشاملة، وبالتالي فاداء مختلف هذه الادوار يعد صلب الخدمة العمومية .

4-2-5- مميزات الاذاعة :

- الفورية او الانية في نقل الاحداث والايخبار من مواقعها: تستطيع الاذاعة مثل التلفزيون على عكس الصحافة تنقل أحداث في آن وقوعها مباشرة يبدو ان الاذاعة اسرع من التلفزيون في نقل الاحداث، فالتلفزيون يحتاج الى نصب كاميرا من موقع مناسب للتصوير واعداد الاجهزة المناسبة للتصوير والنقل، بينما لا تحتاج الاذاعة مثل ذلك.

- تخطي حاجز الامية : تشترك الاذاعة والتلفزيون في مسالة تخطي حاجز الامية، فهما يحتاجان من المتلقي ان يعرف القراءة³ والكتابة، بل يكفي ان يعرف كيفية تشغيل احدهما، وهذا ما لا يحتاج الى المعلم او علم.

- التلقي غير مركز: ان الراديو لا يحتاج الى التركيز الكبير في لحظة التلقي، فهو يعتمد على حاسة السمع فقط، ولا يحتاج الى التفرغ التام للتلقي منه، فيستطيع المتلقي ان يستمع للراديو في آن كونه يقوم باعمال اخرى، بينما تحتاج بقية وسائل الاعلام كلها قرا منا الانتباه التركيز.

- حرية الحركة والتنقل: قديما لم تكن هذه الميزة متوفرة فالراديو، حيث كان حجمه الكبير يتعصي على النقل، بيد انه ومع التطور التكنولوجي اصبح بإمكان المتلقي ان يحمل في يده جهاز لا يتجاوز راحة الكف، او اصغر من ذلك، اينما ذهب ليتلقى منه الرسالة الاذاعية بكل سهولة ويسر.

1- (عدلي سيد محمد رضا، ص 146) البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دون سنة النشر.

2- (لبندة ضيف (2007) ص 47)، دور الاذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

3- (فيصل بو عيشة ص 176-177) مرجع سبق ذكره.

- **انخفاض تكلفة الخدمة الإذاعية بالنسبة للمستهلك:** ان شراء جهاز الراديو اليوم اصبح امرا سهلا يسيرا، فبإمكان أي شخص من أي طبقة اجتماعية، ان يفتني جهاز إذاعيا دون ان يتكبد مبلغا ضخما، كالذي يتكبد في محاولته الحصول على التلفزيون .

- **اطلاق طاقة التخيل عند المتلقي:** ان الصحافة تعتمد على الخبر المكتوب والصورة المتعلقة بالخبر، والتلفزيون يعتمد على الصورة او اللقطة المتحركة، اما الاذاعة فلا تعتمد الا على الصوت، مما يتيح للمتلقي العنان في تخيل الاحداث او الاشخاص او المواقف .

- **استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقى:** وهذه الامور التي تشترك فيها الاذاعة مع التلفزيون، الالة تعتمد على المؤثرات اكثر من التلفزيون، فالعصب الرئيس للاذاعة هو الصوت ولا شيء سواه.

-**الاعتماد على الكلمة المنطوقة:** ان الكلمة هي لغة الاذاعة، واداتها الاساسية، قد يرى البعض ان اعتماد الاذاعة على الكلمة، وبالتالي على حاسة السمع فقط، يعتبر نوعا من القصور لكنها تعرض هذا النقص من خلال اعتمادها على ملكة من ملكات الخيال عند المستمع .

-**تحدي حواجز المكان والزمان، فيكفي ان نعلم انه من النادر ان نجد بقعة في العالم لا يغطيها الارسال الاذاعي، فاشارات الراديو تنتقل عبر موجات الهواء لتغطي الكرة الارضية، ان تلك الانتشار العالمي جعل الفرد من أسكالا يختلف عن الفرد اخر يعيش في العاصمة او المدينة، فكلاهما يستطيع استقبال ارسال الاذاعة كما ان موجاته قادرة على اختراق كل انحاء العالم، لا يقف في سبيلها حدود وحواجز سياسية او امنية .**

-**القرب والقدرة على التحسيس بالمشاركة:** فالمشاركة الجماعية لوسائل الاتصال تكون اكثر وضوحا في حالة الراديو، فقد كشفت دراسات تم اجرائها في المجتمعات النامية، انه حينما ينذر وجود اجهزة القليلة الموجودة، وينتشر الاجتماع في المقاهي او اماكن اخره، مما يجعل تأثيره خاصا، وهو تأثير التوجه الشخصي الخاص كما تؤثر الاذاعة في المستمع تأثيرا كبيرا، ويشكل صميم¹ الان علاقة الافة بينهما تفتح عالما خاصا به، وسط زحام الحياة ويكون الجو النفسي الذي يحيط بعملية الاتصال، لا يحتاج الاستماع اليها الى أي جهد ان استحوذ الاذاعة على الاذن، ان يجعله يركز على الاصوات فقط، ولا يحتاج الى حاسة البصر من اجل وصول رسائله في ذلك، يرى ايريك بارنو ان الراديو يعد الوسيلة الوحيدة التي لا تأسر العين، بمعنى انه لا يعرض مناظر على العين بل يوحى بمناظره، واحداثه الى ذهن الجمهور، ولذلك فهو الوسيلة الجماهيرية الوحيدة التي باستطاعتها ان تخدم جمهورا نشطا اثناء نهوضه .

4-3-1- التلفزيون:

كلمة مركبة من كلمتين *telle*، ومعناها عن بعد *vision*، ومعناها الرؤية وبهذا يكون معنى الكلمة هو الرؤية عن بعد، اما من² الناحية العلمية يمكن تعريفه نظام التلفزيون، بأنه طريقة ارسال واستقبال الصورة والصوت من مكان الى اخر، بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية،

¹ - (فيصل بو عيشة، ص 178) مرجع سبق ذكره.

² - (نزا الخوري (1997) ص35)، اثر التلفزيون في تربية المراهقين، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.

ثم بواسطة الأقمار الصناعية، ومحطاتها الأرضية في حالة البث طويل المسافة، والتلفزيون وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد أساساً على الصورة، التي تختلف بدورها عن الصورة الفوتوغرافية، فهي كما هو معروف تتكون من مجموعة النقاط الضوئية، التي تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني، وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحاً، والعكس صحيح.

- يعرف التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة، ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية، وكلمة تلفزيون مكونة من كلمتين tel، ومعناها مكان بعيد، والثانية هي vision، ومعناها الرؤية أي نقل الصورة المرئية من بعيد.

- تعريفه: هو الرؤية عن بعد، ويمكن تعريف النظام التلفزيوني بأنه أسلوب إرسال، واستقبال الصور الحية المرئية والمسموعة بأمانة من مكان لآخر، بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة.

4-3-2- نشأة وتطور التلفزيون:

قبل نهاية القرن التاسع عشر، زحفت الصورة لتحل مركز الصدارة في المخيلات العامة، وفي البداية ظهرت الكاميرا التي أظهرت القدرة الهائلة على إنتاج صور مطابقة للطبيعة، واللحظة العابرة بطريقة آلية، بدأ ذلك وكأنه تتوج لجهد انساني هائل، واعلاء لشان العين بين سائر الحواس، ما يمكن رؤيته يصبح قابلاً للتصديق بطريقة مذهلة، على رغم شيوع المعرفة بإمكان خداع الحواس.

والحقيقة ان فكرة نقل الصورة المتحركة الى المنازل، عبر جهاز الاستقبال منزلي بشكل شبيه بارسال الصوت والموسيقى، عبر جهاز الراديو، كانت محمل اهتمام عدد من العلماء في كامن بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى، وكانت المحاولات الأولى تنصب على اجراء الابحاث لنقل الصورة المتحركة من خلال تمديدات الاسلاك الناقلة بين محطة الارسال ومحطات الاستقبال، وكان العنصر الرئيسي لتحريك التفكير في هذا الاتجاه، فهو نجاح الالماني بول نيكو في عام 1884م، في تجزئة الصورة عن طريق مسح الصورة تدريجياً بشكل لولبي مستمر ميكانيكياً، بواسطة اسطوانة مثقوبة عدة ثقوب تتجه من الطرف الخارجي الى وسط الاسطوانة، وعندما تدور فوق الصورة دورة كاملة تكون قد قامت بمسح جميع الخطوط الموجودة في الصورة، وعند نقل تلك الومضات الصادرة عن الثقوب يمكن اعادة تشكيل الصورة، على شكل ومضات كهربائية في انبوبة زجاجية مفرغة من الهواء، ومطلية بمواد كيميائية حساسة لسقوط الالكترونات عليها.

وفي عام 1923م تمكن العالم الأمريكي الروسي المولد فلاديمير وزريكن من تسجيل اختراع انبوب كاميرا يستطيع تجزئة الصورة الضوئية الكترونياً ونقلها ليعاد استقبالها واعادة بنائها. وفي عام 1927م نجح احد الباحثين في ارسال الصورة في العاصمة الأمريكية، واشنطن الي نيويورك عبر خط سلكي كابل، اول خدمة تلفزيونية في العالم ظهرت في المانيا عام 1935م،

وكانت احد انجازات العلمية الكبيرة التي افتخر بها الالمان، واستخدموها في استعراض تفوقهم على الاخرين، خلال دورة الالعاب الاولمبية العالمية التي اقيمت في برلين عام 1936م. ومن خلال الفترة من عام 1930م وحتى عام 1939م، حققت الشركات الامريكية عدة نجاحات في جال تطوير التلفزيون، واستخدامه تجاريا في نقل المسرحيات، وعرضها على الجمهور في عروض عامة في ساحة نيويورك، لكن اندلاع لحرب العالمية الثانية في العالم، ادى الى شلل تطوير التلفزيون في المانيا وبريطانيا، وبعد دخول العالم في الحرب عام 1941م، توقفت برامج تطويره في الولايات المتحدة ايضا .

فمنذ الايام الاولى لظهور التلفزيون في الاسواق، تميز هذا الجهاز بقدرته على جذب انتباه المارة في شوارع نيويورك، وميادينها، وكان انبهارهم يفوق كل التوقعات، فقد كانوا يرون فيه جهاز الترفيهي الكامل، الذي يجمع بين مزايا الراديو، ومتعة الافلام السينمائية، بل كانوا يرون فيه المسرح والسينما المنزلية التي يستطيع كل انسان ان يستمتع ببهجتها، في احدى غرف منزله بلا عناء لكنه يمكن ان يكون اداة تعليمية، او منبرا ثقافيا، او سلاحا اعلاميا دعائيا سياسيا فتاكا .

4-3-3- وظائف التلفزيون:

- **الوظيفة الاخبارية:** باي حال من الاحوال، فهو الذي يمد الافراد بالمعلومات والمستجدات من خلال قل الاخبار،¹ والاحداث المباشرة من مكان وقوع الحدث، سواء كانت احداث سياسية، عسكرية، او رياضية، او كوارث طبيعية مما تمكن الفرد من التعايش مع الحدث، او كأن يصبح جزءا من العرض نفسه.

- **وظيفة التثقيف والتربية:** هي الركيزة الاساسية بالمجتمع في ضوء التغيرات الحديثة، والصراعات المتواجدة بين المجتمعات، او في² المجتمع الواحد، وتركيزه على القضايا المتماشية مع اهتمامات الافراد، وخدمة مصالحهم بتزويدهم بمختلف الارشادات، والمعلومات التي تجعلهم يعايشون وضعهم وبيئتهم .

- **وظيفة التسلية والترفيه:** من اهم الوظائف التي اوكلت الى التلفزيون من خلال ما يقدمه هذا الاخير من برامج متنوعة من الالعاب، ومنوعات، وافلام وموسيقى، فلهذه الوظيفة اثر نفسي على المشاهد فهي تجعله غارقا في الاوهام خاصة، اذا كانت بعيدة عن الواقع، او غير مشابهة للواقع الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، لكن الترفيه يمكن استغلاله في بث الفضائل، وتقويم الاخلاق، وزرع القيم والمثل العليا بين الشباب.

4-3-4- مميزات التلفزيون:

يتمتع التلفزيون بعدة مزايا يشترك في بعضها مع وسائل الاعلام الاخرى، ويفرد بالبعض الاخر، فهو ينقل الكلمة والصورة مسموعة ومرئية، فضلا على انه يخاطب الامين والمتعلمين

¹ - (غسان عبد الوهاب(2013) ص28-29 - 30 -31- 32)، حسن الصحافة التلفزيونية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

² - (الدسوقي عبده ابراهيم(2004) ص7)، التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية، مصر.

على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وبالرغم من انه يعتبر، وسيلة ترفيهية في نظر الكثيرين، فان البعض الآخر ينظر اليه على انه جهاز له امكانياته اعلامية سياسية واسعة، ومن مميزاته :

- **الفورية او الآنية في نقل الاحداث والايخبار من موقعها** : يتمتع التلفزيون بالقدرة على نقل الاحداث في آن وقوعها مباشرة، لكنه يحتاج ال نصب الكاميرا من موقع مناسب للتصوير، واعداد الاجهزة المناسبة للتصوير والنقل، وبالرغم من ذلك يستطيع هو وحده ان ينقل الصورة شبه كاملة عن الحدث .

- **الصورة المتحركة والصوت** : ينفرد التلفزيون بالعمل على اساس الصورة المتحركة، فالخبر مقدم دائما هو الذي ترافقه الصورة او الفيلم، بل انه في بعض الاحيان يحذف خبرا ما مع اهميته لانه لا ترافقه مادة مصورة، ولا نبالغ ان قلنا ان عصب العمل التلفزيوني هي المادة المرئية.

- **من اهم الوسائل التعليمية** : لقد حضي التلفزيون بكونه احد اهم وسائل التعليم، بل انه تخط تلك المرحلة ليكون وسيلة تعليم بما يسمى بالتلفزيونات التعليمية .

- **اقرب للواقعية** : ان التلفزيون اقرب للواقعية عن بقية الوسائل الإعلامية، فهو يعطي صورة شبه حقيقية للحدث الواقع او قصة¹ محل العرض.

- **توضيح الحدث** : يجمع التلفزيون بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وهذا يزيد من قوة تأثيره على الناس، ويزيد من فائدته في²التثقيف لاعتماده على وسيلتين هامتين من وسائل التثقيف المتنوعة، فالمعروف ان الوسيلة ذات الاثر المباشر على الناس، كبارا وصغارا، هي التي تعتمد على اكثر من حاسة من الحواس الانسانية، لان تاثيرها التعليمي يكون اكثر فعالية، فيما لو اقتصر على حاسة واحدة فالتلفزيون تزيد من وضوح الكلمة المسموعة .

- **الاتصال بالافراد في منازلهم** : ان الميزة التي ينفرد بها التلفزيون عن وسائل الاتصال والاعلام، ما عدى الراديو تتمثل في اتصاله بال جماهير في منازلهم في اماكن وجودهم، فلا داعي لتنتقلهم، وبفضل ما يعرضه التلفزيون من صور صوتية متحركة يستطيع الانسان مشاهدته في منزله .

- **تثقيف الافراد** : يعتبر التلفزيون اداة من ادوات التثقيف الجماهيري، حيث يساعد على نقل الثقافة، او التراث الثقافي من جيل الى اخر، وهو عامل من عوامل توحيد الافكار، والمشاعر بين افراد الوطن .

- **الترفيه والتسلية** : يتميز التلفزيون بميزة الترفيه والتسلية كسائر وسائل الاتصال والاعلام، حيث يقدم للفرد برامج وحصص تساعد على ملئ اوقات فراغه ونسيان هموم حياته .

¹ - (فيصل ابو عيشة ص 178)، مرجع سبق ذكره.

² - نفس المرجع، ص 179.

1- **تكوين وتنمية الشخصية :** التلفزيون له تأثير ايجابي في نضج الشخصية وتنوع ميول الافراد ورغباتهم، فمن خلال مشاهدة برامجهم. وما يتضمنه من معلومات وخبرات، وخلاصة تجارب في كافة المجالات يساعد على نضج شخصية الاطفال خصوصا الكبار .

2-1- الاعلام الجديد:

- مفهوم الاعلام الجديد:

- هو مصطلح حديث يتضاد مع الاعلام التقليدي، ولم يتم الاتفاق على تعريف محدد للاعلام الجديد، وذلك لان الصورة الاعلام الجديد لم تتبلور بعد بشكل واضح، ومحدد الى ذلك انه لايمكن الجزم على بقاء الاعلام الجديد على صورته الحالية، لان التكنولوجيا الحديثة، وثورة المعلومات قد تاتي بما هو اكثر جدة وحادثة عما هو عليه الاعلام، لان لذلك تمحورت جميع التعريفات حول الاليات المتبعة، والمستخدم في الاعلام عموما .

وله عدة تعريفات منها : يمكن تعريفه بانه اساليب والانشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من انتاج ونشر المحتوى الاعلامي، وتلقيه² بمختلف اشكاله من خلال الاجهزة الالكترونية، الوسائط المتصلة او غير المتصلة بالانترنت في عملة تفاعلية بين المرسل والمستقبل . كما عرفت ايضا مجلة بيسيللاعلام الاعلام الجديد هو اشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الاقراص المدمجة وقراص DVD وبشكل اكثر أهمية على شبكة الانترنت .

-ويرى ليستر ان الاعلام الجديد اذا واكب التفاعل مع وسائل الاعلام التقليدية فان ذلك سيمنحه منطلقا اقوى لانشغال المستخدم في نصوص الاعلام وعلاقة اكثر استقلال مع مصادر المعرفة واستخدام وسائل الاعلام بشكل فردي وخيار اكبر للمستخدم وعندما تكون الطريقة التي يتعامل فيها الناس مع المصادر الاخبارية على الانترنت مباشرة ومشاركتهم الفعالة في تدفق المعلومات سبيلا لمعرفة تأثير الانترنت على البيئة الاساسية للمجتمع .

-كما عرفته مجلة بيس اي الاعلام الجديد هو اشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الاقراص المدمجة وقراص دي في دي وبشكل اكثر اهمية على شبكة الانترنت .

-كم يعرف الاعلام الجديد علة انه متعدد الوسائط حيث يتم عرض المعلومات في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو مما يجعل المعلومة اكثر قوة وتأثيرا وهذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم اعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل الالكتروني كما تتميز ايضا بتنوع وسائله وسهولة استخدامها وهذه الخصائص غيرت من انماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال .

- **يعرف الاعلام الجديد :** الى الاجهزة الاعلام الرقمية عموما او صناعة الانترنت في احيان يتضمن التعريف الاشارة لاجهزة³ الاعلام القديمة وهنا تعبير غير انتقاضي يستخدم ايضا الوصف النظم اعلام التقليدية جديدة التلفزيون الاذاعة، ويرع ايضا الاعلام الجديد في الاتصال

1 - (ماهر عودة الشمائلة، ص 20)، مرجع سابق الذكر.

2 - (محمد تيمور عبد الحسيب ص 195-207)، الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال، دار الشرق، القاهرة، مصر.

3 - (شقيق حسين (2001) ص 16)، الاعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر مابعد التفاعلية، ط1، دار الفكر للنشر، القاهرة.

في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الاصغر من الناس بامكانه الالتقاء والتجمع عبر الانترنت وتبادل المنافع و المعلومات وهي بيئة تسمح للافراد والمجموعات باسماع اصواتهم واصوات مجتماعتهم.

- **مصطلح** يعبر عن كل اشكال التواصل الالكتروني المختلفة والتي اصبحت ممكنة من خلال استخدام التقنيات الحاسب الالي وبالنظر الى علاقة هذا المصطلح بوسائل الاعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات والتي تتسم بكونها نصوصها ورسوماتها¹ فان وسائل الاعلام الجديدة تشمل الموقع على الشبكة العنكبوتية النقل التدفق للصوت والصورة الفيديو والاعلانات.

- **يطلق الاعلام الجديد:** على صفة اعلام المعلومات للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال فان ظهور نظام² اعلامي جديد يستفيد من تطور التكنولوجيا المعلوماتية يندمج فيها يطلق عليه اعلام الوسائط ذلك لوسائط المتشابهة امكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة مع بعضها بوصلات شعبية او وصلات قاطرة ونحن معنيون هنا بمميزات خاصة بشبكة الانترنت التي اعطت ميزة الشعبية.

- **مصطلح** الاعلام الجديد كذلك بانه جميع اشكال الرقمي الذي يقدم في قالب رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص واصورة والفيديو والصوت فضلا عن استخدام جهاز كمبيوتر كأداة محورية من اجل عملية الانتاج والعرض وان التفاعلية هي جزء منه وهي ايضا ما يميزه. -**اجرائيا:** هو مختلف التقنيات التي يعتمد عليها الشباب الجزائري من اجل حصول على المعلومات التي تهمة عبر دة وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي واليوتوب والانترنت وغيرها من الوسائل الحديثة .

- **الاعلام الجديد :** مقارنة لفهم الاعلام الجديد التفاعلية اهم مظاهر التميز فخاصية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس شكل مسير وباسعار منخفضة هي خاصية مشتركة بين الاعلاميين القديم والجديد ، الفرق هو ان الاعلام قادر علا اضافة خاصية جديدة لا يوفرها الاعلام القديم وهي التفاعل أي قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لتحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين ، هذه الخاصية اضافت بعدا جديدا مهما لانماط وسائل الاعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم ارسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة او قناة التلفزيون او الراديو الى المستهلك مع امكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدتها متى وبالشكل الذي يريده.³

2- نشأة وتطور الاعلام الجديد:

وجدت وسائل الاعلام والاتصال بوجود الكائنات هذا العالم ولكنها مت بمرحل تطور عديدة افرزت عدة انواع متفاوتة في الكم والمدى ولكنها كانت تهدف الى فورية الاتصال وتوسيع

¹-(مبارك بن سعيد)، صحافة المواطن والمسؤولية الاجتماعية .

²-(عباس مصطفى صادق(2008) ص33)، الاعلام الجديد والوسائل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر.

³ - (عزي عبد الرحمن)، الاعلام والبعد الثقافي من القيمي الى المرني.

دائرة المتقبلين وتحسين نوعية الرسالة وبرزت اول بواذر تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باكتشاف العالم البريطاني وليم ستورغو الموجات الكهرومغناطسية وذلك ي عام 1924 واستطاع من بعده صمويل موس اختراع التلغراف عام 1837، حيث ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استعمال النفط والشرط، وقد تم مد الخطوط التلغراف السلكية عبر كل اوروبا وامريكا والهند خلال القرن التاسع عشر واصبح التلغراف بعد ذلك من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي ادت في النهاية الى وسائل الكترونية عديدة .

ولقد شهد النصف الثانيمن القرن العشرين اشكالا لتكنولوجيا الاعلام والاتصال والمعلومات مما قزم امامه كل ماتحقق في عدة قرون سابقة ,ولعل ابرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج لثلاث ثورات مع بعضهما البعض شكلت مايسمى بالثورة التكنولوجية ,او الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والاشكال والتخصصات واللغات -وثورة الاتصال تتجسد في تطور التكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة بدء الاتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون وانتهاء بالارقام الصناعية والالياف الضوئية وثورة الحاسبات الالكترونية التي امتدت الى صحافة الحياة وامتزجت بكفة وسائل الاتصال ولقد اطلق على هذه المرحلة عدة تسميات ابرزها مرحلة الاتصال المتعدد الوسائط Multi medai ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية interactie ومرحلة الوسائط المهجنة hyper media ومركزاتها الأساسية هي الحاسبات الالكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن انظمة الذكاء الاصطناعي والالياف الضوئية واشعة الليزر والاقمار الصناعية ونظرا لما يتسم به به الاعلام الجديد من خصائص فقد اصبح يشكل عصب الحياة فهو ثورة في عالم الاعلام والاتصال اذ شمل وسائل الاعلام التقليدية وطور من ادائها فالتقنيات التلفزيونية امكناها بث برامجها عبر الحاسوب والهاتف النقال وكذلك المحطات الاذاعية اصبح بالامكان التقاطها عبر الهاتف الخليوي والحاسوب لقد فرض التطور الحاصل على وسائل الاعلام التقليدية ضرورة مواكبته والاستفادة منه لتستمر فسارعت الكثير من الصحف الى انشاء مواقع لها على شبكة الانترنت وتزايدت هذه الصحف الالكترونية اضافة الى صدور الكثير من المجالات التي استفادت من التقنية بالاضافة لانتشار مواقع الكترونية

3- خصائص الاعلام الجديد :

حصر نيكولاس تيغو بونتي الميزات التي يتحلى بها الإعلام الجديد مقارنة بما سبقه في استبدال الوحدات المادية بالرقمية¹ او بدل الذرات Bits not Acons كأدوات رئيسية في جمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل اكتروني وليس في شكل فيزيائي اما ميزة قدرة الإعلام الجديد على المخاطبة الرقمية المزدوجة فهي عبارة عن نموذج تطور من عملية نقل المعلومات رقميا من كمبيوتر ،إلى آخر منذ بداية رقمنة الكومبيوتر نفسه بعد الحرب العالمية الثانية .

¹- شفيق حسين (2001)، الإعلام البديل ، مصر.

يقول كروسيي لكي نفهم الميزات الكامنة وراء قوة الإعلام الجديد علينا أن نتذكر بان ملايين الكمبيوترات التي تمثل شركة الانترنت تقوم بالحصول على المعلومات وفرزها ونقلها لعدد محدود من البشر، وهؤلاء يمكنهم إجراء عملية اتصال اني بينهم في بيئة تسمح لكل فرد مشارك مرسلا كان أو مستقبلا، بفرض متساوية من درجات التحكم .

أما قوة الصاعدة للإعلام الجديد فهي تتمثل في كونه سيحفز ويشيع آليات جديدة كلياً للإنتاج والتوزيع ستخلف مفاهيم جديدة تماماً للأشكال الإعلامية و محتوياتها.

-التحول من النظام التماثلي الى النظام الرقمي : في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل ارقام منفصلة في صفر واحد وعند وصول المعلومة الى المستقبل يقوم بدوره بترجمتها الى صوت او غير ذلك ويقوم بذلك النظام التماثلي من ناحية اخرى بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة ونظرا الى كون الاشارة الرقمية اما صفر او رقما .

-التفاعلية : التفاعل هو من اكثر المفاهيم الانتشار في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء وهو في الاساس دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة وماينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات وهو الاساس في قيام العديد من النظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي نتيجة للاتصال المباشر والتاثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج للتفاعل يمثل مركبا له من الخصائص والصفات مايجعله مختلفا من العناصر المتفاعلة ولكن التفاعل الاجتماعي يختلف عن التفاعل يمثل مركبا له من الخصائص والصفات مايجعله مختلفا من العناصر المتفاعلة لكن التفاعل الاجتماعي يختلف عن التفاعل في العلوم الطبيعية التفاعل يضمن مجموعة من التوقعات يضمن ادراك الفرد وسلوك الفرد في ضوء¹ المعايير عن طريق اللغة والرمز والاشارات وتكون الثقافة للفرد والجماعة.

-الالتزامية : امكانية ارسال واستقبال الرسائل في الوقت المناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من المشاركين لهم ان يستخدموا² النظام في الوقت نفسه فمثلا في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة المباشرة من منتج الرسالة الى مستقبلها في أي وقت دون حاجة لوجود مستقبل الرسالة.

-الفورية: ان الاتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل او المستقبل، بحيث لا تلحظ عند اتصالك بحاسب يقع في³ الصين انك استغرقت زمنا طويلا مما لو كان الاتصال مع حاسب يقع في نفس المدينة كما يمكن الحصول على اخبار والمعلومات وهي لاتزال ساخنة من مصادرها المباشرة، فمجرد نقرة على شاشة الكمبيوتر ينتقل المتصفح من موقع الى موقع اينما اراد على وجه الارض تكنولوجيا الاعلام الجديد ادت الى اندماج وسائل الاعلام المختلفة

¹ - (سمير شيفاني (2010) ص444)، الإعلام الجديد في عصر المعلومات،مجلة جامعة دمشق العددالاول.

² - (سمير شيفاني (2010) ص446)، مرجع سبق ذكره .

³ - (باديس لونس (2008) ص45)،جمهورية الطلبة والانترنت، قسنطينة .

،والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لاعلاقة لكل منها بالآخرى بشكل الغيت معه تلك الحدود بين تلك الوسائل .

-**التقيب:** وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الافراد والجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير .

-**الحركة والمرونة:** حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة الى أي مكان مثل الحاسبات الشخصية والآت التصوير المحمولة والهاتف النقال حيث يمكن لمستخدم وسائل الاعلام الجديدة الوصول الى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ،واتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها والاختيار المناسب لها .

-**قابلية:** اتاح الاتصال الرقمي امكانية تحويل الاشارات المسموعة الى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس .

- **الانتشار:** ويعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف واضافات الى وسائل ضرورية ووظيفة ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار الهاتف المحمول وعلى نطاق واسع .

-**السرعة في انجاز الاتصال:** يتم الانتقال من مرحلة المتعددة الى اسلوب المرحلة الواحدة .

-**التنظيم:** حيث اصبحت معالجة البيانات بطريقة رقمية وأكثر سهولة في تنظيمها .

-**الشمول والاشترك:** استطاع الاعلام والاتصال أن يقدم اشياء كثيرة من وجهات نظر متباينة يشترك فيها من رعب بذلك .

-**الفردية في مقابل الجماعية:** حيث اخذنا نتعاطى مع وسائل الاعلام والاتصال بصورة فردية مع انها كانت في الاساس وسائل اجتماعية .

-عمومية اخنزل الاعلام والاتصال الانعزال العقلي المعرفي .

4 - وسائل وأدوات الإعلام الجديد:

1-4:- الانترنت :

-**لغة :** كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصار لاسم انجليزي وتطلق عليها عدة

تسميات منها الشبكة العنكبوتية وتسمى كذلك الطريق السريع للمعلومات¹.

وتعرف اصطلاحا هي شبكة هائلة من الخدمات يستطيع استخدامها الناس مثل البريد الالكتروني والشبكة العالمية ويب والمحادثة الانترنت قد تعدد وتنوعت وذلك بتعدد وتنوع

الاتجاهات التي يستند اليها كل باحث او منظمة في تقديمها لتعريف للانترنت ونجد الباحث محمد عبد الحميد لايبعد كثيرا عن هذا التعريف البنائي الوظيفي للانترنت اذ يعرفها بدوره

على انها نظام للبنية الاساسية التي توفر الربط وتدعيم الاتصال ونقل البيانات بين الشبكات بينما الشبكات الاخرى ايا كان موقعها من شبكة² الانترنت فانها تنظيم للمحتوى وادارته

وتحكمه المعايير الخاصة بادارة المحتوى ونشره على شبكة الانترنت.

¹- (عبد المالك دمان (2003) ص33)، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، ط1، دار القصر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

²- (محمد فلجي (2001)، ص12) صناعة العقل في عصر الشاشة، ط1، دار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

يطلق : على الانترنت أيضا اسم النت، و نكتب بعض الجهات كلمة انترنت بالانجليزية بحروف استهلاكية الانترنت كبيرة كدلالة على الاسم و تستخدم هذه الطريقة العديد من الجهات الحاكمة للشبكة مثل جمعية الانترنت و اتحاد شبكة الوب والكثير من الجهات الإعلامية ، مثل نيورك تايمز و وكالة اسوسيتيدبرس، كما ان بعض الجهات يستخدم الحروف الاستهلاكية الصغيرة في الكلمة الانترنت ومنها مؤسسات إعلامية مثل مجلة ايكو نومست و فاينا نشال تايمز و صحيفة الغارديان و غيرها .

تاريخيا فان كلمة الانترنت وinternet تعطيان دلالات مختلفة، فالاخيرة تستخدم للتعبير عن التشبيك¹ الانترنتو العمل على الانترنت اما الانترنت t فهي تشير الى الشبكة العالمية و اما هذا الاختلاف فان الانترنت يمكن ان تكون جزءا من الانترنت وليس العكس.

تعريف شبكة الانترنت : يقول ببساطة انها شبكة شبكات الكمبيوتر العالمية التي تعمل بنظام حزم البيانات Packet s witching و تستخدم بروتوكول الانترنت internet Protocole، و هما اهم عنصرين يميزانها، فاذا ما قهما ماذا يعني نقل الحزم و ما هو بروتوكول الانترنت سنفهم كافة التطبيقات الاتصالية التي تعتمد عليها الشبكة ، و كون الانترنت هي شبكة الشبكات فهي بذلك تشمل علميا ملايين الشبكات المحلية الاصغر ، التي تحمل و تنقل المعلومات باءشكالها المختلفة .

في اكتوبر من عام 1995 م اجاز المجلس الاتحادي الامريكي للشبكات قرار جاء فيه ان المجلس الاتحادي للشبكات يوافق على ان الالفاظ التالية تعكس تعريفا لمصالح انترنت ان الانترنت تشير الى نظام معلومات عالمي متصل مع بعضه بمجال عنوان قائم على بروتوكول و التطورات اللاحقة له ، و ان هذه الشبكة تملك القدرة على تقديم المعلومات و سهولة الاستخدام و الدخول الى خدماتها المعتمدة على الاتصالات وبنيتها الاساسية).تطورت الانترنت من مجموعة من المشاريع، و الافكار في الولايات المتحدة، عندما قام الاتحاد السوفياتي في عام 1957، بارسال القمر الصناعي سبوتنيك الى الفضاء فاستت وزارة الدفاع الامريكية وكالة الابحاث المتقدمة ,اربا في 1958 الاضطلاع بالدراسات العلمية في مجالات علوم الكمبيوتر والشبكات.

تغير اسم اربا لاحقا الى داربا وهذه خلقت داخلها مكتب معالجة المعلومات التكنولوجية الاي بي تي او في البحوث المتصلة في برنامج يطلق عليه بيئة ارضية شبه الذي اوصل كامل الولايات المتحدة بشبكة للراد لاول مرة ,وقد رسمي جي سي ار ليكليدريت رئاسة لاي بي تي او وقد قام بدوره بتعيين لورانس روبرتس لترؤس مشروع تنفيذ الشبكة فقام روبرتس بتبني افكار باول باران الذي كتب دراسة لسلاح الجو الامريكي، عن نقل البيانات كمبدا مقابل لطريقة نقل الدوائر وقد طور البريطاني دونالد واتس ديفيس تجارب خاصة في المعمل البريطاني في ميدلسكس لنقل الحزم الذي بدأت فيه التجارب الاولى لهذه التكنولوجية 1968 ،وبعد الكثير

¹ - (عبد المالك دمان (2003) ص37) ،مرجع سابق ذكره.

من العمل تمت تجربة الشبكة في جامعة كاليفورنيا بلوس انجلس في 29 اكتوبر من عام 1969 في برنامج يطلق عليه شبكة اربانت التي تمثل بدايات شبكة¹ الانترنت الحالية⁵⁵⁷. وقد شارك وقتها في تطوير الشبكة بوب كان وبنهاية عام 1969 تم توصيل اربعة اجهزة كومبيوتر مع بعضها في اول شبكة باسم اربانتو في نفس العام ظهرت شبكة كومبيوسيرفو هي اول شبكة معلومات تجارية سادت هذا النشاط طوال الثمانينات الي ظهورها اطلق عليه في منتصف التسعينات شبكات الواجهة الجرافيكية مثل امريكا اونلاين التي تاسست في 1985 وهي حاليا من اكبر مقدم خدمة الانترنت، وتتميز الانترنت بما يلي:

- **غزارة المعلومات:** تعطي الانترنت للمتصفح فرصة اطلاع كبيرة حيث يستطيع ان يطالع عشرات المصادر الإعلامية.

- **علمية الانترنت:** الغت الانترنت كل الحواجز والحدود السياسية واصبح الانسان يرى كل العالم عبر شبكة الانترنت.

- **التفاعلية:** القائم بالاتصال اصبح مشاركا او متفاعلا في العملية الاتصالية ككل .

- **الصحافة الالكترونية:** تعرف الصحافة الالكترونية على انها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين اجهزة الحاسبات الالكترونية وماتملكه من امكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية التي جعلت العالم قرية.

- **المباشرة والتحديث المستمر:** يقصد بذلك اقديم الصحف الالكترونية خدمات اخبارية انية وينطلق عمل الصحف الالكترونية الى تحديث خدماتها الاخبارية بشكل مستمر طوال اليوم من رغبتها في مسايرة الطبيعة بالانترنت التي تعد المباشرة الفورية احدى سماتها.

- **الوصلات الشعبية:** وهي توفر وصلات الى نصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه وهذا التخصيص في النص يستفيد من² مميزات الانترنت في تتبع مصادر الموضوع ويوفر نظام النشر الالكتروني القدرة على اتاحة التصفح الحر امام القراء انطلاقا من استخدامه لنظام الكتابة الالكترونية والهبر ميديا للذين يتيحان القدرات العالية من المرونة والتنوع. .

- **الارشيف:** وجود ارشيف للموضوعات السابقة وهذه الميزة تفيد استرجاع مما سبق نشره على اعتبار ان الصحافة الالكترونية دائما التجدد حيث ان بيئة العمل في الصحافة الالكترونية تقدم سلسلة من الخدمات القيمة المضافة القائمة على فكرة السرعة والانوية بين جمهورها، ومنتديات الحوار وقوائم البريد ومواقع تبادل البريد الالكتروني .

- **صحافة المواطن:** عي الصحافة التي يقوم بها المواطن بدور صحفي من موقع الاحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية³ المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية، فكل شخص لديه

1 - محمد فلحي (2001)، صناعة العقل في عصر الشاشة ، عمان.

2 - عبد الرزاق محمد النديمي (2011) ص218، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل للنشر، عمان .

3 - فتيحة بوغازي (2011) ص48، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي، جامعة الجزائر.

هاتف محمول حديث يمكنه التقاط وتسجيل الاحداث اليومية، التي تمر وبيثها من خلال الانترنت في مواقع مثل اليوتوب.

-موقع ادلة الانترنت : يقدم نوع من الصحافة في مواقع التصنيف والادلة التي تتمثل اساسا في محركات البحث مثل قوقل وياهو وجهات مختصة في الاخبار او مواقع للأفراد او جهات للتسويق، وتعتبر الانترنت الوسيلة الاتصالية نموا ونت بين التي استغرقتها وسائل واجهزة الاتصال الاخرى المختلفة، واصبحت في متناول جميع الناس بعدما فتحت ابوابها للمؤسسات التجارية والجمهور.

4-2- شبكات التواصل الاجتماعي : هي موقع الكتروني يوفر لرواد شبكة الانترنت فتح صفحة شخصية من اجل تبادل المعلومات لصور وفيديوهات مع مجموعة من الاشخاص وشبكة علاقاتهم، ودورها انشاء منصات التواصل الاجتماعي، وتشكيل مجموعات افتراضية، والتفاعل بين افرادها والتواصل بنفس الطريقة عندما نبحر في مواقع التواصل الاجتماعي، او الاعلام الاجتماعي ففي شبكة التواصل الاجتماعي نؤسس لدردشة، وهذا ليس بضروري في كل موقع اعلام اجتماعي علينا اذن بقولية الرسالة، او بعث وارسال فديوهات قد تكون بالبيث الحي صوت وصورة وعلى المباشر .

4-3- موقع الفيسبوك:

انطلقت تطبيقات الفيس بوك بسرعة الصاروخ على شبكة الانترنت لتصير احدث انقلاب في موازين الشباب في لاونة لأخيرة، وفكرة هذا التطبيق تقوم على فكرة الاعتماد على الجيل لثاني من لانترنت، لخلق شبكة اجتماعية تمكن مجموعة من الشباب من ايجاد علاقة دائمة من خلال الصوت والصورة الفيديو وغيرها من التطبيقات. يعرف الفيسبوك على انه موقع الكتروني مجاني عبر الانترنت خاص بالتواصل الاجتماعي، حيث يتمكن المستخدم من خلاله من التواصل، والتفاعل مع الاصدقاء والعائلة والزملاء ، او أي مستخدم اخر للموقع حيث يسمح هذا الموقع للمستخدمين، بانشاء ملفات شخصية تحمل من خلالها الصور، ومقاطع الفيديو وتشارك عبر الموقع وارسال الرسائل واستقبالها بالاضافة الى التحدث .

-الفيس بوك هو شبكة اجتماعية يتم التواصل فيما بين الاعضاء يقدم هذا الموقع خدمة التدوين

2 .

-الفيسبوك هو اشهر موقع الكتروني على شبكة الانترنت يساعد الاشخاص على الاتصال،بالاخرين مجانا ،حيث ينشأ المستخدمون ملفا profile يتضمن صور واهتمامات شخصية، ويتبادلون رسائل خاصة وعامة ،ويقومون بتكوين مجموعات من الأصدقاء لتبادل الاراء والافكار.³

¹ - (سعود صالح كاتب(2011) ص15)، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، السعودية.

² - (ماهر عودة الشمائلة ص204) ، مرجع سبق ذكره .

³ - (طاهر ابو زيد (2012) ص36)، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

-فكرة نشأة الفيسبوك:

ترجع فكرة نشأة الفيسبوك الى صاحبه مراك زوكر بيرغ حيث اخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في الجامعة هارفرد الامريكية ويمكنهم من تبادل اخبارهم وصورهم ولم يعتمد في تصميمه الى ان يكون موقع تجاري يجتذب الاعلانات تو موقع ينشر الاخبار ولكن هدفه الاساسي الى موقع يجمع شمل اصدقائه ويساعد التواصل بين الطلبة بعضهم بعض واطلق موقعه فيسبوك وكان له ما اراد فسرعا ما لقي الموقع رواجا كبيرا بين طلبة الجامعة واكنسب شعبية واسعة بينهم الامر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى الموقع لتشمل الطلبة الجامعات ومدارس الثانوية يسعون الى التعرف على الحياة الجامعية.

واستمر الموقع فيسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر مؤسسه ان يخطو خطوة أخرى الى الإمام وهي أن يفتح أبواب موقعه إمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع إلى الملايين من المستخدمين .

وكان من الطبيعي ان يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات فمن ناحية بات الواضحا ان سوق الشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن ومن ناحية أخرى نجح موقع فيسبوك في هذا المجال بشكل كبير ومن سماته التغذية الإخبارية التعليقات الهدايا والإشعار والحالة والإعجاب والإشارة.

3-1- مفهوم الاعلام التنموي:**-مفهوم الإعلام:**

-هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديدة بالنشر والنقل ثم تتوالى²مراحلها تجميع المعلومات من مصادرها، ثم نقلها والتعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها او إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة الى طرف معني بها ومهتم بوثائقها .

- ويعرف ايضا بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعد على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم .

كما يعرفه ابراهيم امام علي انه نشر الأخبار والحقائق والأفكار والآراء في وسائل الاعلام المختلفة . - ويمكن أن يعرف الاعلام اجرائياً بأنه عملية نشر

الأخبار والآراء والمعلومات والحقائق باستخدام وسائل الاعلام ، التي تنقل هذه الرسائل الى الجمهور المتلقي للمادة الاعلامية .

¹ - نفس المرجع،ص 205.

² - العبد عاطف العبد نهى (2007)،ص 9 .

- مفهوم التنمية :

وقد عرفت التنمية كوسيلة في العديد من المناسبات، وفي اتجاهات غير متجانسة نذكر منها :¹ يعرفها محمد سيد محمد : على انها زيادة في الانتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ،مرتبطة بحركة المجتمع تائيرا مستخدمة الأساليب العملية الحديثة ،في التكنولوجيا والتنظيم والادارة .
-وهناك من يربانها محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية، والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة ،أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية، وفقا لخطة مرسومة وفي ضوء السياسة العامة للمجتمع .

- اما عبدو الحمصي: فيعرفها بأنها عملية حضارية شاملة لمختلف اوجه النشاط في المجتمع، اذ هي عملية مجتمعية متشابكة ومتكاملة في اطار نسيج بالغ التعقيد، تتفاعل فيه عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية .

تقودنا هذه التعريفات الى ان عملية التنمية متعددة الابعاد، منها ماهو متداخل، ومنها ما تؤثر في بعضها البعض، كما نشير الى أن مفهوم التنمية قد خرج من دائرته الضيقة، والكلاسيكية ليشمل جوانب أكثر اتساعا وشمولية.

- مفهوم الاعلام التنموي (نقطة الالتقاء):

ان الحديث عن دور الاعلام التنموي في عملية التنمية يقودنا الى الحديث عن الاعلام التنموي، أو كما يسميه البعض الصحافة التنموية، وهو اصطلاح وضعه الباحث ليوناردو ساسمان المدير التنفيذي لمكتب فريدم هوس في نيويورك، للإشارة الى استخدام² وسائل الاعلام في مساندة التنمية الاقتصادية وفي هذا الصدد يجب التفرقة بين الاعلام التنموي، والاعلام ،في مساندة وتطوير التنمية الاقتصادية، فكثيرا ما يحدث تداخل وخطب بين المفهومين، فالاعلام التنموي لايعني الاهتمام فقط بقضايا التنمية التي تعرض الجانب الايجابي، والقوى البناءة في المجتمع، واستبعاد فحص اوجه نشاط الحكومة، فما هذا الا تفسير الذي يقدمه المسؤولين الحكوميين دائما للاعلام التنموي، حيث يقولون أن هناك حاجة للتعبئة الشعبية، والاجماع لتحقيق التنمية، فيجب أن يحذف المحررون المواد التي تنطوي على نقد للحكومة، لانها ربما لانها تشكل خطرا على المجتمع غير ان يعاون فقط على التستر على فشل الحكومة، وفسادها مما يزيد عدم الاستقرار، ويؤخر الجهود الرامية لتحقيق التنمية، اما الاتصال المساند للتنمية ما يصف المقاييس³ التي تتعلق بنمط الاتصال، الذي يواكب احد المشاريع التنموية في كل مراحلها، وعليه يصبح من الضروري تحديد الصيغة الاعلامية، والخطاب الاعلامي بصفة عامة كمدخل للخطاب الاعلامي التنموي، فوفقا لمفهوم الاعلام التنموي، يجب ان يسعى المحررون للتأكيد على المواد المتصلة بجهود التنمية، اما الذين يؤدون الاسلوب الجديد في التغطية الصحفية يؤكدون على أن الاخبار الايجابية جديرة ايضا بالتقديم مثل الاخبار السلبية

¹ - المحمود (2004)، ص 248 .

² - (جيهان احمد رشتي(1986) ص445)، الاعلام الدولي، ط1 ، دار الفكر العربي للنشر، مصر.

³ - (مايكل كونشيك(1993) ص 24)، التنمية والاتصال فريديريش ، ألماني.(مترجم) .

،وكما قال احد الصحفيين الهنود نحن ننتمي الى مجتمعات في طور البناء،¹وإعادة التشكيل لذلك نحن في حاجة الى ابراز الايجابيات،لأننا محاطون بقدر كبير من الامور السيئة السلبية، واذا تتبعنا النمط الغربي سوف نبرز فقط الجوانب السوداء، ونعاون بدون شعور على تدمير الايمان، والثقة بالنفس التي يستحيل بدونها تحقيق عملية التنمية، وبالتالي ليس هناك أسلوب واحد لتقديم الانباء يشكل، بالشمول والدقة والموضوعية حول الظواهر، والاحداث الهامة سواء كانت عادية او استثنائية، فاحتياجات المجتمعات مختلفة بالنسبة للاخبار، ولديها اساليب مختلفة في معالجة الاخبار² وعموما فان الخطاب الاعلامي لايتعلق بنشرات الاخبار، بل يتعدى ذلك الى البرامج والحصص خاصة في المجال السمعي³ والبصري، اين يجد البعض أن تحقيق رسالة اعلامية تنموية ناجحة، يجب ان يقوم على مراعاة ما اسموه بمبدأ الاصطياد، والذي يرى ان الاصل في برامج وسائل الاعلام أن تكون ذات قوة كامنة، ويتم انطلاق هذه القوة باستخدام مبدأ الصيد الوفير، يحتاج صياد ماهر وطعم مناسب ووسيلة مناسبة للاصطياد، وكذلك اختيار البيئة المناسبة من حيث الزمان والمكان، ان مبدأ الاصطياد هذا مجموع الخطوات، التي تساعد على المخطط لبرامج الاعلام التنموي اتباعها مع الاخذ في الاعتبار بعض الامور،كالامكانيات المتاحة وغيرها، فالخطاب الاعلامي ايا كانت توجهاته، لا بد له ان يكون في اطار خطط محددة ترسم في ضوء سياسات محددة تخرج من استراتيجيات عليا مبدئية ثابتة، على مدى طويل فما من الخطاب الاعلامي ناجح يترك للتقائية او العفوية، بل خطة و تخطيط يعتمد عليها الخطاب الاعلامي الصحيح، ولهذا يختلف الخطاب الاعلامي، والتوجهات الاعلامية من دولة الى دولة او حكومة الى اخرى، ومن شعب الى اخر، ومن نظام اعلامي الى اخر، طبقا للمفاهيم والفكر و الثقافة السائدة، ونحن عندما نقول بوجود خطاب اعلامي ناجح لانعني بالضرورة انه اعلام يرفع مصالح شعبه بعينه، فقد كان الاعلام الالمانى النازي بقيادة جوبلر وزير الدعاية الالمانى اعلاما ناجحا بكافة المقاييس، من وجود استراتيجيات عليا تحكمه وسياسة عليا تنظمه، وسياسات أو اساليب تقننه، ثم خطط تنفيذية تترحم كل ذلك الى اشكال ومضامين اعلامية، او رسائل اعلامية ترسل عبر وسائل الاتصال المختلفة، الى الجماهير المستهدفة بهدف احداث تأثير معين، يخدم الاستراتيجية العليا للدولة والنظام الحاكم⁴.

يعتبر مفهوم الاعلام التنموي، وليد للنموذج المهمين ايضا لاهتماماته بدور وسائل الاتصال في التنمية، لكن الشيء الايجابي الذي يسعى ان يسجل في رصيده رواده، هو انهم هو اهم الاوائل الذين حاولوا نقل تركيز الاهتمام من التعرض للرسائل الاتصال الجماهيري، الى منحى هذه الرسائل، وكذا محتوياتها الا انهم في ذات الوقت ساروا مع تيار النزعة الاقتصادية السائدة في الستينات من خلال تركيزهم على محتوى الاقتصادي للرسائل الإعلامية.

¹ - (عبد المجيد شكري(1990) ص 44)،الاتصال الاعلامي والتنمية افاق المستقبل وتحديات القرن الجديد،ط1، العربي للنشر، مصر.

² - (جيهان رشتي، ص446-447) مرجع سبق ذكره .

³ - (صالح ابو الاصبع(1999) ص 177)،تحديات الاعلام العربي دراسات الاعلام المصادقية الحرية والتنمية،ط1، دار الشرق، الاردن.

⁴ - (عبد المجيد شكري، ص 44-45)، مرجع سبق ذكره.

يعود تاريخ هذا المفهوم الى بداية الستينات، ويفصل جهود رحلات الاتصال امثال ميركادو، بالفلبين والى جانب بعض المنظمات، بالفلبين 1963 ومؤسسة الصحف باسيا، ونظرة الفكرة المدلول الاقتصادي للتنمية، تولد الاحساس بضرورة وجود ضمن¹ هيئة التحرير مختصين في مجال الاقتصاد، من اجل ضمان امكانية تواجد قصة تنموية مضادة، بعمق ومبسطة بما يكفيه للاستهلاك الجماهيري .

وظهرت مهمة الصحفيين والاتصال مختلفة عن تلك الموجودة في البلدان الغربية، وهذا يرجع اساسا حسب رأي أحد الباحثين الى وظيفة الاتصال، حيث يقول انه من من المتوقع بالنسبة لوسائل الاعلام في معظم الدول العالم الثالث، أن تكون بمثابة حرة من الجهد الوطني المبذول في اطار المهمة الهائلة الخاصة بالتحديث، يتضح مما سبق ان الاعلام التنموي يختلف نوعيا عن الاعلام التقليدي (العربي)، ويرتبط بالجهد الوطني والحكومة وبالمقصود الاقتصادي اساسا، ولتوضيح المفهوم اكثر نذكر المبادئ التي يقوم عليها حسبما وصفها ماكويل، ولو انها تختلف من بلد الى اخر باختلاف ظروف كل بلد .

- ينبغي على وسائل الاتصال ان تقبل وتقوم بمهام تنموية ايجابية تماشيا مع السياسة الوطنية

-ينبغي على حرية وسائل الاتصال، ان تكون عرضة لتنفيذ طبقا للأولويات الاقتصادية، والاحتياجات المجتمع التنموي.

-ينبغي على وسائل الاتصال ان تعطي الاولوية في محتواها الى اللغة، والثقافة الوطنيتين للدولة، الحق في التدخل او تقيد العمليات الاتصالية، وان اساليب الرقابة والحذف المباشر، يمكن تبريرها في صالح اغراض التنمية .

-يسعى ان تكون للصحفيين رحلات الاعلام الاخرين مسؤوليات، وكذلك حريات في جمع الاخبار ونشرها .

ان مفهوم الاعلام التنموي بغض النظر عن النوايا الحسنة لرواده الاوائل، وبعض الجوانب الايجابية التي يكون قد حققها في بعض البلدان النامية، كان شعارا لثبيت سيطرة الحكومات على الاعلام اكثر، مما كان سياسة ممنهجة ومنسقة، اذ يشير في هذا السياق كإبراز الى ان البلدان النامية، استثمرت جهدا قليلا في صياغة سياسات صريحة، تربط وسائل الاتصال بأهداف التنمية .

ويؤكد برغوتي ان المعلومات التي كان يتحصل عليها الريفيون في الاردن، كانت في معظمها سياسة، اما المعلومات عن الزراعة فكانت قليلة، والتركيز على الاعلام السياسي هي سمة من سمات الاعلام في بلدان النامية، ليصبح كما يشير لانت مؤداه صحافة الحكومة تقول هكذا، وفي نفس السياق يشير فيراط الى انه ما كان ينقل من اخبار تنموية كان وجيزا وتقريبيا، ووصفيا لا يتضمن اي نقد او تقييم، فالقصص الاخبارية لم تفهم الا قليل بالمقارنة بين حصيلة

¹ - (محمد سيد محمد (1989)، ص 138-212) مرجع سابق .

التنمية والاهداف الاصلية، وبين المشكل والمشاكل المشابهة في البلدان النامية الاخرى، وبين النجاح النسبي لبرامج التنمية، وادعاءات الحكومة بالنجاح مهما يكن فان الحكم بالفشل، او نجاح الاعلام التنموي يتوقف على تجربة كل بلد نامي من جهة، ومن جهة اخرى ثانية، فاننا لانستطيع أن نتحدث عن الاعلام بمعزل البنيات السياسية الاقتصادية والاجتماعية، وعن التنمية الوطنية ككل، فاذا كانت التنمية ناجحة لابد أن تكون الاعلام التنموي ناجحا ايضا، والعكس بالعكس صحيح.

- **والاعلام التنموي** : هو استخدام وسائل الاتصال من اذاعة مسموعة واذاعة مرئية، وصحيفة وكتاب في تحويل مسار المجتمعات من حالة هي عليها الى احوال افضل واحسب، وذلك عن طريق الدراسة الموضوعية والاحصائية والمعرفة التسجيلية للواقع، والتخطيط والمتابعة، وماشابه ذلك من اصول العلم اضافة الى المهارة المهنية، التي تتطلبها فنون الممارسة في العمل الاعلامي . كما يشير الى انه فرع اساسي، ومهم من فروع النشاط الاعلامي يعمل على احداث التحول الاجتماعي، بهدف التطوير² والتحديث، وهو العملية التي يمكن من خلالها توجيه اجهزة الاعلام، ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع، بما يتفق مع اهداف الحركة التنموية، ومصالحة المجتمع العليا، وعليه يمكن تعريف الاعلام التنموي اجرائيا على انه الاستعمال الامثل لوسائل الاعلام داخل المجتمع، بما يتفق مع اهداف الحركة التنموية، ومصالحة المجتمع العامة، وهو بذلك الاستخدام المنهجي للاعلام للنهوض بتنمية المجتمعات. -يرجع ظهور مفهوم الاعلام التنموي لأول مرة على يد الباحث ولبر شرام، الذي الف كتابا عن وسائل الاعلام والتنمية عام 1974، وقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، ويمكن ذكرهم على النحو التالي:

-المنظومة الاعلامية الرئيسية او الفرعية المتخصصة في معالجة التنمية.
-الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف الى خلق مواقف، واتجاهات ايجابية وصديقة للتنمية، وبذلك فان³ الاعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية، ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد، والجماعات من اجل ان يستجيبوا للخطة، والبرامج التنموية بشكل فعال .

-احد الفروع الاساسية للنشاط الاعلامي، الذي يهتم بقضايا التنمية، فهو اعلام هادف وشامل، ويفترض ان يكون اعلاما واقعا يهدف الى تحقيق غايات اجتماعية تنموية، وهو مرتبط بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ويستند الى الصدق، والوضوح والصراحة في التعامل مع الجمهور.
-الاعلام التنموي فرع اساسي ومهم من الفروع النشاط الاعلامي، على احداث التحول الاجتماعي، بهدف التطوير والتحديث.

1 - (فطيمة لبصير (2017) ص52-53)، الاعلام التنموي ودوره في التنمية المحلية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتور يقطينة، الجزائر.

2 - نش بوهالي (2016)، ص66.

3 - ضحى هلال (2018) دور الاعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة جانب التنمية السياسية، المركز الديمقراطي العربي.

-الاعلام التنموي الاعلام الذي يهدف الى استعمال وسائل الاتصال المختلفة، عن طريق التخطيط والتنسيق الجيد لتحسين الظروف الاجتماعية، والاقتصادية في المجتمع .-الاعلام التنموي هو استخدام وسائل الاتصال من اذاعة مرئية تلفزيون، وصحيفة وكتاب في تحويل مسار¹ المجتمعات من حالة هي عليها الى حالة أفضل وأحسن، وذلك عن طريق الدراسة الموضوعية، والاحصائيات والمعرفة التسجيلية للواقع، والتخطيط، والمتابعة .

- **الاعلام التنموي:** يعتبر وليد نموذج المهيم ايضا لاهتمامه بدور وسائل الاتصال في التنمية لكن الشيء الايجابي، الذي يسعى ان² يسجل في رصيده رواده هو انهم الاوائل الذين حاولوا نقل تركيز الاهتمام من التعرض الى رسائل الاتصال الجماهيري الى منتجي هذه الرسائل، وكذا محتوياتها الا انهم في الذات الوقت ساروا مع تيار النزعة الاقتصادية السائدة في الستينات من خلال تركيزهم على المحتوى الاقتصادي للرسائل الاعلامية، ويعود تاريخ ظهور المفهوم الى الستينات بفضل بعض رجال الاتصال امثال³ شالكي بالفلبين، ونظرا لفكرة المدلول الاقتصادي للتنمية تولد الاحساس بضرورة وجود ضمن هيئة التحرير مختصين في مجال الاقتصاد من اجل ضمان امكانية تواجد تنمية مغطاة بعمق، ومبسطة بما فيه الكفاية للاستهلاك الجماهيري، وفي نفس الاتجاه يقول شالكي حول مهمة الصحفي ان عمك لا يمكن في اعطاء وقائع الحياة الاقتصادية وتفسير هذه الوقائع حسب مشاكل التنمية، وأن يفكروا حول المشاكل ان تفتح اعينهم على الحلول الممكنة .

3-2-العلاقة بين الاعلام والتنمية المحلية :

تعتبر علاقة الاعلام بالتنمية، ودور الاعلام في التنمية انما يمثل بالضرورة جانبا اجتماعيا، باعتبار ان علم الاجتماع في ذاته يعني الدراسة العلمية، فالاعلام بطبيعته له دور المؤثر في حركة المجتمع، والانسان داخل المجتمع بل هو يمثل ظاهرة اجتماعية، وخصوصيته⁴ يتمتع بها الانسان الذي وصف بانه مخلوق اتصالي، والتنمية في ذاتها ايضا جزء من حركة المجتمع، فهي عملية ديناميكية، وكذا المجتمع ديناميكي غير ثابت، فهو دائم الحركة دائم التطور، واسباس تطوره المعلومات، والافكار الجديدة المستحدثة، والرؤية الشاملة للاشياء، والعلاقة بين الاعلام والتنمية تستند الى اسس موضوعية وعلمية شاملة للانسان، ونشاطه المادية والفكرية والاجتماعية، وقد اتاح تطور الاعلام ان يتحول الى قوة عظيمة تمارس تأثيرا غير محدود في مجال التنمية، من حيث تهيئة شروط الموضوعية لتنفيذ برامجها، وتقويمها من خلال التوعية السياسية والثقافية.

ويشير **محمد البادي** الى دور الاعلام، ووسائل الاتصال الجماهيرية في تطور المجتمعات النامية، ومن ثم فان وسائل الاعلام تسهم في تزويد الافراد، والجماعات بالمعلومات والحقائق التي نهدف الى اقناعهم بضرورة الحاجة الى التنمية، وكيفية حدوثها كما انها تعمق الاقتناع

1- (فطيمة لبصير (2017)، ص53) الاعلام التنموي قدوره في التنمية المحلية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

2- (جون لانت(1992) ص239-257)، وسائل الاتصال في العالم الثالث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

3- نفس المرجع، ص248 .

4- (عواطف عبد الرحمن (1977) ص15-17)، اشكالية الاعلام التنموي في الوطن العربي، دار الفكر، القاهرة، مصر.

بضرورة التغيير وقبول حدوثه، وذلك الى جانب تعليمهم مهارات جديدة تسهم في هذه الخطط بنجاح، وعملية التنمية تستهدف اساسا التغيير البشري، وتعبئة القوى البشرية وبدون مساهمة الناس، والمجتمع لما كانت هناك خطط ناجحة للتنمية، فأسس النجاح يجب ان يصبح كل فرد او مجتمع له دورا ووعي بالعلاقات البيئية، وتطوير البيئة وحمايتها اذا احتاج ذلك الى توعية وتنقيف وتعليم وتدريب، وكذلك تطور الاقتصاد، والاهتمام بالشؤون الاجتماعية، ومن هنا تأتي استخدام وسائل الاعلام، بوسائله المختلفة خاصة في الدول النامية بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير، والتنمية المحلية، والعمل على حل المشكلات التي تعترض جهود التي تبذلها الدول النامية من اجل تقوية، وتدعيم وسائل الاعلام المختلفة.

واكد شرام في مقدمة كتابه **اجهزة الاعلام والتنمية الوطنية**، وتحدث على الدور الذي تقوم به اجهزة الاعلام في التنمية، وكيف ان الاهتمام بالنظم الخاصة بالاتصال هو ضرورة من ضروريات التقدم المجتمع، وان الدول يهتمها نوع خاص في تنمية اعلامها، تلك هي المساهمة التي يستطيع الاعلام ان يؤديها في التنمية.

وينظر مخططون الى تنمية، وسائل الاتصال الجماهيري بواسطة دمجها بالاتصال الشخصي بين جماعات صغيرة من العمال والفلاحين، الذين يتبادلون الحوار والمناقشة، وهي تهدف من وراء ذلك الى دمج الجمهور في الحملات التنموية الحكومية المختلفة، حيث تستخدم وسائل الاتصال في الدول النامية عموما كاداة نشر التغييرات، فوسائل الاتصال الحديثة تساعد من ناحية على احداث تغييرات سياسية، لانها تشجع دوائر اوسع على المساهمة في اوجه النشاط السياسي، كما انها تسهل عملية ابراز القادة الجدد، وتمكينهم من عمل اتصالات مع الاخرين، علاوة على انها تزيد من ثورة التطلعات، والامل التي تعمل على تغيير المجتمع بسرعة، واذا كان الاهتمام بتنمية المجتمعات، بتنمية المجتمعات المختلفة، قد بدا منذ الحرب العالمية الثانية، فان الاهتمام بدور وسائل الاتصال الجماهيري لم يبدأ إلا متاخرا منذ اواخر الخمسينات، ومنذ تلك الحين اصبحت التنمية مفهوما رائدا في جميع ادبيات البحث في علم الاتصال، وتشكلت نظريات مختلفة حولها بداية من نظريات التحديث التي عرفتها سنوات الخمسينات الى النظريات الراديكالية في الستينات، وما بعد الحداثة التي شاعت في التسعينات، فالنظريات المحدثة التي ظلت مسيطرة اكثر من عشرون سنة، فيما بعد وقد مرت بثلاث مراحل هي :

مرحلة الازهال: بعد الحرب العالمية الثانية، وحتى نهاية الخمسينات اهلقت فعالية وسائل الاعلام في التنمية، فلم تطرح جوانب الاتصال المختلفة ضمن نماذج التغيير الاجتماعي، حتى اواخر الخمسينات، وحتى ذلك التاريخ لم تكن نظريات التغيير الاجتماعي السائدة تغير موضوع الاتصال اهمية خاصة، حيث كانت النظريات تؤكد تراكم المال، والنمو الاستثمارات، والادخار كمدخل للتنمية، وتناولت النظرية السياسية عوامل، والعلاقة بين الفئات الاجتماعية المختلفة، والتنمية والقيادة في المجتمع .

¹ - (احمد محمد موسى) (1993) ص278، المدخل الى الاتصال الجماهيري.

² - (جمال محمد ابو شنب) (2005) ص265، الاتصال والاعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر.

-مرحلة المبالغة: بدأت في الستينات حيث شهدت التنمية القومية نموا سريعا في الانتاجية الاقتصادية، ودور وسائل الاتصال الجماهيرية فيما هو تعبئة الموارد البشرية، وذلك من خلال احلال القيم، واتجاهات وسلوكيات جديدة محل القيم والاتجاهات، والسلوكيات القديمة بهدف زيادة الانتاجية .

-مرحلة التوازن: اسفرت هذه الدراسات عن اعتقاد ثابت، بقدره وسائل الاعلام على الاسهام بشكل فعال في التنمية، وبدأت مرحلة التوازن بين دور كل من وسائل الاعلام، ووسائل الاتصال التقليدية على اساس ان لكل واحد منها قدرات خاصة، وان تحقيق التنمية يحتاج الى مزايا كل منها، فطبيعة ووظائف وسائل الاعلام في كل المجتمعات النامية، والمتقدمة ليست واحدة من فهناك اختلاف عديدة وضعت موضع الفحص، والمراجعة بواسطة العديد من الباحثين، واهمها:

-جمهور ووسائل الاتصال في الدول النامية يعتبر محدودا بالقياس مع المجتمعات المتقدمة¹.
-الاعتماد على وسائل الاتصال الالكترونية اكثر من وسائل الاعلام، ووسائل الاتصال، ووظائف وسائل الاعلام في كل من المجتمعات النامية، والمتقدمة ليست واحدة، فهناك اختلافات عديدة وضعف موضع الفحص والمراجعة.

-توجد مفارقات واضحة داخل المجتمع النامي الواحد بين معدلات الاقبال على استخدام وسائل الاتصال عند الريفين من جانب، والحضرين من جانب اخر .

ان مضمون وسائل الاتصال في المجتمعات النامية اقل جذبا، وملائمة لجمهور الريف نظرا لما يحويه من توجيه حضري قوي، اذ عادة ما تتركز هذه الوسائل في المدينة، ولا يحظى الجمهور بتخصص نوعية الوسائل كما هو في الدول الاكثر تقدما .

3-3- وسائل الاعلام و مجالات التنمية المحلية:

مما لا شك فيه أن التنمية مشروع معقد، و طويل الامد يتوجب أن يشارك في تنفيذه القطاع الخاص مركزيا ولا مركزيا بشكل مدروس، ومتكامل ولانجاح ذلك لا بد للسلطة السياسية من العمل على توفير الحرية السياسية والاجتماعية لمواطنيها، وهذا يعني تأمين وضمان الأساس الضروري لمشاركة ديمقراطية واعية، ونشطة لمواطنين في تنفيذ المشاريع التنموية المطروحة كما تشترط تضافر وتكامل جهود القطاعيين العام والخاص، وتأمين تغطية مستمرة وفعالة لها من قبل وسائل الاعلام المركزية، والمحلية مع الاعتبار ان الاعلام جزء اساسي من هذه التنمية، ومورد هام لها، ولا يمكن ان تنجح الا في اطار من المشاركة الديمقراطية بين القمة، والقاعدة وضمان الحريات السياسية والاجتماعية للمواطنين، بغية الوصول الى رفع المستوى المادي والثقافي والروحي للمجتمع²، واذا كانت اهم وظائف وسائل الاتصال في

¹-(شون ماكبرايد(1981) ص378)، اصوات متعددة وعالم واحد للاتصال والمجتمع اليوم وغدا، ط1، الشركة الوطنية للنشر الجزائر.

²-(صالح ابو الاصبع (1999) ص129)، تحديات الاعلام العربي دراسة الاعلام المصادقية الحرية والتنمية، ط1، دار الشرق، الاردن .

الاقطار النامية هي ايجاد المناخ السياسي والثقافي والاجتماعي الملائم للتنمية، والمساعد في الاسراع باحداثها، وتأمين المشاركة الجماهيرية في عملية التغيير، وجعل عملية نقل المعلومات، والمناقشات لاتجري من الاعلى الى الاسفل، أي من الحكومات الى الجماهير فقط بل من الاسفل الى الاعلى، ومن الاعلى الى الاسفل ايضا أي عموديا وافقيا، وذلك لتوسيع الاساس، الذي تتبنى عليه السياسة الهامة في البلاد النامية، وفسح المجال للجماهير الشعبية، للمشاركة في وضع تنفيذ تلك السياسات، وعليه كان من المهم ان يتم التعرف على كيفية استخدام مختلف وسائل الاتصال، لانجاح هذه العملية، وكيفية الوصول الى تلك الوسائل من طرف الجماهير .

-**الاعلام والتنمية السياسية:** التنمية السياسية لاتعود ان تكون الا بعدا واحدا من ابعاد التنمية الشاملة بعامه، ومجالا محددا وواضحا لجهود التغيير السياسي على وجه الخصوص، اما من حيث جوهرها وطبيعتها الديناميكية، فهي عملية وليست حالة تتوخى احداث تغيرات اجتماعية وسياسية¹ محددة، وترتبط بقيم وافاق سياسية معينة، وهناك من يعرف التنمية السياسية، بانها الاستقرار والتغيير المنظم، ويرتبط الاستقرار بمفهوم التنمية على اساس انه اي شكل من التقدم الاقتصادي والاجتماعي، يعتمد على البيئة الملائمة كما تسهم في تهيئة الظروف للتغيير في القيم، مما يكفل التحول نحو المجتمعات الحديثة، فهي تعبئة الجماهير وتفاعلهم مع النظام القائم، وعدم وقوفهم موقف اللامبالاة، ويتسم ذلك بدرجة من المشاركة الشعبية وعن دور وسائل الاعلام في التنمية السياسية، فقد ركزت على التوعية السياسية ومدى ان ساهم الاعلام في ذلك، ويصبح الاعلام جزء من العملية المعرفية والعلمية، والتاثير في المجتمع فكريا وعلميا، فانه ان يسهم في العملية السياسية في تحويل الفكرة الى قوة مادية، بنشر وترويج سياسة التنمية، فانه يسهم في تحديد اهداف خطط التنمية، وبرامجها على المستوى المرحلي، والاستراتيجي ويعمل على تحقيق هذه الاهداف عبر وعي الجماهير ونشاطها اليومي، ويمكن القول ان الهدف من عملية التوعية السياسية التي يقوم بها الاعلام في اطار التنمية اساسا، وتوعية الجماهير له دور في ذلك، وفهم مستوى السياسي، وتطبيقها ويلخص علي عجوة، ووسائل الاتصال الجماهيرية في التنمية السياسية في النقاط التالية:

-ينبغي ان تحرص على وسائل الاتصال الجماهيري على غرس الشعور، بالانتماء الوطني، والقومي عند المواطنين.

-ينبغي ان تنصدي وسائل الاتصال لمحاولات التشكيك التي تقوم بها القوى الخارجية، وان تنصدي لحرب الشائعات.

-يجب على وسائل الاتصال ان تكون منبرا لكل اراء الوطنية، التي تعبر عن نفسها من خلال هذه الوسائل.

-تهيئة الجماهير للتغيرات التي ستحدث، وتفسيره هذه التغيرات ومساعدة هذه الجماهير .

¹-(شون ماكبرايد (1981) ص378)، أصوات متعددة وعالم واحد الاتصال والمجتمع، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

- الإعلام والتنمية الاقتصادية : التنمية الاقتصادية ليست هدفا في حد ذاتها، وهي ليست مجرد زيادة في الدخل القومي، ومتوسط نصيب الفرد منه، وإنما تتضمن الى جانب ذلك حدوث تغيير جذري في هيكل الانتاج، وفي البنيان الاقتصادي في المجتمع، أي أحداث تغيير جذري في اهمية النسبية لكل قطاع من قطاعات الاقتصاد القومي، وتطوير وسائل وطرق الانتاج المستخدمة، وتغيير انواع السلع المنتجة، وتغيير في هيكل العمالة كما تتضمن ايضا تغيير الهيكل الاجتماعي، والثقافي للأفراد والسلوك الاقتصادي للمؤسسات الاقتصادية للمجتمع، ويرى ولبر شرام ان التنمية الاقتصادية تتطلب تغييرا اجتماعيا، هو في جوهره عبارة عن سلسلة من التغييرات كتعليم الشعب واعلامه، وتغيير اتجاهاته وقيمة وتعديل عاداته وتقاليده، وانماط السلوكية وان في كل معضلة اقتصادية تكمن مشكلات اجتماعية وانسانية، ونظريات التنمية الاقتصادية ترى ان جوهر هذه التنمية، هو الزيادة السريعة في القوة الانتاجية الاقتصادية للمجتمع، وهذه المشكلة الاساسية ايا كانت المتغيرات او الظروف بكل مجتمع، والتنمية الاقتصادية تتطلب العناصر التالية:

- عناصر الانتاج الطبيعية العمل راس المال .
- الخطة التخطيط هو ذلك النشاط العقلي الاداري الذي يوجه لاختيار امثل استخدام ممكن لمجموعة من الطاقات المتاحة¹
- الاستثمارات.²

ويمكن تحديد المهام التي تساهم بها الاعلام في التنمية الاقتصادية :
-تبسيط المفاهيم الاقتصادية. وتوضيح البعد الاقتصادي للتنمية .
-اثارة المستوى العام للطموحات، وتشجيع المواطنين على رفع انجازاتهم.
-الاسهام في تعبئة الموارد الطبيعية، وقوى الانتاج (العمل- راس المال -التكنولوجيا -الادارة) .

-خلق الوعي التخطيطي من خلال تكوين عقلية تخطيط مع توسيع رقعة تخطيط لدى المواطنين.
-تطوير وترشيد الانماط الاستهلاكية السائدة، والحد من الاسراف .
-اعداد المواطن للعمل، والانتاج باعتبار ان الانسان كائن منتج يحقق انسانيته في العمل كنشاط اجتماعي.
-تضييق الفجوة بين الجماهير صاحبة المصلحة في التنمية، وبين النخبة الحاكمة صانعة القرار، والسياسات الاقتصادية، والتصدي لكافة اشكال الاستنزاف، والهدر الاقتصادي سواء كان قصورا او انحرافا .
- الاعلام والتنمية الاجتماعية : التنمية الاجتماعية تستهدف تغييرا الخصائص الاجتماعية للبلاد النامية، وتعمل على ازالة المعوقات التي تراكمت عبر السنين لتقييم علاقات جديدة،

¹ - (شون ماكبرايد (1981) ص378)، أصوات متعددة وعالم واحد الاتصال والمجتمع، ط 1 . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
² - (محمد سعد ابراهيم، ص26) مرجع سابق ذكره .

ونظم مستحدثة تفي باحتياجات الافراد، وتلبي رغباتهم، وتحقيق لهم اكبر قدر ممكن من اشباع تلك الحاجات، كما انها تهدف الى تحقيق اقصى استثمار ممكن للطاقات، والامكانيات البشرية الموجودة في المجتمع، بحيث يساعد على دفع عجلة التنمية الاقتصادية، والسير بها الى طريق التقدم، والنمو كما تستهدف ازالة العقبات والمعوقات التي تقف في طريق التنمية الاقتصادية، ثم معالجة المشكلات، وتدارك السلبيات التي قد تصاحبها او تترتب عليها بالاضافة الى انها تعني بتقديم خدمات اضافية للفئات التي لاتستطيع ان تتكيف مع المجتمع، او التي لاتستفيد فائدة كاملة من¹ الخدمات الاجتماعية التي تقدم لبقية الافراد.

وعندما نتحدث عن وسائل دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية، ينبغي ان ندرك ان التنمية الاجتماعية ليست مجرد خدمات اجتماعية في مجالات التعليم والصحة والاسكان، وانما هي عملية تنمية بشرية في المقام الاول تستهدف احداث تغيير جوهري في الافكار، والقيم والسلوكيات بما يكفل تكامل الابعاد المختلفة لعملية التنمية وتوازنها واستمراريتها وتحدد المهام، والادوار التي يمكن ان تسهم بها، ووسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية كما يلي:

- ايجاد الوعي عند المواطنين بالحاجة الى التنمية، والتغيير والاقناع.

- اعادة الترتيب القيمي والسلوكي للجماهير عن طريق خلق المعايير الجديدة، وفرض الاوضاع الاجتماعية.

- توسيع نطاق المشاركة الشعبية في عملية التنمية، وتدعيم النظام الاجتماعي .

3-4- سياسات الاعلام التنموي والتخطيط له:

لقد تزايد الاهتمام العالمي منذ مطلع التسعينات، باهمية وضع سياسات وطنية للاتصال في دول العالم الثالث ترتبط بشكل وثيق باستراتيجيات التنمية، وقد اسهمت اليونسكو بدور كبير في هذا المجال، تمثل ذلك في الدعوة منذ عام 1972 الى تطوير البحوث التي تسهم في تطوير سياسات الاتصال في علاقتها بالتنمية، وقد اوصى لتحقيق الغاية، وتم تخصيص دراسات، وتم عقد عدة مؤتمرات لي السياسيات الاعلامية، واصبح لكل اعلام في العالم اجمع ان يرسم سياسته الاتصالية دونما تتناسى مستويات التنمية³ المراد تحقيقها، ويمكننا ان تلخص الوظيفة المهمة لأي اعلام في عملية التنمية في النقاط التالية:⁴

- وضع السياسات، والبرامج التي تتجاوز، وتتلائم مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

- التعاون والتنسيق مع قادة الراي، والمؤسسات الاجتماعية لاتجاوز مسؤوليات الاعلام في التنمية .

- الحفاظ على مستوى عالي مع قادة الراي والوعي والاستقلال، والمسؤولية الاجتماعية لضمان درجة كبيرة من المصداقية، والفعالية وجها لوجه امام الجمهور، وقادة الراي العام .

¹ - (محمد سعد ابراهيم ص69)، مرجع سابق ذكره .

² - (منى عويس وعبلة الافندي (1994) ص22)، التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي، مصر.

³ - (عواطف عبد الرحمن (1984) ص168)، قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث، المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت.

⁴ - (محمد سعد ابراهيم ص106)، مرجع سابق ذكره .

وبقدر ما تبرز اماننا اهمية رسم سياسات الاعلامية والاتصالية، وثيقة الصلة بالاستراتيجية للتنمية لتحقيق قدر عال من الفاعلية، للممارسات التنموية بقدر ما يتطلب تلك ضرورة التعرف على الابعاد المختلفة، للسياسات التنموية في المجال الاعلامي، والاتصالي¹، وضرورة تحديد الجهات المسؤولة عن رسم، وتنفيذ هذه السياسات، فمن المعروف ان لكل بلد سياسته الاعلامية والاتصالية، والتي يمكن استخلاصها من الممارسة الواقعية في المجال الاعلامي، وكذا الوثائق والتشريعات، والتنظيمات المتعلقة بالانشطة الاعلامية، ثم علينا ان ندرك ان الممارسات الاعلامية، والاتصالية المختلفة تقع مسؤولياتها على عاتق العديد من الجهات، فهناك وسائل الاتصال الجماهيري من الصحافة والاذاعة والتلفزيون والاعلام الجديد، كالانترنت يضاف اليها المؤسسات التعليمية والثقافية والجماهيرية والاحزاب السياسية، واجهزة الارشاد الصحي والزراعي والاجتماعي، ومؤسسات العلاقات العامة، والرأي العام لذلك لا بد ان تضمن تنظيم سياسات الاعلام، والاتصال جميع هذه الانشطة ما يستلزم ضرورة مشاركة هذه الجهات.

وكثيرا ما تثير سياسات الاعلام التنموي مشكلة التعارض بين اهداف السلطة السياسية، وتطلعات المواطنين، حيث يختلف ترتيب³² اولويات التنمية بين الطرفين، وبالتالي تنشأ المزيد من التناقضات الامر، الذي يلقي على وسائل الاعلام مسؤولية ازالة هذه التناقضات من خلال الحوار، وتحقيق اجماع وطني على اولويات التنمية.

ان رؤية السياسة الاعلامية، وفقا للمفهوم والخصائص، والاطار العام الذي اشرنا اليه يعتمد على الوصف اكثر من التحليل، وبمعنى اخر ان السياسة الاعلامية تتبنى اهداف سياسات عقلية اخرى، وتعمل في نطاقها تلك هي مجموع اهداف السياسة العامة، ومتطلبات تنفيذها في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وبصورة اعم في المجال الفكري الايدولوجي، ولكن ليست باستطاعة السياسة الاعلامية تبنى مثل هذه المهمة في الاندماج، والتكامل مع السياسات العقلية الاخرى، ويشكل التكامل بدوره شرط واساس التقدم، وتغيير البناء الثقافي، واعادة التشكيل الاجتماعي، ومثل هذا الاندماج، والتكامل بين اهداف السياسات العقلية يؤدي ذلك الى ادراك الحاجة الى التخطيط، وتهيئة الاجواء المناسبة لترجمة السياسة، وتحويلها الى ممارسة عملية، فالتخطيط ينتج ويبلور مفهوم السياسة من خلال التعبير عن السلوك الاعلامي على المستوى الاجتماعي، أي بمعنى اخر لا بد للتخطيط من سياسة مرشدة، وموجهة لبرامجة القومية في حقل الاتصال عامة، والاعلام خاصة، وانه من الواضح ليس سهل فك الاعتبار بين السياسة، والتخطيط باعتبارها مسألة غير قابلة للنقاش.

-يعتبر التخطيط اسلوب ومنهج علميا يستخدم لتحقيق الاهداف المنشودة للمجتمع، والمجتمع الحديث ينشد دائما التنمية⁴ والتقدم معتمدا التخطيط، والتنمية سمة من سمات العصر الحديث، وبذلك ارتبط مصطلح التخطيط بالتنمية، واصبحا وجهين لعملة نقدية واحدة، ولا يمكن الفصل

1- (عبد الرحمن (1984) ص 71) مرجع سابق ذكره .

2- (ونماكير ايد اصوات (1977) ص 71)، متعددة وعالم واحد الاتصال والنجم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

3- (محمد سعد ابراهيم، ص 106) مرجع سابق ذكره.

4- منى عويس عبلة الافندي (1994) ص 22، التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الفكر العربي، مصر.

بينهما بقصد التناول العلمي، إذا يمكن اعتبار التخطيط أسلوب لتحقيق تنمية المجتمع. إن التخطيط يعتبر التنبؤ بالمستقبل، والاستعداد له، وهو بهذا المعنى البسيط أمر شائع في حياة الافراد والمجتمعات منذ القدم، ويحدثنا الدكتور على المرشدي عن أشهر خطة لتحقيق الامن الغذائي عرفت لنا في التاريخ مصر القديمة، تلك الخطة التي وراها القران الكريم على لسان سيدنا يوسف، لقد كانت هذه الخطة منذ الاف السنين من تاريخ الجنس البشري مارست المجتمعات والافراد ايضا الوانا مختلفة من التخطيط للمحافظة على حياتها، ولتحقيق نفسها ومصحتها، وقد نشأت فكرة التخطيط كمنهج علمي منذ بداية القرن 20، ويقال ان ناول من ادخل لفظ التخطيط في النشاط القائم في المجتمع هو الاقتصادي النمساوي كريستيان شويندر في مقال طبع عام 1921، وقد طبقت فكرة التخطيط من خلال اول خطة خماسية في عام 1928 مع قيام الحكومة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، ومنذ ذلك الحين حتى بداية الحرب العالمية الثانية عُنيت بتطبيقه الدول الاشتراكية لتحقيق اهدافها الاقتصادية والاجتماعية، وساد لدى الغربيين ان التخطيط لا يصلح تطبيقه الا في المجتمعات التي تركز سلطتها في يد الدولة، فهو يتطلب مركزية الادارة، وهيمنة القطاع الحكومي على موارد المجتمع، وبالتالي اسلوبه منافي للحرية الاقتصادية التي تعتمد على سياسة السوق الحر، لكن تغيرت هذه النظرة بعد حدوث الازمة الاقتصادية التي حلت بالدول الغربية لي يبدأ الاهتمام² بالتخطيط الاقتصادي كعلاج اساسي لنتائج الازمة.

وترجع اهمية التخطيط كعامل أساسي لإحداث التنمية لأسباب منها :

- لتحديد احتياجات المجتمع لطريقة علمية وترتيب اولوياتها .
- لوضع استراتيجيات العمل في المجتمع لمقابلة متطالباته.
- لتحديد المشكلات التي تواجه المجتمع، واختيار انسب الطرق لمعالجتها .- لتحقيق التوازن في التنمية بين القطاعات المختلفة .
- لتحديد مستويات الجهات المسؤولة عن التنفيذ .
- لربط جهودات التنمية في مختلف انحاء المجتمع .
- ولا يختلف مفهوم التخطيط الاعلامي عن التخطيط بمفهومه العام، فالخاصية الاساسية للتخطيط هي تعلقه بمستقبل فمن³ الضروري الالتزام باتباع تصرفات معينة خلال مدة معينة مع المرونة التي تسمح مدى فعاليتها، ويمكن تعريف التخطيط يسعى وراء هدف متحرك مما يقتضي مراجعة الخطة لتحديد مدى فعاليتها، ويمكن تعريف التخطيط الاعلامي بأنه توظيف الامكانيات البشرية، والمادية المتاحة او التي يمكن ان تتاح خلال سنة او سنوات الخطة من اجل تحقيق أهداف معينة في اطار السياسية الاعلامية، او الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الامكانيات .

1 - (عواطف عبد الرحمن (1977) ص71)، اشكالية الاعلام التنموي في الوطن العربي، دار الفكر، القاهرة، مصر.

2 - (حميد جاعد الديلمي(1998)، ص83) التخطيط الاعلامي المفاهيم والاطار العام، ط1، درا الشرق الاردن.

3 - (عدل سيد محمد رضا وعاطف ص 163-165)، عدل العبد التخطيط الاعلامي .

فهو في مفهوم البعض عملية ارادية مقصودة من العمليات الجماعية التي تقوم بها أجهزة متخصصة من اجل التنظير، وتعبئة الجهود سواء كانت جهود الافراد والجماعات او المؤسسات، لكي يتسنى للمجتمع تعبئة امكاناته الاعلامية المادية والبشرية تعبئة كاملة للنهوض بالمسؤوليات، وتحقيق الاهداف الموجودة .

ومن خلال التعريف ان التخطيط الاعلامي يقوم على مجموعة من العناصر هي النظام البيئية التكيف الجهود الواعية، والأهداف والحديث عن التخطيط الاعلامي الحديث عن التخطيط الاذاعي المحلي والاقليمي والمركزي .

وهي عملية وضع البرامج في جداول زمنية وتقسيم اوقات ارسالها مؤويا، وظيفيا على نوعية البرامج من اخبارية، وثقافية وترفيهية وخدمة عامة، واعلان حيث يستلزم التوازن في الخطة، والتنوع في برامجها، اي وضع نسب محددة للبرامج المتنوعة من اخبارية، وتثقيفية وترفيهية للفئات المختلفة من المستقبلين شريطة التزام البرامج بسمة التنوع ..

3-4-1- التخطيط الاعلامي التنموي :

فهو يعتمد على اسس واطر واسعة، وعريضة للتخطيط او برمجة أنشطة الاتصال الاعلامي المختلفة لغرض انجاز او المساهمة في التغيير الاجتماعي، والفردي ضمن اطار عملية التنمية معتمدا على تصميم خطط لدعم الحملات الاعلامية في نطاق كل قطاع على حدة، او مجتمعة بالتتابع كالصحة الزراعة الصناعة الخ، وتستخدمه الحكومات لغرض تنمية الشعور بالهوية القومية، واعلام الناس باهداف التنمية، وبرامجها عبر التركيز على اهداف الاتصال من ناحية، واهداف الاقناع من ناحية اخرى، مما يجعل هذا النوع من التخطيط يعتمد على نظرية التنمية من ناحية، والايديولوجيا من ناحية اخرى، وبالتالي وبدون شك فان تصورات الاجتماعية المختلفة تترك احيانا اثار سلبية، وايجابية على الاعلام التنموي ذاته، فالذي يعتبر اعلاما تنمويا في مجتمع ما².

الخبراء وضعوا تصور لعملية التخطيط خطوات، وهي كالتالي³:

-الاهداف الرئيسية التي تحقق التغلب على التحديات المعوقة للتنمية .

-تحديد الجماهير المستهدفة، والتعرف على خصائصها الأولية.

-الخصائص العامة لوسائل الاتصال من حيث ملائمتها للجمهور المستهدف .

-معرفة دقيقة بالاتجاهات والاراء السائدة، والدوافع التي تقوم عليها هذه الاتجاهات لانه من الثابت علميا ان التصدي المباشر للاتجاهات السائدة الراسخة قلما يأتي بالنتيجة المرجوة .

-الادوار المحددة لكل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، والشخصي في ضوء معرفة الجمهور، وخصائص الفكرة المراد نشرها، والمدى الزمني الامثل لتحقيق الهدف، وكذلك الموارد المالية المحددة .

1 - (عبد الكريم فرحان الربيعي وعبد القادر خلف الديلمي ، ص 60-61) مرجع سبق ذكره.

2 - (د.حميد جاعد الديلمي، ص53) مرجع سبق ذكره .

3 - علي عجوة، مرجع سبق ذكره.

- تحديد وسائل التقويم التي تكفل متابعة تنفيذ الخطة الإعلامية، وتحديد مدى التقدم الذي تحققه او الفشل الذي تصادفه، ومعرفة الاسباب في الحالتين لاجراء التعديلات الضرورية ضمانا لتحقيق الهدف .

وترتكز عملية التخطيط على مقومات منها :

-**البحوث:** فهي تقدم المادة الاساسية للخطة الاعلامية كمتحدد مسارها، واهدافها فضلا عن دورها في تقويم النشاط الاعلامي التنموي المستمر، وتحديد اولويات الاحتياجات الثقافية للمجتمع، فنبغي ان يقوم التخطيط على معرفة بالمجتمع من حيث امكانياته، واحتياجاته عن طريق بحوث رجع الصدى خاصة، حيث اصبح الاتجاه الحديث ينظر الى الموقف الاعلامي ككل عناصره المتعددة، كالمراسل والمستقبل والرسالة ووسيلة الاعلام، ومعوقات الاتصال وخصائص الجماهير، واتجاهاتها، والظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بالعملية الاعلامية، وقد كانت البحوث الاعلامية هي السند الاول كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية .

-**التدريب:** ان تدريب العاملين جزء لاغنى عنه في التخطيط لوسائل الاتصال، فنوعية اي نظام يحكم عليها الى حد كبير¹ بكفاءة من يتولون تشغيله، كما انه امر اساسي بالنسبة للتشغيل الفعال النظم الاتصال، ولتطورها نظرا للنقص الحاد في العاملين المدربين .

-**هيئة تخطيط مركزية :** يحتاج التخطيط الاعلامي الى جهود ضخمة وخبرات متنوعة مما يحتم وجود هيئة تخطيط مركزية تتوفر فيها مقومات معينة، واساسية منها الخبرة في العمليات التخطيطية، والقدرة على وضع الخطة ورسمها، وان تكون على صلة بالنشاط التنموي العام، والنشاط الاعلامي بصفة خاصة، فيجب عند تشكيل هيئة تخطيط مركزية، للتخطيط الاعلامي التنموي مراعاة تمثيلها لمختلف الاختصاصات العلمية، والخبرات الفنية في حقل الاعلام بصفة خاصة، والعلوم ذات العلاقة بالنشاط التنموي، والفكري بصفة عامة، يجب اعطائها سلطة وضع الخطة الاعلامية، وتمكينها من الحصول على المعلومات المطلوبة، والضرورية لتصميم الخطة² الاعلامية. وتحويلها الى حق اختيار الوسائل، والأساليب التي تحتاجه. ومن الصعوبات التي تواجه التخطيط الاعلامي :

-عدم اشتراك المخططين الاعلاميين في عملية التخطيط التنموي .
-نقص الابحاث المتعلقة بالجمهور، فقد لايعرف المخططون تماما احتياجات الجماهير المستهدفة، واتجاهاتها ورغباتها.
-نقص الاتصال بين الاعلاميين الممارسين والباحثين الاكاديميين خاصة، وان هناك حاجة الى تبسيط نتائج البحوث عدم وجود .

¹ - (عدلي سيد محمد رضا وعاطف عدلي العبد، ص 203-221) مرجع سبق ذكره.

² - (عاطف عدلي العبد ونهى عدلي العبد ص76-75)، مرجع سبق ذكره .

-تنسيق بين نشاطات المؤسسات الخدمية المختلفة التي تستعين بوسائل الاعلام او بين الوسائل الاعلامية نفسها وبين الخدمات المتعدد بوسيلة واحدة .

-اغفال الاعلام المحلي وأساليب الاتصال الاقوي بين المواطنين، والتركيز على اساليب الاتصال الرأسية المركزية .

وما نلاحظه من هذه التعريفات انها كلها تجمع علة ان التخطيط الاعلامي يقوم على مجموعة من العناصر هي النظام البيئية التكيف الجهود الواعية، والاهداف والحديث عن التخطيط الاعلامي يقودنا بالضرورة الى الحديث حول التخطيط الاذاعي، وهو الاستخدام الامثل للموارد، والطاقات المتاحة للاذاعة من اجل تحقيق أهداف محددة في اطار زمني معين، فبدايات الاذاعة كانت اقرب الى الارتجال العشوائية، وكانت محدودة الجماهير والاستخدامات، ولم يمض وقت طويل حتى أدرك القائمون عليها،و كذلك النخبة المجتمعية هذا الاستحواذ الجماهيري الهائل الذي تحقق للاذاعة، وما يمكن ان تؤديه من مهام ووظائف متعددة تؤثر من خلالها على الجماهير في اوقات السلم والحرب على السواء، فكان لابد ان تخضع الممارسات وغيرها من قنوات الاتصال من جهة وبينها، وبين القطاعات المجتمعية الاخرى من جهة ثانية، وبحيث تكون الاذاعة اداة فعالة للمساهمة في تحقيق اهداف التنمية خاصة معتمدا في ذلك على الاطار الجغرافي، أي نطاق التغطية الجغرافية للخدمة الاذاعية، بحيث تصل الى الجماهير المستهدفة، وتخطيط اذاعي خارج حدود السياسية للدولة الا أن ما بينهما بالدرجة الاولى في هذا الاطار المستوى، والذي ينقسم بدوره الى :

-التخطيط الاذاعي المركزي :تكون برامج الخطة الاذاعية موجهة الى كل ارجاء الدولة بمناطقها المختلفة.

-التخطيط الاذاعي الاقليمي:تكون الخدمة الاذاعية موجهة الى عدة مناطق داخل الدولة اين تجد نوع من التجانس بينها.

-التخطيط الاذاعي المحلي : وهنا تكون الخدمة الاذاعية موجهة الى اقليم صغير نسبيا، فأساس اقامة الخدمة الاذاعية هنا التجانس¹ الذي يكاد يكون تاما الناحيتين الطبيعية، والاجتماعية لهذا المجتمع،فالاذاعة هنا مرتبطة اساسا بمجتمع خاص تجمعه وحدة اقتصادية وثقافية، وكثيرا ما يخلط البعض بين عملية التخطيط الاذاعي، والبرمجة الاذاعية الا أن الفرق بينهما كالفرق بين المخطط العام، والخطة أو البرنامج اي ان الثانية محتواه في الاولى، فمن الطبيعي أن يقتصر التخطيط على عملية وضع البرامج فحسب بل لابد وأن يتعداها ليشمل التخطيط للإدارة الاذاعية، والعاملين في المحطة والتوسع والتحديث التقني، وبيع الزمن الاذاعي للاعلان² اما البرمجة او وضع الخطة الاذاعية، فهي ترجمة السياسات والاستراتيجيات الاذاعية التي تم التوصل اليها، واقع مسموع ومرئي بواسطة برامج اذاعية مجدولة زمنيا في تركيبها عناصر متعددة من كلمة منظوقة، وصورة وصوت، ويعد وضع وتصميم الخطة المرحلة الثالثة والاخيرة في عملية التخطيط الاذاعي، وقد تكون الخطة الاذاعية عامة تحتوي على عدة

¹ - (دماجي الحلواني، ص33 32) مرجع سبق ذكره.

² - (عبد الكريم فرحان الربيعي وعبد القادر خلف الدليمي(1988)، ص58)تخطيط البرامج الاذاعية والتلفزيونية، كلية الفنون جامعة بغداد، العراق.

مشاريع مستقلة، أو مكملة بعضها لبعض أو حزنية تتمثل في عملية محدودة مستقلة بذاتها، أو مرتبطة بعملية أخرى فهي عملية وضع البرامج في جداول زمنية، وتقسيم اوقات ارسالها مؤويا ووظيفيا على نوعية البرامج من اخبارية، وثقافية وترفيهية وخدمة عامة، وعلان حيث يستلزم التوازن في الخطة، والتنوع في برامجها اي وضع نسب محددة للبرامج المتنوعة من اخبارية، وتثقيفية وترفيهية للفئات المختلفة من المستقبلين شريطة التزام البرامج بسمة التنوع، اذ انه لايمكن لاية محطة اذاعية واحدة جذب انتباه نفس المستقبلين طوال اليوم الاذاعي، وهو ما يطلق عليه الدورة الاذاعية، وهو من اختصاص العاملين بقسم البرامج مما يساعد على تطوير شخصياتهم، وقدرتهم على الخلق والاتيان بما هو جديد، وزيادة تفانيهم في تنفيذ البرامج عن طريق المشاركة الفعالة، وتوثيق اعتقادهم بأهداف المحطة التي يعملون فيها، وعادة ما يتم الانتهاء من اعداد الدورة بستة اسابيع ماعدا البرامج الاخبارية،وما يتصل من احداث تتسم بالحالية، وهي تتنوع زمنيا بحسب السياسة الاعلامية او البيئية، التي يتم البث اليها فهناك دورات اذاعية .

3-4-2- ركائز الاعلام التنموي ومقومات نجاحه :

يجد بعض الباحثين ان الاعلام التنموي في دول العالم الثالث يجب ان يقوم على مجموعة من الركائز، التي تضمن له الفعالية في اداء دوره في عمليات التنمية، والتغير الاجتماعي، وتتمثل في اربعة ركائز وهي :

الركيزة الاولى: الاعتراف المتزايد بالدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في المجتمع لغض النظر عن طبيعته، ومن هنا ياتيالتعليم بالدور الهام الذي تؤديه وسائل الاعلام في مختلف المجتمعات، سواء المجتمعات التقليدية او النامية او المجتمعات الانتقالية او الحديثة، او المتقدمة على الرغم من الفروق الرئيسية لدور الإعلام طبقا لطبيعة المجتمع، واحتياجاته الإعلامية.

-الركيزة الثانية: اختلاف الاحتياجات الاعلامية للدولة النامية، والمجتمعات التقليدية والانتقالية عن الاحتياجات الاعلامية للدول المتقدمة، والمجتمعات المتحضرة ذلك ان الدولة النامية تواجه العديد من المشكلات التي تقوم بها الاعلام، بدور كبير في مواجهتها، والاسهام في التغلب عليها، ومقاومتها بالتكامل مع السياسات والاساليب الوطنية الاخرى، كما ان التنمية الوطنية هي في مضمونها الحقيقي عملية حضرية لاتكتمل الا بازدياد درجة الوعي الوطني، وتزفر الرغبة الحقيقية في التغيير الاجتماعي لدى المواطنين، ويقوم الاعلام بدور الوسيلة الرئيسية لتحقيق تطوير، وتقديم المجتمع من افكار، وقيم ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي، وتكوينهم في التنمية .

-الركيزة الثالثة: عدم وجود حدود لحدوى وسائل الاعلام في التنمية المحلية، والوطنية حيث تفرض طبيعة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية مهام متعددة تستطيع وسائل الاعلام الاضطلاع بالكثير منها من هنا، فان العبرة ليست بازدياد وانتشار الوسائل الاعلامية، وتواجدها باعداد كبيرة فقط، ذلك ان زيادة اجهزة الراديو والتلفزيون والصحف، لاتحدث بالضرورة زيادة مقابلة في درجة التغيير الاجتماعي، ولكنها تستطيع ان تؤدي بعض المفاهيم دون البعض الاخر، كما

تستطيع ان تؤدي البعض احسن مما تؤدي البعض الاخر، كما ان للطريقة التي بها دخلا في فعاليتها، وهكذا فان العبرة الاساسية بالتحديد المتقن الواعي للدور الوطني الهام، الذي يمكن ان تؤديه وسائل الاعلام في التنمية المحلية، والوطنية، واستخدام هذه الوسائل استخداما ايجابيا صحيحا لتحقيق الاهداف الاعلامية تحقيقا ناجعا، لاحداث التغيير الاجتماعي المنشود .

-الركيزة الرابعة: وجود فروق جوهرية بين المجتمعات التقليدية والحديثة، ولما كانت عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول¹ النامية تستهدف احداث تغيير، وتطوير في المجتمع، والتاثير في الانماط الاجتماعية، والاساليب التقليدية السائدة اتجاه الانماط، والاساليب الحديثة حتى يتمكن ان يكون افراده اكثر تقبلا، واستجابة لمتطلبات التغيير الاجتماعي، والاقتصادي فان من اهمية لما كان المقارناتيين السمات المجتمعات التقليدية، والمجتمعات الحديثة حتى تتبين الفروق الجوهرية بين كل منهما، والتي تمثل المجال الذي تعمل فيه وسائل الاعلام، وتؤدي دورها وفقا لطبيعة المجتمع، ونوعية مشكلاته، ودرجة استجابة الافراد فيه لمتطلبات التنمية .

الركيزة الخامسة: ازدياد الحاجة في المجتمعات النامية الى مجموعة من المتطلبات التربوية، حيث تستلزم عملية التنمية ضرورة المشاركة من جانب جميع افراد المجتمع، ومن هنا فان خلق روح المشاركة يتطلب ارساء، وتدعيم مجموعة من القيم التربوية على المستوى الوطني في نفوس كافة المواطنين، وتتمثل اهم هذه المتطلبات التربوية الوطنية فيما يلي :

-تكوين النظرة الكلية لدى المواطنين باعتبار ان عملية التنمية مترابطة المعالم .

-المشاركة الواسعة العميقة بمعنى تكوين المواطن الذي يشارك مشاركة فعالة بعقله .

-اعداد المواطن للعمل، والانتاج باعتبار ان الانسان كائن منتج، ويحقق انسانيته في العمل كنشاط اجتماعي .

-خلق الوعي التخطيطي ذلك ان التخطيط عزم جماعي، وتصميم تعاون .

3-4-3-ولي نجاح دور التنمية لوسائل الاعلام يتطلب مجموعة من المقتضيات اهمها :

-وجود مشروع تنموي واضح تتبناه وسائل الاعلام، وتدعو له ففي ظل غياب مشروع واضح ومحدد تحتل المفاهيم، ويصعب تحديد الاهداف الاعلامية .

-توفر مناخ ديمقراطي يكفل الحوار، والمشاركة لكافة القوى السياسية والاجتماعية، فلا ايداع في التنمية بدون حرية.

-توافر قدر معقول من الحرية والاستقلالية للصحف في التعبير عن وجهات نظرها، فكما اتسع هامش الحرية والاستقلالية، كلما اصبح دور الصحافة اكثر فعالية في عملية التنمية.

-المصداقية الاعلامية التي تتحقق من خلال المعالجة الاعلامية الشاملة، والمتوازنة والمستندة الى قاعدة بيانات صحيحة تتلائم مع الحاجات الواقعية، ومتطلباتها وتبلغ المصداقية اعلى درجاتها عندما تتحقق مصداقية القول والفعل.

¹ - (عاطف عادل العبد(2007) ص59-60)، الاعلام التموي وتغيير الاجتماعي، دار الايمان، مسقط، عمان.

-ينبغي ان تدعم المعالجة الاعلامية التفاعل المثمر بين الجمهور وصانع القرار، فالملاحظ في معظم المجتمعات النامية ان هناك قصورا بين النخبة الحاكمة، والجماهير، وهذا القصور او تلك الفجوة،ت مثل عقبة رئيسية في سبيل التنمية.¹

-ينبغي ان تعني وسائل الاعلام بالمعالجة الميدانية لقضايا، ومشكلات التنمية لان اعتماد المعالجة على تقارير رسمية، او جهات نظر اكااديمية دون متابع ميدانية يؤدي الى القصور في الكشف عن طبيعة، وجوهر مشكلات التنمية ، وبالتالي القصور في معالجتها .

- توجد حاجة الى ايجاد تخصصات اعلامية تخدم التنمية، وتدريب العاملين في تلك التخصصات، بحيث يوجد لكل مجال تنموي اعلاميوه المتخصصون في شؤونه، بحيث تكون هناك برامج تتناول موضوع التنمية .

- ينبغي ان تتجنب وسائل الاعلام قدر الامكان، وتسييس قضايا التنمية، والخلط بين الخلافات السياسية، والمعالجة الفنية المتخصصة التي تتطلبها قضايا التنمية.

- يجب ان تبتعد وسائل الاعلام عن اسلوب المواعظ، والتوجهات حتى لا تتجول الى روتين يضيع المضمون .

ومنه من اجل تحقيق تنمية، واللاحق بنظيراتها المتقدمة ان تأخذ بنفسها زمام الامور، بتوسيع مساحة الاعلام ضمن خططها التنموية، لضمان الفعالية من جهة كما ان عليها تستغل بكفاءة مواردها الاعلامية، لتواكب مراحل التنمية بداية بحصر المشكلات التي تعرفها، فالاحتياجات التي يتطلبها التغيير، والامكانيات المتاحة لذلك وصولا الى التنبؤ بالنتائج الممكن تحقيقها من خلال الرسائل التي ستعمل على التغيير .

3-5- معوقات الاعلام التنموي :

تواجه عملية التنمية جملة من المعوقات الناتجة عن الامية، وعن زيادة السكان، وعن تهميش المرأة اجتماعيا بما يحول دون مشاركتها التنموية، وايضا القيم الاجتماعية المعوقة للتنمية، وعدم توفير القيم المعنوية، كافتقاد الايمان بالرسالة القومية والتنمية الصادقة في رفع مستوى المعيشة، وافتقار الاستعدادا لتحمل بعض التضحيات، وكذا عدم الرغبة في العمل بجد واخلاص، وتفضيل² المصالح الخاصة على المصلحة العامة، واخرى كثيرة مؤثرة بذلك على الجهود التنموية،³ فان وسائل الاعلام في دول العالم الثالث هي الأخرى تواجه مجموعة من العوائق التي تعترضها في تأديتها لمهامها التنموية، منها ما يتعلق بالبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية لهذه الدول بعضها الاخر بوضعية وسائل الاعلام، والعلاقة بين الاعلام والسلطة السياسية،⁴ وفي مايلي نعرض لاهم المعوقات التي تحد من فعالية الدور التنموي للاعلام .

-المعوقات التي تحد من الدور التنموي للاعلام:

¹ - (صمد سعد ابراهيم(2004) ص 142-143)، الاعلام التنموي والتعددية الحزبية الجزء الاول، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،مصر.

² - (صالح ابو الاصبع، ص167-168) ، المرجع السابق.

³ - (محمد منير حجاب، ص60)، مرجع سبق ذكره.

⁴ - (محمد سعد ابراهيم، ص147)، مرجع سبق ذكره .

-الجانب العلمي:

-التخلف العلمي : التخلف العلمي والتكنولوجي جعل وسائل الاعلام في الدول النامية، محدودة خاصة في المناطق التي تصل¹بعد الى مرحلة التصنيع ،كما نجد بها ان اغلب الصحف اليومية غير مستقلة، وتنقصها الموارد المالية الاساسية التي تساعد النمو والاستقرار .

-الامية: حيث تنتشر الامية في الدول النامية مما يجعل نسبة المشتريين للصحف تنخفض، اذا قورنت باجمالي عدد السكان فنجد ان نسبة توزيع الصحف في العالم العربي مثلا تصل الى الان الى 33 نسخة لكل الف مواطن، بينما تصل في اوربا الى 324 نسخة لكل مواطن، وهذا ما يجعل توزيع الصحافة العربية في مرتبة أقل من المتوسط، مما هو في البلاد النامية الذي يصل الى 35 صحيفة لكل ألف مواطن، ولقد جاء في تقرير لمنظمة الامم المتحدة انه لايمكنالتاثير في افراد المجتمع، الا اذا كان عدد النسخ من الصحف اليومية 250 لكل مائة نسمة، غير أن احصائيات اليونسكو تشير الى أن 45 دولة من بينها 27 دولة افريقية،لايتجاوز فيها ذلك العدد مائة نسخة، وبطبيعة الحال، وأمام هذه النسب المخيفة يصبح الاتصال بجميع وسائله عقيما.²

-البطالة: يعتبر الدخل من أهم الجوانب التي المساهمة من اجل تحسين ورفع مستوى المعيشة، والتقليل من شبح البطالة، والذي يعاني منه المجتمع المحلي، حيث تعد البطالة من اهم مسببات الانحراف والجريمة ،بالرغم من توفر على عدد كبير من المؤسسات سواء التابعة للقطاع العام، او الخاص وذلك بسبب :

-التعقيدات البيروقراطية الخاصة بأوراق الطلب.

-عدم كثرة مجالات توفير مناصب شغل شاغرة .

- الفساد الاداري والمحسوبية .

- الاعتماد الكبير على الالات الحديثة مما يستدعي التخلي عن اليد العاملة .

-الفقر: وذلك ان الفقر يجعل الناس غير قادرين على العيش خاصة المستوى المعيش المتدني³.

-التجزئة وتعدد اللغات:وقد ترتب على مشكلة تعدد اللغات ضعف الصحف، وتجزئتها فبدلا من أن تصدر عدد قليل من الصحف القوية نجد الكثير من الصحف الضعيفة، والناطقة بلغات متعددة، والغريب أن مشكلة التجزئة ليست قاصرة على الدول التي تتعدد لغاتها، وانما توجد ايضا في الدول التي يغلب عليها لغة واحدة، ففي هافانا تصدر 21 صحيفة وفي اسطنبول تصدر 24⁴صحيفة يومية .

-السيطرة الحكومية:تتميز المجتمعات النامية بدرجة عالية من الضبط الحكومي، والرقابة الدولة على وسائل الاتصال خاصة حول ولائها، وانتمائها،وذلك التعدد والتنوع هو خدمة

1- (جيهان احمد رشتى، ص138)،نظم الاتصال الاعلام في الدول النامية ، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر.
2 - (مصطفى المصمودي(1985) ص209)،النظام الاعلامي الجديد،سلسلة عالم المعرفة ع94 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
3 - (مصطفى المصمودي (1985)، ص 209) النظام الاعلامي الجديد ،المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
4 - (جيهان رشتى، ص139-140-141) المرجع السابق ذكره .

النظام السياسي، وتوجهاته أكثر من خدمة الجماهير، وحاجات وفي ذلك¹ تفرض مجموعة كبيرة من القيود القانونية، والاجراءات الادارية التي تتخذها الحكومات للسيطرة على كل جوانب جمع الانباء، ونشرها وهناك رقابة مسبقة، ورقابة قبل النشر، وقبل التوزيع بالمصادرة واصدار التعليمات عن كيفية معالجة الاحداث .

-نقص الموارد المالية: الضعف المداخيل المالية يجعلها تتلقى اعانات من هيئات حكومية، او احزاب سياسية،²

-النفوذ التجاري والاعلامي: مجرد دخول وسائل الاعلام في العلاقة مع مبداء الطابع التجاري، يغلب الطابع الاعلامي، واصبحت الجوانب التجارية في الاعلام مثل الموارد الخيرية. بالاضافة الى كل تلك المشاكل التي تقف كعمق لدور الاعلام التنموي، فان يمكن الاشارة الى ان البناء الحالي لوسائل الاتصال في الدول النامية، يعاني الضعف في عدة جوانب يقف على راسها .

-عدم توجيه الاتصال الاتصال الى كافة القطاعات الجماهيرية التي تكون منها الدولة، وفي مقدمتها القطاعات المستهدفة³

-عدم وضوح الاهداف الرئيسية لوسائل الاتصال الجماهيرية، وعلى وجه خاص في مجال الاتصال التنموي.

- غلبة الاتصال الموجه من اعلى الى اسفل وغياب رجوع الصدى.-نقص التنسيق والتكامل بين وسائل الاتصال الجماهيرية، والمؤسسات المعنية بالتنمية في الدولة .

-عدم كفاية البرامج التدريبية الفعالة للفائمين بالاتصال في المجالات التنموية .

-عدم الاستفادة من الوسائل المحلية والاقليمية في توجيهه، وتدعيم الاتصال التنموي.

اذا كانت سياسات الاعلام والاتصال، لا بد ان تندمج في نسق واحد مع سياسات التنمية في جوانبها المختلفة، فان البعد التنموي للاتصال والاعلام يعد جزءا اساسيا من الخطة الشاملة للتنمية، والمقصود بذلك هو تنمية القطاع الاعلامي، بمختلف ابعاده الراسية، والافقية والكمية والنوعية، وتطوير مهام الاعلامين، والارتفاع بمستوى النفوذ التجاري والاعلاني، فمجرد دخول وسائل الاعلام في العلاقة مع مبداء الطابع التجاري يغلب على الصحافة، واصبحت الجوانب غير التجارية في الاعلام مثل المواد الاخبارية والثقافية موضع مساومة تخضع لقوانين العرض والطلب، والحد الاقصى من الربح والاضرار من ذلك ان قراء الصحف اصبحوا موضع بيع وشراء من جانب الصحيفة للاعلانات، ففي امريكا مثلا تحتل الاعلانات اكثر من نصف المساحات الصحف الرئيسية، وعندما تحسب المساحة الفعلية المخصصة للاعلانات، وما يتمتع به اصحابها من نفوذ مالي، فقد ثبت نسبة كبيرة من الشركات الاعلانية من ايرادات الصحف تعتمد على الاعلانات، مما يضع في ايدي المعلن والشركات الاعلانية،

¹- (محمد عبد الحميد (1997) ص 361)، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، مصر.

²- (جيهان رشتي، ص 139-140)، المرجع السابق ذكره .

³- (عواطف عبد الرحمن (1984) ص 77)، قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.

وفي بعض الاحيان قد تصل الى الافلاس هذه الصحف، اذا تخلى عنها هؤلاء المعلنون، وتتعدد الامثلة في امريكا اللاتينية يستخدم المعلنون سلطانهم في المحدود في انزال العقوبات بالصحف التي لا ترضخ لتعليماتهم، بالاضافة الى كل تلك المشاكل التي تقف كعقوق لدور وسائل الاعلام التنموي، فان يمكن الاشارة الى البناء الحالي لوسائل الاتصال في الدول النامية، يعاني الضعف في عدة جوانب يقف على راسها¹:

-عدم توجيه الاتصال الى كافة القطاعات الجماهيرية التي تتكون منها الدولة، وفي مقدمتها القطاعات المستهدفة اساسا بالرسالة التنموية، وهو ما يعرف بالاختلال التوازن على المستوى الوطني .

-عدم وضوح الاهداف الرئيسية لوسائل الاتصال الجماهيرية، وعلى وجه خاص في مجال الاتصال التنموي، ومن تغلب على هذه الوسائل البرامج المستوردة التي تحمل فيما قد لا تحمل قيما، قد لا تتفق مع المضمون التنموي الملائم لهذا المجتمع.

-غلبة الاتصال الموجه من اعلى الى اسفل، وغياب رجع الصدى عن المخططين، والقائمين بالاتصال.

-نقص التنسيق والتكامل بين وسائل الاتصال الجماهيرية، والمؤسسات المعنية بالتنمية في الدولة.

-عدم كفاية البرامج التدريبية الفعالة للقائمين بالاتصال في المجالات التنموية، التي تحتاج الى دراية، او خبرة بهذه المجالات.

-عدم الاستفادة من الوسائل المحلية، والاقليمية في توجيهه، وتدعيم الاتصال التنموي المحلي والاقليمي.

ان الاستراتيجية الحقيقية للاعلام في الدول النامية ليست في الواقع استراتيجية اعلامية فحسب، وانما هي استراتيجية سياسية² اقتصادية اجتماعية تضرب بجذورها الى طبيعة المجتمع، وطبيعة المرحلة التي يمر بها في تطوره، ووضع الاعلام في هذه الدول يتحدد بناء على ايدولوجياتها، ونظام الحكم فيها فالدول النامية التي تتبنى المنهج الاشتراكي، تنظر للاعلام كاداة جوهرية لعمليات التنمية، ولا بد أن يخضع لسيطرة الدولة، وتخطيطها وتوجيهها أما الدول النامية التي تتبنى المنهج الرأسمالي، فنقل من دور الاعلام في التغيير الاجتماعي، وبالتالي تترك له حرية التعبير عن الاراء دون التفكير في التأثيرات الهدامة التي تاخذ شكل الانحراف، او الفوضى او اللامبالاة،وهو ما جعل البعض من هذه الدول تسعى لايجاد نوع من التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، وهو ما دفعها الى³ تبني النظامين الرأسمالي والاشتراكي في نفس الوقت، ومن ثم تبني النظام الاعلامي المختلط الذي يتذبذب بين الحرية وتقييدها، وبين

¹- (علي عوجة ص139-140) مرجع، سبق ذكره.

² - (عواطف عبد الرحمن (1984) ص7)، قضايا الاعلامية والثقافية في العالم الثالث، الكويت.

³- (عواطف عبد الرحمن ص70-71)، اشكالية الاعلام التنموي في الوطن العربي، مرجع سابق ذكره.

الكلمة الملكية العامة والخاصة، وهذا النظام الجديد يشكل نفسه بنفسه، وفقا لظروف المجتمعات النامية.

وعندما تتاح الحرية الحقيقية، وتنجح التنمية في بعض البلدان ستقدم لنا التجربة مخرجا جيدا لازمة الاعلام عالميا،¹ وهو ما تحقق في اطار جهود اليونسكو حيث برزت الدعوة الى اقامة نظام اعلامي دولي جديد، باعتباره من اللوازم الاساسية لمواجهة الاختراق الثقافي، ودمج سياسات الاتصال في استراتيجية التنمية، قد اتخذ هذا المفهوم مكانته على مستوى الحوار في عام 1976 في اجتماع لخبراء الاتصال بدول عدم الانحياز في تونس، وتوجت تلك الجهود بتقرير اللجنة الدولية لمشكلات الاتصال، او ما يدعي تقرير ماكبرايد الذي قدم لليونسكو في فبراير في عام 1980، والذي اكد على ان الاتصال يعتبر موردا اساسيا من موارد التنمية، ووسيلة لضمان المشاركة السياسية الحقيقية، وقاعدة معلومات مركزية لتحديد الاختيارات السياسية، وأداة لخلق الوعي بالاولويات القومية².

وفي هذا المقام و³ على ضوء مفهوم النظام الاعلامي العالمي الجديد، حدد الدكتور مصطفى المصمودي الوزير السابق للاعلام التونسي المهام الجديدة، للاعلام التنموي في دول العالم الثالث في صورة الارتباط بأهداف التنمية الشاملة، وخطوطها مع ضرورة التكامل بين السياسات الثقافية، والسياسات الاتصالية، وتدعيم الانتماء القومي، بالرغبة في المشاركة السياسية من خلال بناء نموذج اتصالي يقوم على المشاركة، ويحقق ديمقراطية الاتصال، وبالتالي تشجيع الحوار حول التنمية، وتركيز الاهتمام على جهود منسطة التنمية، وقادة الرأي، فمن خلال هؤلاء تستطيع وسائل الاعلام التأثير على مجرى الاحداث، وكذا خلق الوعي الجماهيري باهمية الاكتفاء الذاتي، والاعتماد على النفس بتحرير المجتمع التواكل والجهود وتشجيع المطامع الشخصية، وحث الصامتين على تحسين ظروف حياتهم بالعمل البناء،بالاضافة الى تشخيص وتسجيل التحولات الاقتصادية، ورصد الاكتشافات الجديدة،وكشف الانعكاسات التي قد تكون عائقا في سبيل التنمية أما على المستوى العربي، وفي اطار جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برزت الدعوة الى اقامة نظام اعلامي عربي جديد، حيث اقر المؤتمر العام للمنظمة في ديسمبر 1985 تقرير اللجنة لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي، والذي تضمن تصورا للنظام الاعلامي العربي الجديد، وتوصيفا لواقع الاعلام التنموي العربي، حيث اكد التقرير ان التنمية بمفهومها الشامل مازالت بعيدة عن متناول وسائل الاعلام العربية،⁴ فالاعلام العربي يلعب دورا دعائيا وترفيهيا اكثر من اي شيئا اخر، ولو قارنا بين ما يقدم من برامج رياضية في التلفزيونات العربية، وما يقدم من برامج تنموية لوجدنا الواقع مفاجعا ناهيك عن طبيعة البرامج التنموية، ومضامينها واشكالها

1 - (محمد سيد محمد(1986) ص230-231)،المسؤولية الاعلامية في الاسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر .

2 - (فرنسيس بال (1982) ص23-25)، وسائل الاعلام والدول النامية، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

3 - (ماكبرايد، ص 128-139) مرجع سبق ذكره.

4 - (محمد سعد ابراهيم، ص101) مرجع سبق ذكره .

الفنية التي تقدم باساليبلا تمتلك عناصر الجذب للجمهور،¹ اذا كانت سياسات الاعلام والاتصال لا بد ان تندمج في نسق واحد مع سياسات التنمية في جوانبها المختلفة، فان البعد التنموي للاتصال، والاعلام يعد جزءا اساسيا من الخطة الشاملة للتنمية

- استخلاص:

النظرة الموضوعية لدور وسائل الاتصال في التنمية بأوجهها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية هي الشغل الشاغل للاعلاميين، والباحثين في مجال العلوم الاجتماعية، فلا طال ما ركزت نظريات الاعلام الغربية على الحقوق والحريات، والتأثيرات السياسية لوسائل الاعلام بنفس الدرجة التي ركزت بها على طبيعة الدور الذي ينبغي أن تسهم به وسائل الاعلام في تحقيق التنمية، وخاصة المحلية وتفسير واقع الانظمة الاعلامية في دول العالم الثالث أو الدول النامية، فكثيرا ما يلاحظ التناقض بين الاستخدام الحكومي للصحافة في خدمة التنمية، وبين دور الرقابي للصحافة في ظل السيطرة الحكومية، بتراجع النقد وتحويل اخبار التنمية الى دعاية سياسية للحكومة، وقيادتها لتصبح اهداف التنمية ذات اهمية ضئيلة مما استدعى ضرورة وجود اشكال جديدة في تنظيم وسائل الاعلام، كرد فعل مضاد للطابع الاحتكاري لوسائل الاعلام من الدول عموما، وعلى مركزية مؤسسات اعلامية خصوصا، فالدول الاوربية التي اختارت نظام الاذاعة العامة في وقت سابق، كانت تتوقع قدرة الاذاعة العامة على تحسين الاوضاع الاجتماعية، والممارسة العاجلة للاعلام، ولكن الممارسة الفعلية للاعلام ادت الى حالة من الاحباط، وخيبة امل بسبب التوجه النخبوي لبعض منظمات الاذاعة والتلفزيون العام، واستجابتهما للضغوط السياسية والاقتصادية، ولمراكز القوى في المجتمع متجاهلا بذلك حق الاقليات، والقوى الضعيفة في هذه المجتمعات في التعبير عن اهتماماتها، ومشكلاتها من خلال وسائل الاعلام خاصة بها تضمنله التفاعل، والمشاركة على نطاق صغير في منطقتة، ومجتمعه وهكذا ظهرت الى الوجود توجهات ترفض المركزية او سيطرة الحكومة على وسائل الاعلام، وتشجع التعددية والمحلية والتفاعل بين المرسل والمستقبل، والاتصال الافقي الذي يشمل كل مسؤوليات المجتمع، ووسائل الاعلام التي تقوم في ظل هذه التوجهات سوف تهتم اكثر بالحياة الاجتماعية بدلا من المسيطرين عليها، فتكون بذلك وسائل الاعلام المحلية البديل على حد تعبير رافائيل رنكليو خاصة في خدمة قضايا التنمية .

¹ - (صالح ابو الاصبع ، ص 178) مرجع سبق ذكره.

- المعطيات الجغرافية لميدان الدراسة:

تقع بلدية عين الحجل شمال مقر الولاية بـ 65 كلم، وتبعد عن الجزائر بـ 182 كلم، وتتوسط تقاطع الطريقين الوطنيين رقم 08 الذي يربط الشمال بالجنوب، والطريق الوطني رقم 40 الذي يربط الغرب بالشرق.

- المناخ: مناخ شبه جاف يتميز بـ: أمطار متوسطة وشتاء بارد وصيف حار.

- الحدود: يحد بلدية عين الحجل.

شمالا: بلدية سيدي عيسى.

جنوبا: بلدية سيدي عامر.

غربا: بلدية بوطي سايح.

شرقا: بلدية سيدي هجرس .

- المساحة: تبلغ مساحة البلدية 386.89 كلم².

- السكان: بلغ عدد السكان البلدية – عين الحجل – حسب إحصاء 1998 بـ 26701 نسمة ،

ثم بلغ عدد السكان 32628 نسمة في إحصاء سنة 2008 ،

- ويبلغ عدد الأحياء داخل مركز المدينة 24 حي ولها تجمعات ريفية ثانوية عددها 07 .

- المعطيات التاريخية:

حاول الاستعمار الفرنسي كتابة تاريخ القبائل الجزائرية، فالأحداث التي جرت بمقاطعة أومال (سور الغزلان حاليا) في ظل الاحتلال من سنة 1846 إلى غاية سنة 1886م، وضمن الدراسات التاريخية من قبل المؤرخين، والتي جاءت بجملة من المعطيات التاريخية الخاصة بقبائل هذه المقاطعة من ضمنها قبيلة السلامة أو عرش السلامة كما كان يطلق عليه آنذاك. وكانت تابعة لبلدية سيدي عيسى وأصبحت مدينة عين الحجل بلدية من خلال التنظيم الإداري لسنة 1963.

ومن بين الشخصيات التاريخية التي أنجبتها بلدية عين الحجل نذكر السيد المجاهد والقائد جوادي ابراهيم المدعو الحاج محمد، حيث شارك في ثورة التحرير الوطنية، وعند استقلال الجزائر انظم الى الجيش الوطني الشعبي، وتقلد عدة رتب بالإضافة الى مشاركته في حرب 1971 لتحرير فلسطين، حيث كان قائدا لوحدة قتالية.

- المعطيات الأثرية:

عرف الظهور العمراني لمدينة عين الحجل مراحل عديدة، امتدت على مدى زمني تجاوز القرن بكثير (150 سنة تقريبا) منذ اللحظة التي بني فيها أول معلم عمراني. المعالم العمرانية والأثرية هي:

1- برج ولفيرت WelvertBordj.

2- بركة عين الحجل La baraque d'Ain ElHadjel.

3- برج عين الحجل (برج البايك) Bordj d'Ain ElHadjel.

1 – برج ولفيرت (برج الحواس) Bordj Welvert:

يعتبر البرج معلما من المعالم العمرانية الجميلة بالنسبة لعين الحجل، وذات أهمية تاريخية، حيث كان مقرا للعسكر الفرنسي في الحقبة الاستعمارية، وكان أيضا، مركزا لحبس الأهالي وتعذيبهم، وأصبح يعرف ببرج الحواس في ظل الاستقلال، يقع البرج على مفترق طرق وطنية ذات أهمية إستراتيجية، حيث يتقاطع الطريقان الوطنيان رقم 8 الرابط بين الشمال والجنوب، والطريق الوطني رقم 40 المسمى "لاروكاد" الذي يربط الغرب بالشرق

...

الجنرال جيرو General Giraud هو الذي قرر تسمية هذا البرج باسم برج "ويلفرت" Fortin Welvert اعترافا وتكريما للجنرال "ولفرت" وهو جنرال فرنسي من مقاطعة قسنطينة.

2 – بركة عين الحجل La baraque d'Ain El Hadjel:

هي تلك البناية الترابية التي كانت قائمة شمال وادي اللحم بالجهة اليمنى في اتجاه الجزائر العاصمة، على حافة الطريق الوطني رقم (08) القديم ، والتي مازالت معالمها قائمة لحد الآن وهي المعلم العمراني الأول الذي كان يذكر كمرجعية مكانية للإشارة إلى موقع عين الحجل.

3 - برج عين الحجل (برج البايك) Bordj d'Ain El Hadjel :

برج عين الحجل هكذا يسمى ، يقع على مسافة 02 كلم او اقل خارج الطريق الوطني رقم 08 غرب مدينة عين الحجل ، ولم يحدد موقعه تحديدا شمالا او جنوبا، غربا او شرقا باستثناء تحديد المسافة التي بين موقعه وموقع الطريق المذكور، وكان للبرج حارس دائم. والبرج المقصود هو البرج المعروف "برج السبايس" أو "برج البايك"، ولا زالت بعض آثاره متناثرة بالمكان، وهي عبارة عن صخور ضخمة بأشكال مختلفة بنيت بها جدران البرج .

- المعطيات الاقتصادية:

يمر عبر بلدية عين الحجل طريقين وطنيين مهمين، وهم الطريق الوطني رقم 08 العابر من الشمال الى الجنوب، والطريق الوطني رقم 40 العابر من الشرق الى الغرب، بالإضافة إلى وجود طريق ولائي يربط بين بلدية عين الحجل، وبلدية سيدي عامر، وهناك عدة طرق بلدية، وريفية كما يوجد خط للسكة الحديدية في طور الانجاز عابر من الشرق إلى الغرب. بالإضافة إلى وجود منطقة للنشاطات بها كل المتطلبات غير مستغلة، ووجود سوق أسبوعي للجملة خاص بالملابس ذات شهرة وطنية وآخر خاص بالمواشي، كما تتميز عين الحجل بوجود كميات كبيرة من المياه الجوفية، كل هذا يساهم في اقتصاد المدينة وازدياد مداخيلها. ومن أهم المؤسسات المنتجة والصناعية:

مصنع للأسفنجــــــــــــــــج.

- مصنع لصناعة القوالب الأسمنتية.

- مركز لتخزين المواد الصناعية.

-قاعدة حياة لشركة كوسيــــــــــــــــدار.

- قاعدة حياة لشركة أنفراراي، وهناك مشاريع في طور الإنجاز منها وحدة لتخزين القمح ذات أهمية وطنية وغيرها

- المعطيات الاجتماعية:

الحياة الاجتماعية في عين الحجل تزينها كثير من اللوحات التراثية تؤكد عمقها الوجودي، وتماسكها الاجتماعي الذي رسم وكرس عبر اجيال من التعايش ، لوحات قمة في الجمال والعتاء استمدت طقوسها من عمق التاريخ الاجتماعي لعين الحجل.

-اللوحة الأولى: احتفالية الوعدة أو الزردة .

-اللوحة الثانية: طقوس الختان .

- المعطيات الثقافية:

توجد بالبلدية مكتبتين منها واحدة مشغولة بالإضافة إلى دار الشباب، ومركز ثقافي تنشط به عدة جمعيات ثقافية، وهاته الجمعيات تقوم بتنظيم عدة تظاهرات، ومهرجانات من بينها:

- مهرجان سباق الخيل .

- مهرجان سباق السلوقي .

كما تقوم بتنظيم أمسيات شعرية، وثقافية بصفة عامة.

ومن بين الشخصيات الثقافية :

السيناريست والروائي شريط عيسى، الشاعر الأخضر فلوس، الشاعر دوسن زيان بالإضافة إلى الشاعر الشعبي دبوسي العيد.

- برامج ومخطط التنمية المحلية للبلدية:

- **في مجال السكن:** تعمل الجماعات المحلية او الادارة المحلية او البلدية بوضع المخطط العمراني للبلدية، ويعمل كذلك على تشجيع بناء العقارت، والوحدات السكنية، ويقوم بادارة الممتلكات العقارية التي تضعها الدولة، وتبادر بها البلدية في مجال الاسكان، والشروط التحفيزية للترقية العقارية، وترقية برامج السكن، وتساعد المواطنين المقيمين على ترابها على ايجاد السكن الملائم من خلال خلق شروط الترقية العقارية العمومية، والخاصة وتفعيلها بإنشاء المرافق، والمقاولات البلدية والولائية، ومساعدة الشركات الخاصة التي تخضع للقانون، ويدعم المجلس الشعبي الولائي البلديات فيما يخص برامجها الإسكانية .

-**في مجال النقل:** يعمل المجلس الشعبي بالبلدية على العمل على تجسيد برامج، ومشاريع خاصة بالنقل العام، كمحطات المسافرين، وتوفير كل الخدمات اللائقة للمواطن بالرغم من ذلك، فان البلدية تحتوي على النقل الخاص بالمتدرسين فقط.

في مجال النظافة: اولى المشرع الجزائري اهتماما كبيرا لجانب الحفاظ الصحة والنظافة، فخصت الإدارة المحلية البلدية بعدة صلاحيات بانجاز مراكز صحية لصراف، ومعالجة مياه الصرف الصحي، والنفايات المنزلية والعمل على محافظة جمال المدن، ومحاربة كل أشكال التلوث.

- في مجال الفلاحة والري: تنص المادة المتعلقة بالولاية ببادر المجلس الشعبي الولائي، ويضع حيز التنفيذ كل عمل في مجال حماية، وتوسيع وترقية الاراضي الفلاحية، والتهيئة والتجهيز الريفي، ويشجع اعمال الوقاية من الكوارث الطبيعية، وبهذه الصفة يبادر بكل الاعمال لمحاربة مخاطر الفيضانات والجفاف، كذلك كما جاء في المواد من نفس القانون السالف الذكر، ان المجلس الشعبي الولائي يقوم بالتنسيق مع المصالح المعنية بحماية الاملاك الغابية في مجال التشجير التربة واصلاحها، كما يقوم بالوقاية ومكافحة الاوبئة في مجال الصحة الحيوانية والنباتية، والتزويد بالمياه الصالحة للشرب، واعادة استعمال المياه القيام بالانشطة التي تساعد على استثمار الاراضي الزراعية الخالية وحماية التربة، ومكافحة كل انواع الاخطار التي تمس بالزراعة، وتربية الحيوانات، وتحسين المراعي، وتوفير الأعلاف. **في مجال التربية والتعليم والتكوين المهني:** تتمثل في انشاء انجاز وصيانة مؤسسات التعليم الثانوي والتقني والاساسي، والتكوين المهني، والعناية بها، ومن مهامه هي انجاز مؤسسات التعليم المتوسط، والثانوي والتكوين المهني، وتجديد تجهيزاتها.

- في مجال التشغيل: تعمل على توفير فرص شغل لمواطني البلدية من خلال الاستثمارات الممنوحة من اجل تقليص البطالة.

- في مجال الصحة: ان حفظ الصحة العمومية من اهم اولويات الحياة الاجتماعية، حيث لكل مواطن الحق في العلاج والوقاية من الأمراض، والأوبئة التي قد تصيب المجتمع، اذ يعمل المجلس الشعبي بانجاز المؤسسات، والهيكل الصحية التي تتجاوز إمكانات البلدية كما تساهم بالتنسيق مع المجالس البلدية في الانشطة الاجتماعية الهادفة الى مساعدة المعوزين، والتكفل بالمرضى والمتشردين، وتشجيع انشاء هياكل مكلفة بمراقبة وحفظ الصحة في المؤسسات المستقبلية للمواطن، يساهم بالاتصال مع البلديات في تنفيذ كل الاعمال المتعلقة بمخطط الإسعافات، والكوارث الطبيعية والوقاية من الاوبئة، ومكافحتها.

- في مجال الرياضة: يوجد بالبلدية مركب رياضي وملعب تابع للبلدية، وتساهم البلدية في انشاء الهياكل القاعدية الرياضية، والترفيهية والخاصة بالشباب، واهتمام الجماعات المحلية على دعم الجمعيات الرياضية.

- في مجال المياه: تعمل البلدية وبكل الطرق من اجل توفير الماء الشروب، للمواطن من خلال انشاء شبكة وتوزيع المياه الشروب.

-
- في مجال المرافق الخدمائية: تعمل البلدية على استكمال المرافق الخدمائية، حيث خصصت الدولة اغلفة مالية.
 - في مجال الطرقات: تعمل البلدية على شق الطرق، وخاصة المسالك الفلاحية العمل على تعبيد الطرق.
 - في مجال التهيئة الحضرية: تعمل البلدية على تهيئة المساحات العمومية والخضراء والاماكن العامة حيث خصص اغلفة مالية لذلك.

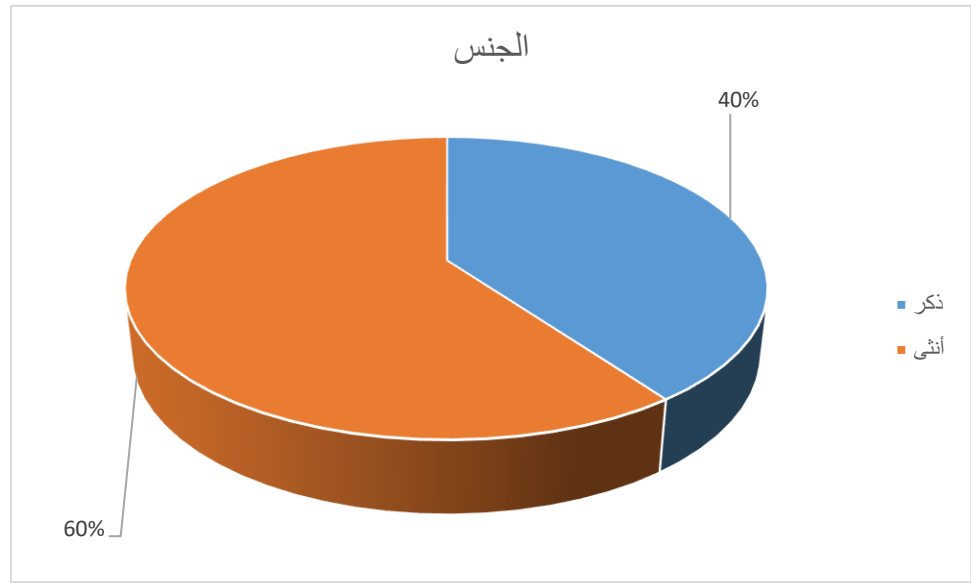


- عرض وتحليل النتائج
أ/ تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
40%	16	ذكر
60%	24	أنثى
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 40 فرداً، نلاحظ أن 16 فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 40%، أما حجم الإناث فقد بلغ 24 أنثى بنسبة قدرت بـ 60%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (1).



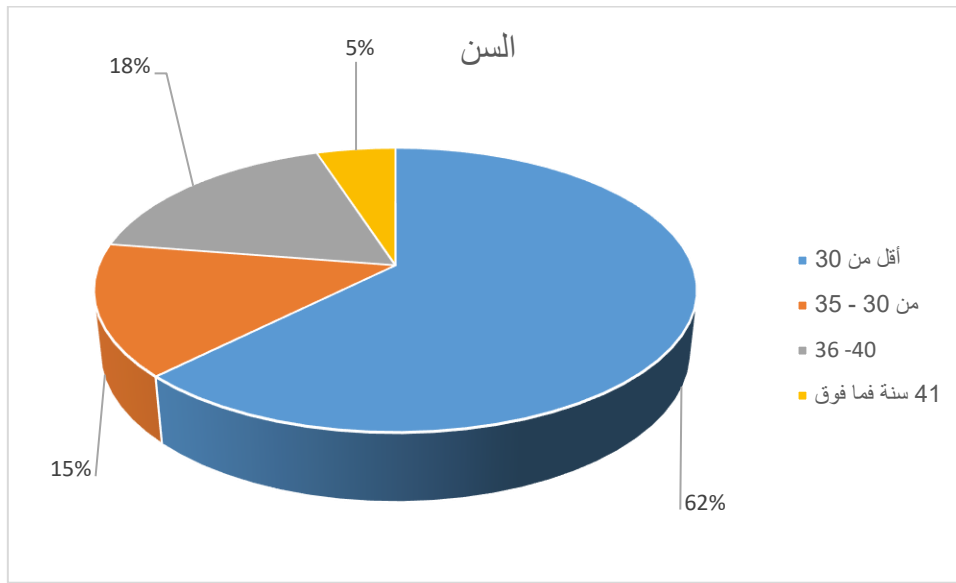
الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
62%	25	أقل من 30
15%	6	من 30 - 35
18%	7	36 - 40

%5	2	41 سنة فما فوق
%100	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 40 فرداً، نلاحظ أن الذين أعمارهم أقل من 30 سنة بلغ عددهم 25 أفراد بنسبة 62%، أما الذين يتراوح سنهم من 30 - 35 فقد كان عددهم 6 بنسبة قدرت بـ 15%، وفيما يتعلق بالذين يتراوح سنهم من 36 - 40 فقد كان عددهم 7 بنسبة قدرت بـ 18%، في حين أن الذين يتراوح سنهم من 41 سنة فما فوق فقد كان عددهم 2 بنسبة قدرت بـ 5%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (2)



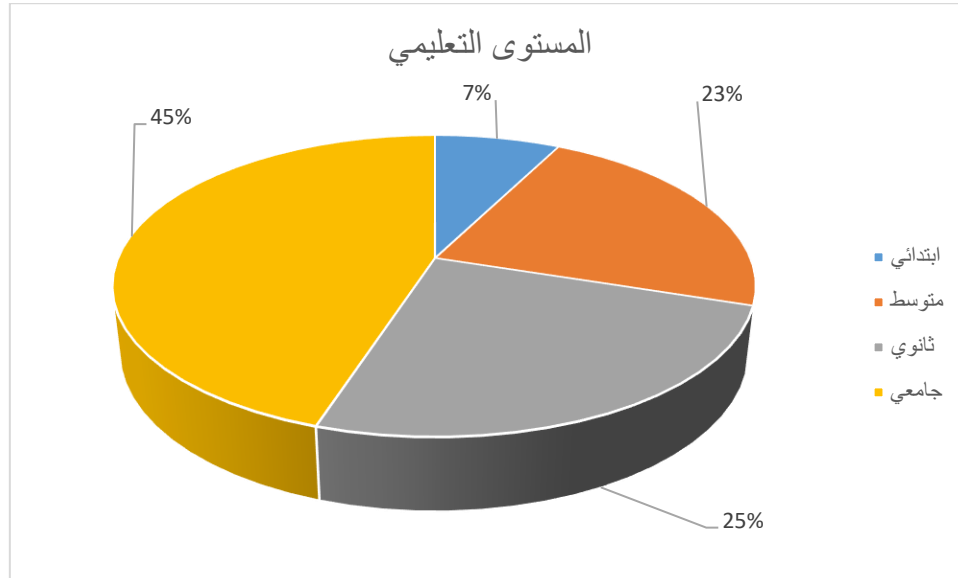
الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
%7	3	ابتدائي
%23	9	متوسط
%25	10	ثانوي
%45	18	جامعي
%100	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 3 أفراد يمثلون الأفراد ذوي مستوى ابتدائي بنسبة بلغت 7%، أما

حجم الذين لديهم مستوى متوسط فقد بلغ عددهم 9 بنسبة بلغت 23%، بينما حجم الذين لديهم مستوى ثانوي بلغ عددهم 10 بنسبة قدرت بـ 25%، في حين نلاحظ أن 18 فردا يمثلون الأفراد ذوي مستوى جامعي بنسبة بلغت 45%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (3)

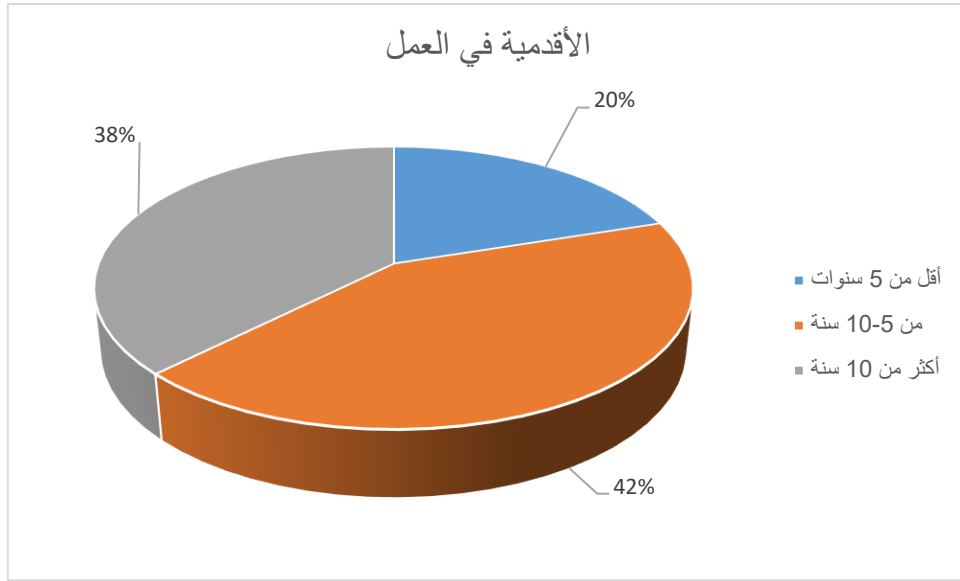


الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل

النسبة المئوية	التكرارات	الأقدمية في العمل
20%	8	أقل من 5 سنوات
42%	17	من 5-10 سنة
42%	15	أكثر من 10 سنة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 40 فرداً، نلاحظ أن 8 أفراد يمثلون الأفراد الذين لديهم أقدمية في العمل (أقل من 5 سنوات) بنسبة بلغت 20%، أما الذين أقدميتهم ما بين (5 إلى 10 سنة) فقد بلغ عددهم 17 فرداً بنسبة قدرت بـ 42%، أما الذين يعملون في البلدية منذ أكثر من 10 سنوات والبالغ عددهم 15 فرداً فقد بلغت نسبتهم 38%، في حين أن 4 أفراد امتنعوا عن الإجابة، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (4)



الشكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل

ب/ تحليل أسئلة الاستبيان:

السؤال رقم (01):

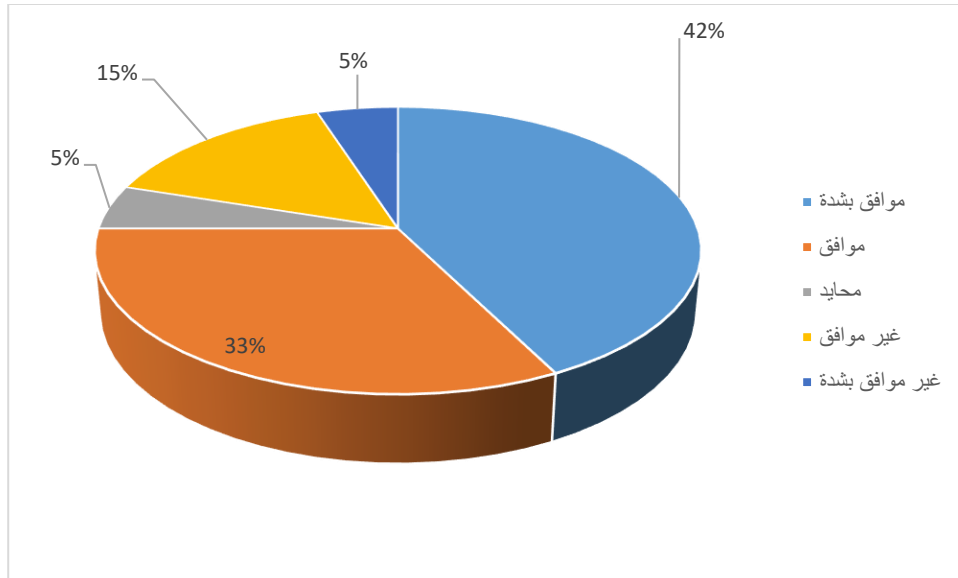
السؤال رقم (01): كيف تساعد وسائل الإعلام في رفع مستوى الوعي في مناطق الظل؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 01
42%	17	موافق بشدة
33%	13	موافق
5%	2	محايد
15%	6	غير موافق
2%	2	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (1) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد

الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (01) بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (5) أفراد بنسبة مئوية بلغت 10%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 33%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 15%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (1). وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان افراد العينة موافقون بشدة فيما يتعلق بمساهمة وسائل الإعلام في رفع مستوى الوعي في مناطق الظل بنسبة 42% إذ تمثل الاغلبية.



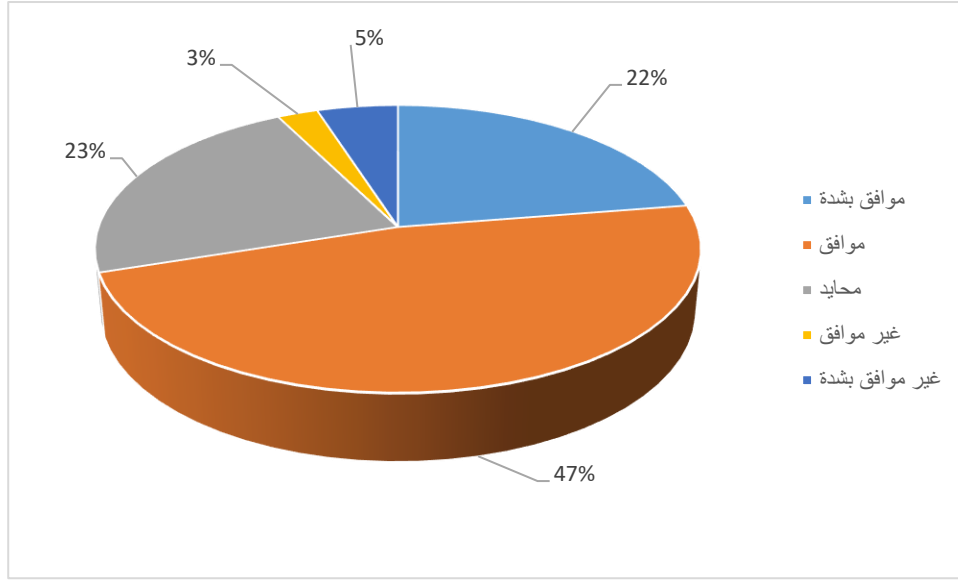
الشكل رقم (1) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01).

السؤال رقم (02): السؤال رقم (02): مادور وسائل الإعلام المحلية بنقل انشغالات واحتياجات ومشاكل المواطنين في مناطق الظل؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 02
22.5%	9	موافق بشدة
47%	19	موافق
22.5%	9	محايد
3%	1	غير موافق
5%	2	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (2) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (9) أفراد بنسبة مئوية بلغت 22.5%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 47%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 22.5%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 3%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (2). وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان افراد العينة موافقون فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام بنقل انشغالات واحتياجات المواطن في مناطق الظل بنسبة 42%.



الشكل رقم (2) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)

السؤال رقم (03):

السؤال رقم (03): كيف تساهم وسائل الإعلام بالانتعاش الاقتصادي من خلال عمليات التسويق والدعاية والترويج للخدمات والسلع؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

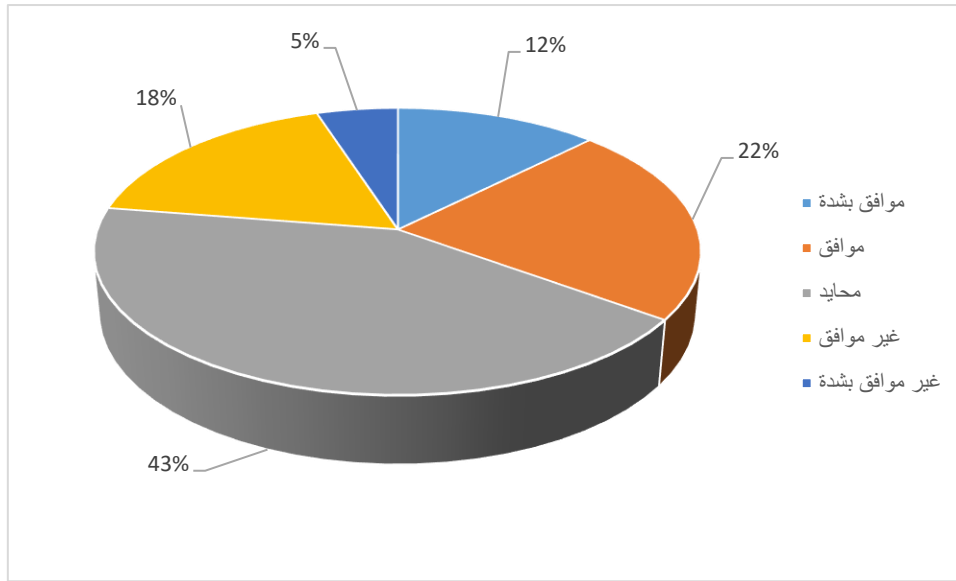
الجدول رقم (3) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 03
12%	5	موافق بشدة
22%	9	موافق
43%	17	محايد
18%	7	غير موافق
5%	2	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (3) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (5) أفراد

بنسبة مئوية بلغت 12%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 43%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (3).

المعطيات السابقة نخلص ان أفراد العينة محايدين فيما يتعلق مساهمة وسائل الإعلام بالانتعاش الاقتصادي من خلال عمليات التسويق والدعاية والترويج للخدمات بنسبة 43%.



الشكل رقم (3) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)
السؤال رقم (04):

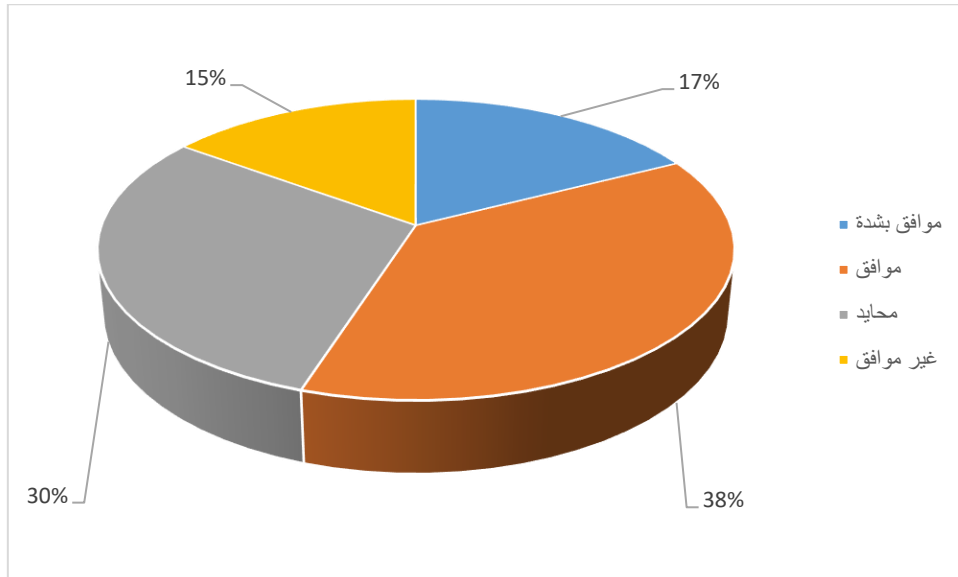
السؤال رقم (04): كيف تساعد وسائل الإعلام في اتجاه المواطن على تواصل ومعرفة بالواقع وما يحيط به؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 04
17%	7	موافق بشدة
38%	15	موافق

30%	12	محايد
15%	6	غير موافق
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (4) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (7) أفراد بنسبة مئوية بلغت 17%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 38%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 15%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (4) .
 من خلال المعطيات السابقة نخلص ان افراد العينة موفقون فيما يتعلق مساعده وسائل الإعلام في اتجاه المواطن على تواصل ومعرفته بالواقع ومايحيط بهبنسبة38%.



الشكل رقم (4) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04).

السؤال رقم (05):

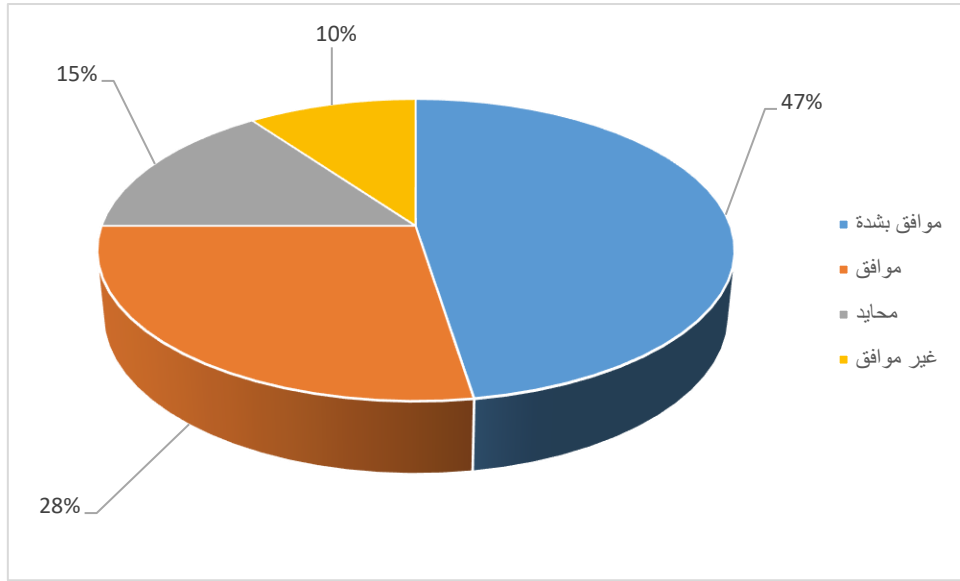
السؤال رقم (05): كيف تقوم وسائل الإعلام بالتعاون مع الجهات المسؤولة المحلية بتفعيل برامج التنمية المحلية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 05
47%	19	موافق بشدة
28%	11	موافق
15%	6	محايد
10%	4	غير موافق
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (5) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل " موافق بشدة " وقد بلغ عددهم (19) أفراد بنسبة مئوية بلغت 47%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 15%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " غير موافق " والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (5).

وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان افراد العينة موفقون بشدة فيما يتعلق بقيام وسائل الإعلام بالتعاون مع الجهات المسؤولة المحلية بتفعيل برامج التنمية المحلية بنسبة 47%.



الشكل رقم (5) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)
السؤال رقم (06):

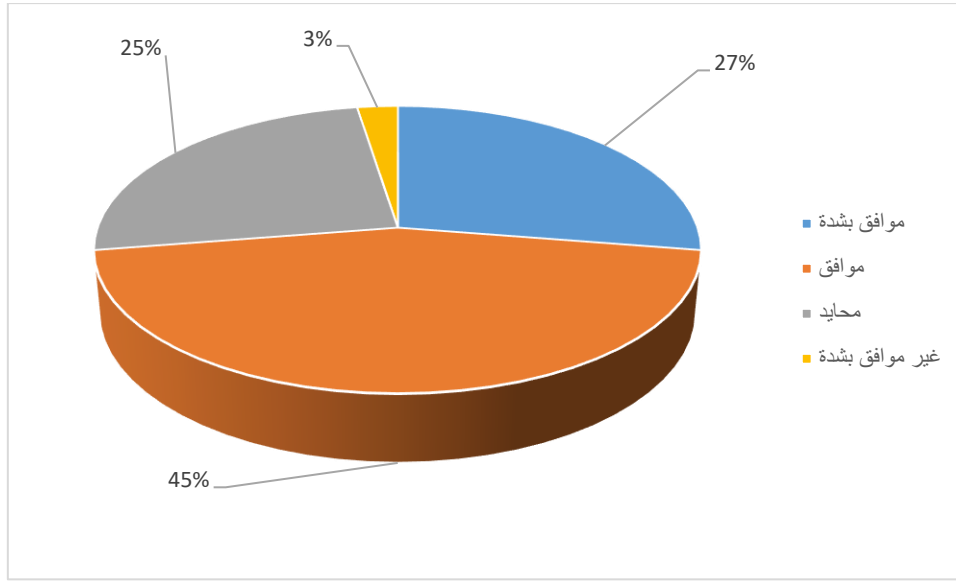
السؤال رقم (06): كيف يتطرق الإعلام في مضامينه إلى مختلف الشؤون المجتمعية التي تساهم في تطوير التنمية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 06
27%	11	موافق بشدة
45%	18	موافق
25%	10	محايد
3%	1	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (6) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (11) أفراد بنسبة مئوية بلغت 27%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 45%، أما

المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 3%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (6).
وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان أفراد العينة موفقون فيما يتعلق طرق الإعلام في مضامينه إلى مختلف الشؤون المجتمعية التي تساهم في تطوير التنمية المحلية بنسبة 45%.



الشكل رقم (6) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06) السؤال رقم (07):

السؤال رقم (07): ماهي وسائل الإعلام المحلية المطبوعة التي تعتمد عليها من اجل تنمية محلية؟ ، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

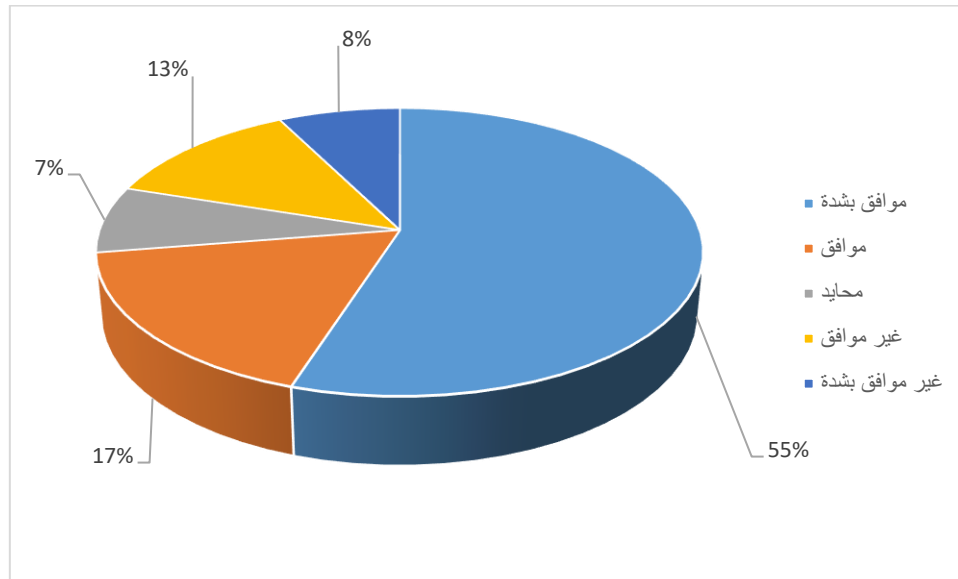
الجدول رقم (7) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 07
55%	22	موافق بشدة
17%	7	موافق
7%	3	محايد
13%	5	غير موافق
7%	3	غير موافق بشدة



من خلال الجدول أعلاه رقم (7) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل " موافق بشدة " وقد بلغ عددهم (22) أفراد بنسبة مئوية بلغت 55%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 17%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 7%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " غير موافق " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 13%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " غير موافق بشدة " والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 7%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (7) .

و عليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان أفراد العينة موقفون بشدة فيما يتعلق وسائل الإعلام المحلية المطبوعة التي تعتمد عليها لتحقيق التنمية المحلية بنسبة 55%.



الشكل رقم (7) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

السؤال رقم (08):

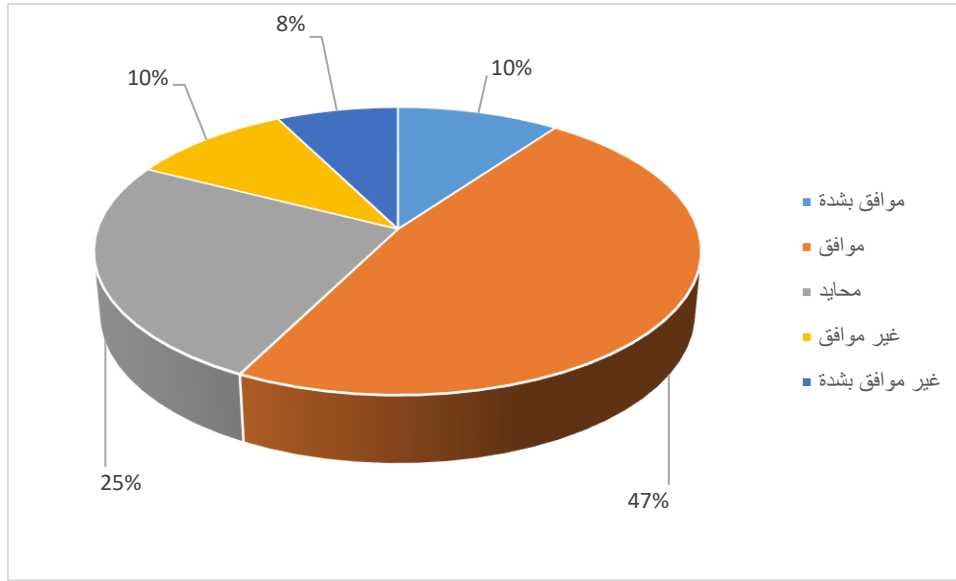
السؤال رقم (08): ماهي وسائل الإعلام المحلية السمعية(الإذاعية) التي تعتمد عليها من اجل التنمية ؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (8) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 08
10%	4	موافق بشدة
47%	19	موافق
25%	10	محايد
10%	4	غير موافق
8%	3	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (8) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (08) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (4) أفراد بنسبة مئوية بلغت 10%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 47%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (8) .

خلال المعطيات السابقة نخلص ان افراد العينة موفقون فيما يتعلق مساهمة وسائل الإعلام المحلية السمعية (الإذاعية) التي تعتمد عليها من اجل التنمية المحلية بنسبة 47% والتي تمثل الاغلبية .



الشكل رقم (8) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08) السؤال رقم (09):

السؤال رقم (09): ماهي وسائل الإعلام السمعية-التلفزيونية المحلية التي تعتمد عليها في التنمية المحلية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

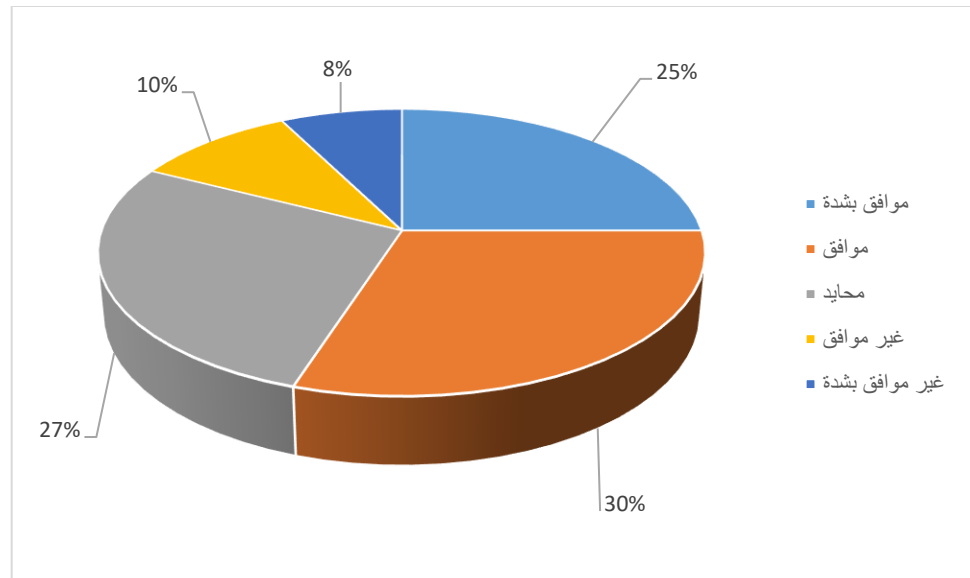
الجدول رقم (9) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 09
25%	10	موافق بشدة
30%	12	موافق
27%	11	محايد
10%	4	غير موافق
8%	3	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (9) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (09) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (10)

أفراد بنسبة مئوية بلغت 25%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 27%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (9).

وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص إن أفراد العينة موفقون فيما يتعلق مساهمة وسائل الإعلام السمعية التلفزيونية المحلية التي تعتمد عليها في التنمية المحلية بنسبة بنسبة 30% إذ تمثل الاغلبية.



الشكل رقم (9) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

السؤال رقم (10):

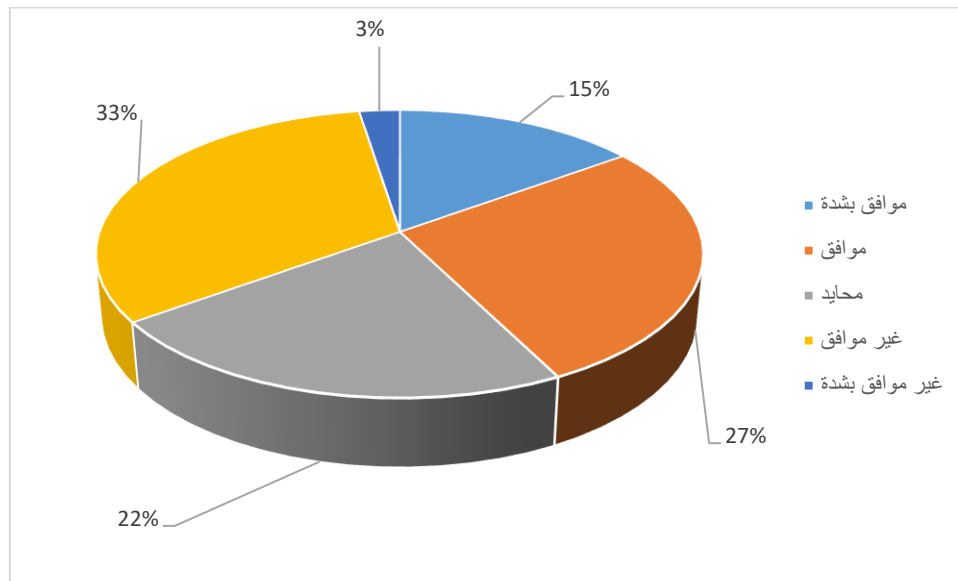
السؤال رقم (10): ماهي وسائل الاتصال الالكترونية التي تعتمد عليها لتحقيق التنمية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 10
15%	6	موافق بشدة
27%	11	موافق

22%	9	محايد
33%	13	غير موافق
3%	1	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل " موافق بشدة " وقد بلغ عددهم (6) أفراد بنسبة مئوية بلغت 15%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق " والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 27%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد " والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " غير موافق " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 33%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " غير موافق بشدة " والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 3%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (10). وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان أفراد العينة غير موفقون فيما يتعلق وسائل الاتصال الالكترونية التي تعتمد عليها لتحقيق التنمية بنسبة 33%.



الشكل رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

السؤال رقم (11):

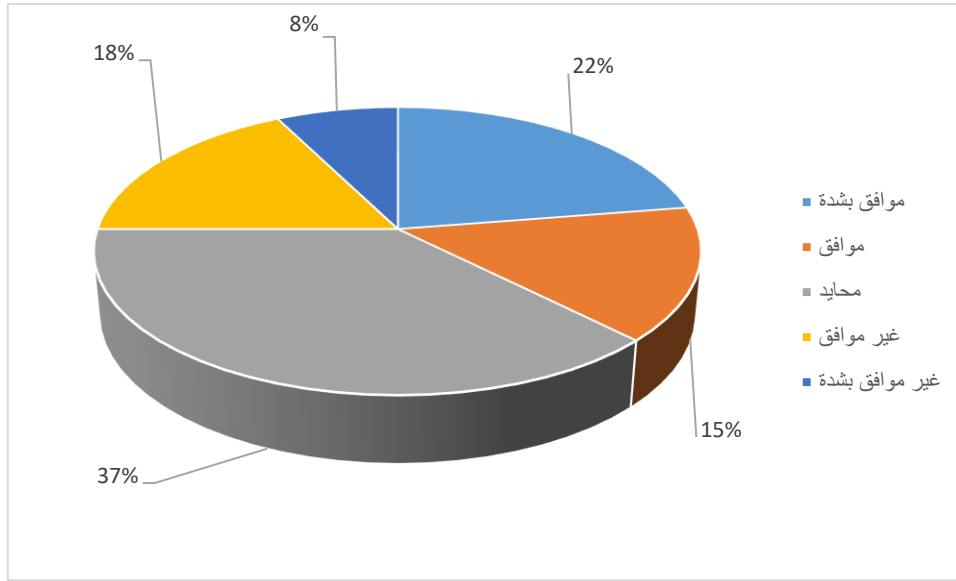
السؤال رقم (11): ما وسائل الاتصال الشخصي المعتمد لتحقيق التنمية المحلية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 11
22%	9	موافق بشدة
15%	6	موافق
37%	15	محايد
18%	7	غير موافق
8%	3	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (9) أفراد بنسبة مئوية بلغت 22%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 15%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 37%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (11) .

خلال المعطيات السابقة نخلص أن أفراد العينة محايدين فيما يتعلق وسائل الاتصال الشخصي المعتمدة لتحقيق التنمية المحلية بنسبة 37%



الشكل رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

السؤال رقم (12):

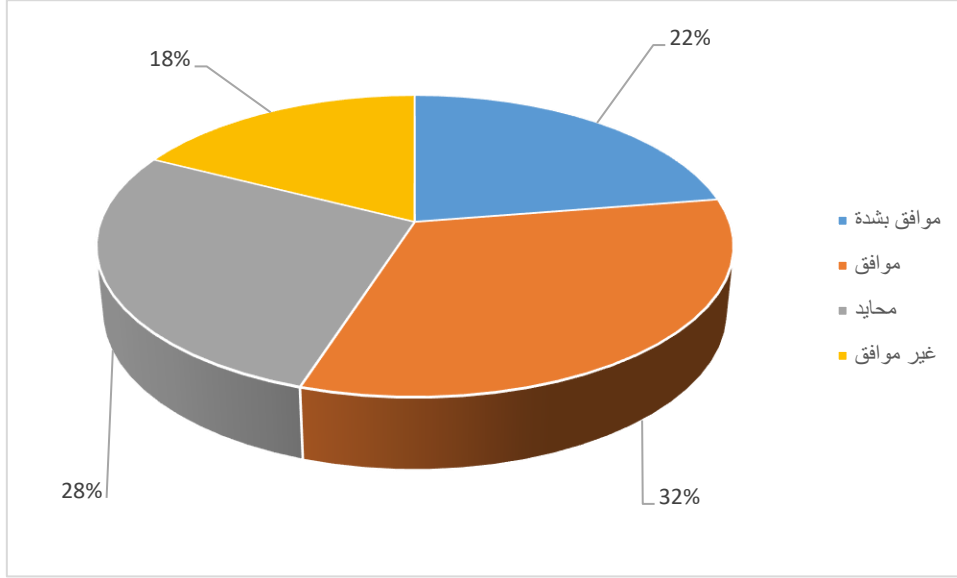
السؤال رقم (12): ماهي الوسائل الدعائية الاشهارية المعتمدة لتحقيق التنمية المحلية؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 12
22%	9	موافق بشدة
32%	13	موافق
28%	11	محايد
18%	7	غير موافق
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (9) أفراد بنسبة مئوية بلغت 22%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم

(11) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (12).
وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان أفراد العينة غير موفقون بشدة فيما يتعلق مساهمة الوسائل الدعائية الشهرية المعتمدة لتحقيق التنمية المحلية بنسبة 32%.



الشكل رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

السؤال رقم (13):

السؤال رقم (13) على: كيف تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال البيئي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

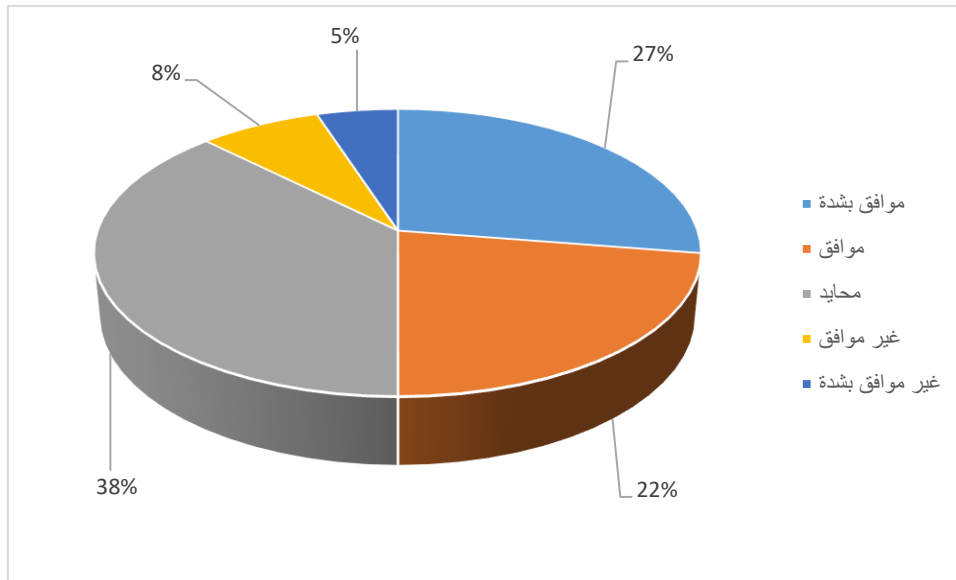
الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 13
22%	11	موافق بشدة
15%	9	موافق
37%	15	محايد
18%	3	غير موافق

8%	2	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (11) أفراد بنسبة مئوية بلغت 27%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " موافق" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " محايد" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 38%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " غير موافق" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (13) .

من خلال المعطيات السابقة نخلص ان أفراد العينة محايدين فيما يتعلق تركيز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال البيئي بنسبة 38%.



الشكل رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

السؤال رقم (14):

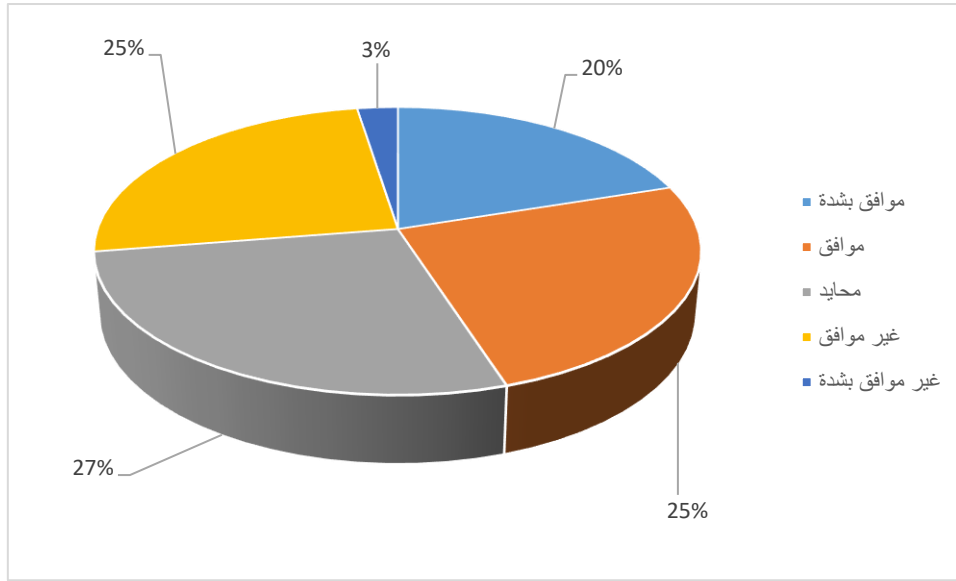
السؤال رقم (14): كيف تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال الاجتماعي والاخلاقي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 14
20%	8	موافق بشدة
25%	10	موافق
27%	11	محايد
25%	10	غير موافق
3%	1	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (8) أفراد بنسبة مئوية بلغت 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 27%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 3%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (14).

وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان افراد العينة محايدين فيما يتعلق تركيز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال الاجتماعي والاخلاقي بنسبة 27%.



الشكل رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

السؤال رقم (15):

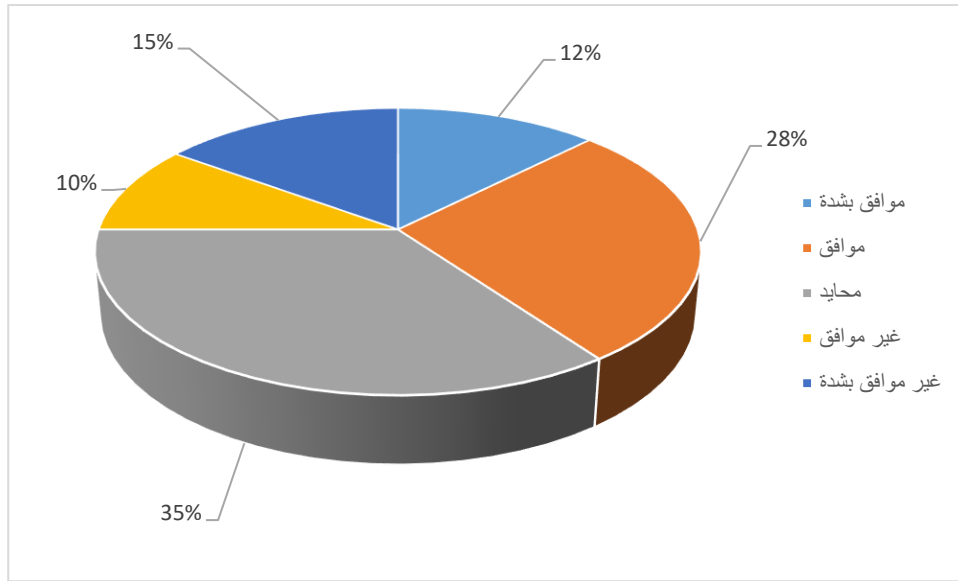
السؤال رقم (15): كيف تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال الاقتصادي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 15
% 12	5	موافق بشدة
% 28	11	موافق
% 35	14	محايد
% 10	4	غير موافق
% 15	6	غير موافق بشدة
% 100	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (15) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (5)

أفراد بنسبة مئوية بلغت 12%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 35%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 15%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (15).
وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص إن أفراد العينة محايدين فيما يتعلق تركيز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال الاقتصادي بنسبة 35%.



الشكل رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15)

السؤال رقم (16):

السؤال رقم (16): كيف تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال الثقافي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

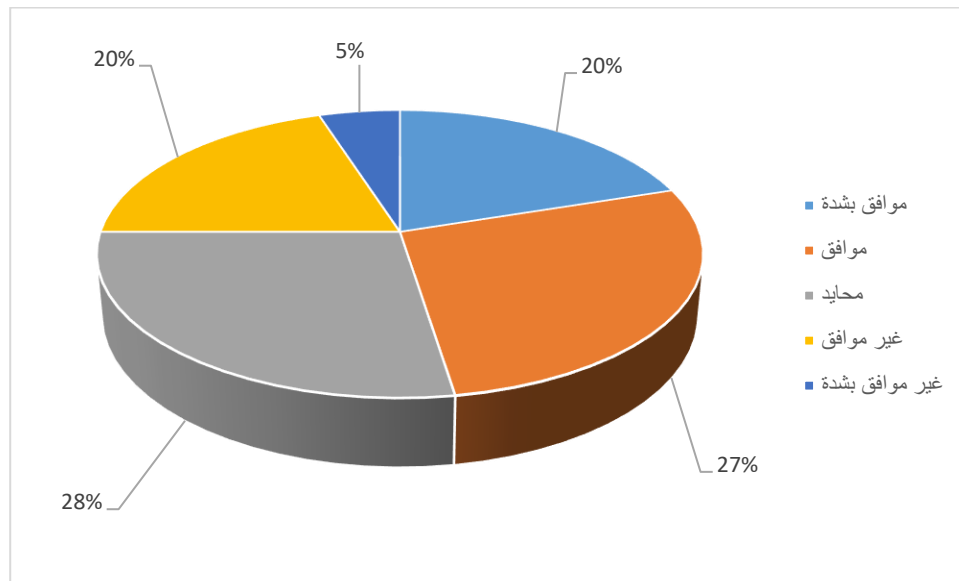
الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 16
20%	8	موافق بشدة
27.5%	11	موافق

27.5%	11	محايد
20%	8	غير موافق
5%	2	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (16) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (8) أفراد بنسبة مئوية بلغت 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 27.5%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 27.5%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (16) .

خلال المعطيات السابقة نخلص ان أفراد العينة محايدين فيما يتعلق تركيز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التثموية على المجال الثقافي بنسبة 28%.



الشكل رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16)

السؤال رقم (17):

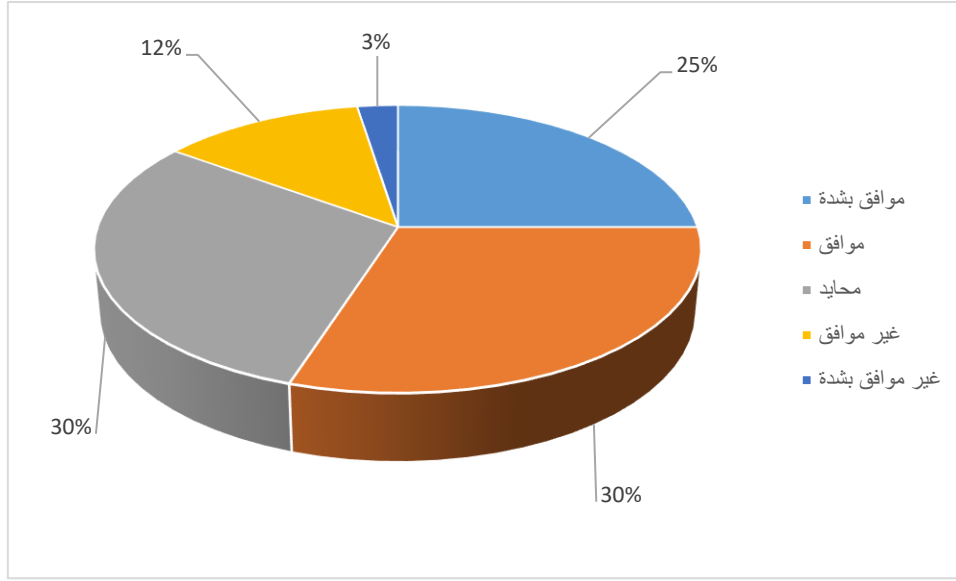
السؤال رقم (17): كيف تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال السياسي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 17
25%	10	موافق بشدة
30%	12	موافق
30%	12	محايد
12%	5	غير موافق
3%	1	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (17) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (10) أفراد بنسبة مئوية بلغت 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 3%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (17).

وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان أفراد العينة موفقون بشدة فيما يتعلق بتركيز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال السياسي بنسبة 30% ومحايد بنسبة 30%.



الشكل رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17)

السؤال رقم (18):

السؤال رقم (18): كيف تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال الصحي؟، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

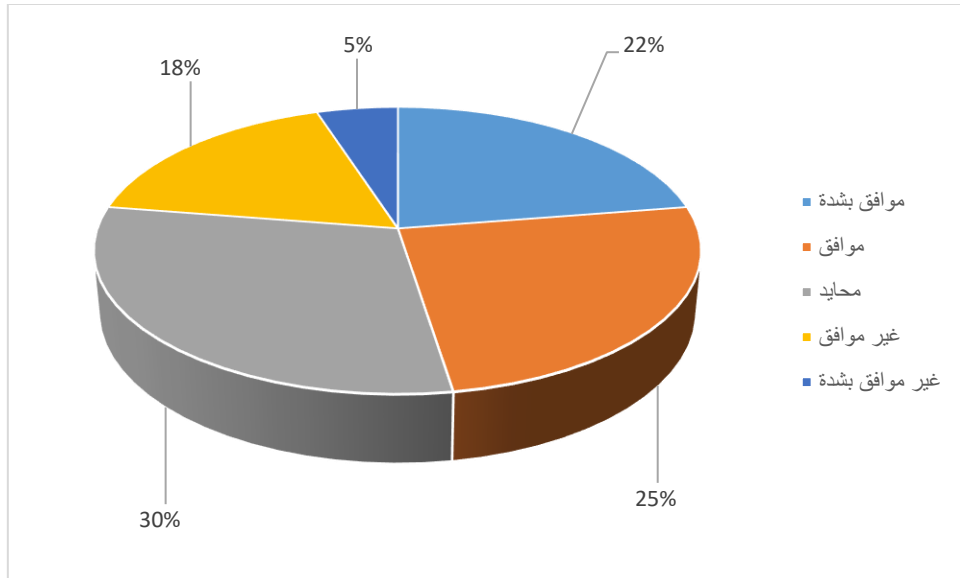
الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 18
22%	9	موافق بشدة
25%	10	موافق
30%	12	محايد
18%	7	غير موافق
5%	2	غير موافق بشدة
100%	40	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (40) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (18) بالبديل " موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (9)

أفراد بنسبة مئوية بلغت 22%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "غير موافق بشدة" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (18).

وعليه من خلال المعطيات السابقة نخلص ان افراد العينة محايد فيما يتعلق تركيز وسائل الإعلام المحلية في برامجها التنموية على المجال الصحي بنسبة 30% إذ تمثل الاغلبية عن باقي الفئات الاخرى.



الشكل رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18).

نتائج الدراسة :- بينت نتائج الدراسة إن نسبة الاناث اكبر من الذكور إذ قدرت بنسبة بـ 60% مقارنة بـ 40%.
-وضحت نتائج الدراسة إن الجامعيين يمثلون بنسبة أقل من 30سنة بلغ عددهم 25 أفراد بنسبة62%. -اوضحت الدراسة إن الذين اعمارهم أكثر من 5 سنوات يمثلون بنسبة من الاقدمية في العمل .

-النتائج المتعلقة بالتساؤلات من السؤال 1الى السؤال18: -بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق بشدة " بنسبة مئوية قدرت بـ42%، فيما يتعلق ب دور وسائل الإعلام في التنمية المحلية.

-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافقون بشدة " بنسبة مئوية قدرت بـ22.5% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم

"محايدين " بنسبة مئوية قدرت بـ 43% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق " بنسبة مئوية قدرت بـ 38% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق بشدة " بنسبة مئوية قدرت بـ 47% .
- بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق " بنسبة مئوية قدرت بـ 45% .

-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق بشدة " بنسبة مئوية قدرت بـ 55% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق " بنسبة مئوية قدرت بـ 47% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق " بنسبة مئوية قدرت بـ 30% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "غير موافق " بنسبة مئوية قدرت بـ 33% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "محايد " بنسبة مئوية قدرت بـ 37% .

-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق " بنسبة مئوية قدرت بـ 32% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "محايد " بنسبة مئوية قدرت بـ 37% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "محايد " بنسبة مئوية قدرت بـ 27% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "محايد " بنسبة مئوية قدرت بـ 35% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق " بنسبة مئوية قدرت بـ 27.5% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "موافق " بنسبة مئوية قدرت بـ 30% .
-بينت الدراسة إن الأفراد الذين كانت إجاباتهم "محايد " بنسبة مئوية قدرت بـ 30% .

-نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات :

-السؤال الفرعي الاول :

-هل هناك اهتمام لوسائل الإعلام في تحقيق التنمية المحلية في مناطق الظل بالبلدية عين الحجل ؟

-هناك اهتمام كبير على مستوى مناطق الظل والمناطق المهمشة والمحرومة بالبلدية من طرف وسائل الإعلام من اجل الدفع بعجلة التنمية تحسين مستوى المعيشة، والصحة والتعليم والخدمات العمومية .

-السؤال الفرعي الثاني :

-ماهي الوسائل التي يستعملها الإعلام المحلي لتغطية لموضوعات التنمية المحلية؟
- هناك عدة وسائل يستعملها الإعلام المحلي لتغطية موضوعات التنمية المحلية منها الاذاعية .

-السؤال الفرعي الثالث :

-ماهي مجالات التنمية المحلية في مناطق الظل بلدية عين الحجل ؟ .

-من المجالات التي تسعى البلدية العمل على السعي لانجازها خاصة في تلك مناطق التي تسمى الظل في مجال الصحة، والتعليم والزراعة وتحسين مستوى المعيشة لافراد تلك المناطق.

-السؤال الفرعي الرابع :

-ماهي المعوقات التي تعترض وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المحلية؟.

-هناك عدة معوقات منها: الادراية كالبيروقراطية وحكم الأشخاص، وطغيان فكرة الوساطة اما السياسية تتمثل في قلة الوعي والتكوين السياسي، والاجتماعية متمثلة في الجهل والامية والفقر، والعلمية افتقار الجانب العلمي .

-السؤال العام : كيف يساهم الإعلام في تحقيق التنمية المحلية في المجتمع المحلي ؟.

-التوعية حيث يقوم الإعلام بنشر معلومات تحث على القيام بتوعية المواطن ودوره في القيام بعملية التنمية .-المساهمة في تنوير الراي العام المحلي وافراد المجتمع المحلي.
-المساهمة الفعالة في العمل على تحقيق التنمية المحلية.

- الاقتراحات: من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن مايلي :-الاهتمام بالجانب العلمي من اجل خلق اطرارات وكفاءات ادارية تسعى لتحقيق التنمية المحلية.
- الادارة العلمية ذات حكم راشد من اجل العمل على تحقيق التنمية المحلية .
- العمل على توعية المواطن والموظفين .-العمل على تطبيق المركزية الادارية .
- القضاء على البيروقراطية من خلال التعليم والتوعية لخلق مسؤولين جيدين منضبطين في خدمة التنمية .
- العمل على انشاء مقرات الوسائل الإعلامية كالإذاعة والتلفزيون وتقريبها للمواطن والتي تروج للتنمية المحلية.

نتيجة عامة :

- اهم ما يمكن استنتاجه إن مفهوم اللامركزية مازال لم يتحقق بعد في الادارة وهناك عدة عوامل ساعدت في عدم تطبيق مفهوم اللامركزية بالشكل الصحيح.
- تسيير مشاريع التنمية المحلية .
- تقوم البلدية بعملية التخطيط قصير المدى حيث تقتصر على مخططات التنمية المحلية.
- التخطيط للتنمية المحلية.
- على مستوى التخطيط للتنمية المحلية هو إن البلدية ومجلسها دور مهم في عملية التخطيط للتنمية المحلية هناك تهميش للمواطنين والمجتمع المدني في عملية التخطيط للتنمية
- المخططات البلدية للتنمية
- تكتسي المخططات البلدية أهمية كبيرة واهم ما يمكن استنتاجه على هذا المستوى هو :
- مساهمة المنتخبين في اقتراح المشاريع .
- عدم اشراك المواطنين في تحديد اولويات التنمية .
- نقص التأطير وسوء التسيير والتعقيدات الادارية تعتبر من اهم المعوقات.

خاتمة :

نستنتج أن للجماعات المحلية دور مهم في تسيير البرامج التنموية على المستوى المحلي، ورغم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، والمهام الموكلة لهم إلا ان ادائهم لم يرتقي بعد إلى الحد الذي يضمن السير الحسن للشؤون المحلية، وذلك من نتيجة لعوامل ولعل ابرزها يتمثل في :
-عدم تجسيد المعنى الحقيقي لمعنى اللامركزية الادارية .
-نقص ثقة الادارة المركزية اتجاه الادارة المحلية .
-ضعف الكفاءة وسوء التسيير.
-قلة الاعتمادات المخصصة للتنمية المحلية.

من اجل تحقيق تنمية يجب ان يكون هناك عمل مدروس لأجل السيطرة الاقتصادية والاجتماعية على الموارد المحلية، وتسخيرها لخدمة التنمية المحلية، والمجتمع المحلي، وينبغي ان تكون هناك ارادة سياسية ادارية اجتماعية ومحلية ، وتتجاوز النمو المادي، والمرافق والخدمات،ولا تقتصر على هذين المقومين الأساسيين، لتتعدى إلى ما هو هيكلي وبنوي إي النهوض بالجهة أو المنطقة من الداخل، وجعلها تقوم بدور فعال على مستوى الوطني بشكل متكافئ مع الجهات الاخرى، لتسهم صيرورة المجتمع المحلي، و المنطقة المحلية والوطن، ويتم الا من خلال تمكين الجهة من اليات، وامكانيات الاعتماد على الذات ولو نسبيا، وبدرجة محدودة تبعا لإمكاناتها، وخصوصياتها ومعوقاتها،اي تمكين الجهة من خلال الاعتماد الذاتي في الموارد المالية والدخل.
ومن الوسائل المساعدة على تحقيق التنمية المحلية الوسائل الاعلامية سواء كانت التقليدية أو الحديثة، كالإذاعة و التلفزيون مروراً إلى الوسائل الإعلامية الحديثة كالانترنت التي أصبحت الأقرب الجماهير، وذلك من خلال التأثير فيهم، إذ لها دور التوعية والتثقيف المواطن، وتوصيل المعلومة والايخار من اجل تجسيد الاستراتيجيات التنموية التي تبنى على أساس وجود برامج وخطط طويلة تهدف الى الوصول، والاستمرار في تحقيق تنمية يتم اعدادها من مبدا الانطلاق، والاعتماد على كل الموارد المحلية المتاحة، والقابلة للتجدد، والدوام من خلال الاستعمال الرشيد والعقلاني لها وفق ما تقتضيه معطيات، من خلال تنميتها اقتصاديا واجتماعيا، والحفاظ عليها بيئيا .

I. الكتب باللغة العربية:

1. ابراهيم توهامي(2010)، الزراعة والامن الغذائي ،جامعة20 اوت سكيكدة، الجزائر
2. احمد بن مرسلي(1976)مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،
3. أحمد رشيد، التنمية المحلية،
4. امال بوداد،
5. اندرو ويبستر(1986)، مدخل السيوسولوجيةالتنمية، ترجمة حمدي حميد يوسف، دار الشؤون العامة، بغداد، العراق
6. ايمن عودة المعاني (2010)، الادارة المحلية ، عمان الاردن، دار وائل للنشر،
7. برنارد كوبرتافوند(1881) ، 'l'Algérie contemporaine' باريس
8. بسمة عولمي،
9. بوزيد سايج،
10. جعفر انس قاسم(1988)،أسس التنظيم الإداري والإدارة المحلية بالجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2
11. جعفر انس قاسم(1998)،اسس التنظيم الاداري والادارة المحلية با لجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر
12. حسن مصطفى حسين(1982)،الإدارة المحلية المقارنة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2
13. حسين عبد الحميد احمد رشوان (2009)، التنمية اجتماعيا سياسيا اقتصاديا، مؤسسة شباب الجامعة، مصر
14. حسين مصطفى حسين (1998)، الادارة المحلية المقارنة ، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر
15. حياة بن اسماعيل ووسيلة السبتى،
16. خالد سمارة (1985)،التمويل المحلي للوحدات الادارية المحلية ، المنطقة العربية للعلوم الادارية، الاردن
17. الدسوقي عبده إبراهيم، التلفزيون والتنمية.
18. دليل سياسة التجديد الريفي(2006)، الوزير المنتدب المكلف بالتنمية الريفية اللجنة الوطنية للتنمية الريفية ،
19. السيد علي شنا (1993) ،نظرية علم الاجتماع ،مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر
20. شيهوب مسعود ،اسس الادارة المحلية وتطبيقها على نظام البلدية والولاية في الجزائر.
21. عادل بو عمران (2010) ،
22. عاطف عادل العبد، الإعلام التنموي والتغيير الاجتماعي .
23. عاطف عدلي الاعلام(2007)،التنموي والتغيير الاجتماعي ، دار الفكر العربي القاهرة، مصر
24. عامر عامر احمد(2010)، محاولة نمذجة وتقدير الفجوة الغذائية في الجزائر، جامعة مستغانم، الجزائر
25. عبد العزيز عجيمة واخرون(1983)،مقدمة في التنمية والتخطيط ،،دار النهضة، لبنان

26. عبد القادر رزيقالمخادمي(2003)الاعلام والتنمية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر
27. عثمان محمد غنيم(2007)، التنمية المستدامة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع
28. عدنان حسن محمود(1994)، دور التلفزيون في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، مصر
29. علي زغود، الادارة المركزية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر
30. علي عجوة (2004)، الاعلام وقضايا التنمية، عالم الكتاب، مصر
31. عمار بوحوش (2006)، نظريات الادارة الحديثة في القرن 21، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان
32. عمار بوظيايف، الوجيز فيالقانون الاداري ،دار ريحانة، الجزائر
33. عمار عوابدي(2002) ، الوجيز في القانون الاداري ،دار ريحانة، الجزائر
34. عمار عوابدي(1990)، دروس في القانون الاداري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر
35. عوابدي عمار(2000)،دروس في القانون الاداري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
36. عوابدي عمار(2005)، القانون الاداري ، الجزء الاول، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3
37. فرجينى دونييه (2014)،قانون الجماعات الإقليمية ، باريس، فرنسا
38. فريد قصير مزياني (2001)، مبادئ القانون الاداري، مطبعة عمار قرفي، باتنة
39. محمد الصريفي (2008)، الادارة الاستراتيجية ، دار الوفاء لنديا النشر، الاسكندرية، مصر
40. محمد الناصر مشري (2010)، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة
41. محمد سعد ابراهيم الاعلام التنموي والتعددية الحزبية
42. محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية .
43. محمد شفيق(2006)التنمية والمشكلات الاجتماعية في العالم الثالث ، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان
44. محمد صغير بعلي(2004)، قانون الادارة المحلية ، دار العلوم للنشر،
45. محمد عبد الحميد (2008)تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،
46. محمد علي العويني،الراديو والتنمية السياسية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر،
47. محمد منير حجاب (2003)،الموسوعة الاعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1
48. محمد منير حجاب،الإعلام والتنمية الشاملة .
49. محمود الحمضي(1984)، خطط التنمية العربية واتجاهاتها التكاملية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان
50. محي الدين حمداني،
51. محيو احمد(1986)، محاضرات في المؤسسات الادارية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4
52. مصطفى عليان ربحي (2000)مناهج واساليب البحث العلمي ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
53. المفوضية الاوربية (2007)، دعم اللامركزية والحكم المحلي،

54. مكل بوزيان،
 55. منى الحديدي وسلوى امام علي،
 56. مهي سهيل (1978)، المقدم مقومات التنمية الاجتماعية وتحدياتها، معهد الانماء العربي، بيروت
 57. موريس انجرس (2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر، الجزائر.
 58. موسوعة الويكيبيديا، وحدة التنمية .
 59. ميشيل فيربو واخرون (2016)، اللامركزية والسلطات المحلية، باريس، فرنسا
 60. نصر الدين العياضي (2016)، البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال في المنطقة العربية،
 61. نيكولاي تيماشيف (1997) نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة واخرون، دار المعرفة الاسكندرية

II. الدساتير والمواد القانونية:

1. الامر 38-69 رقم المؤرخ 05-23-1969 المتعلق بالولاية ج ر ج ج العدد 44، لسنة 1969.
 2. ج ج د ش القانون 10-11 و 07-12، مرجع سابق، المادة 57
 3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد ل1990.
 4. دستور الجزائر لسنة 1963، المؤرخ 10 09 1963، ج ر، عدد 64، لسنة 1963.
 5. الرئاسة تستحدث وزارة جديدة مكلفة باصلاح الخدمة العمومية في الموقع الالكتروني اطلع عليه يوم 29-10-2015 .
 6. المادة 12 من الامر 66-155، المؤرخ في 06-08-1966، المتضمن قانون الاجراءات الجزائية، العدد 49 لسنة 1966
 7. المادة من 110 الى 181 من قانون الولاية .
 8. المادة من دستور 76 بموجب الأمر 76-97، المؤرخ في 22-11-1976 .
 9. المادة من 2 الى 101 من قانون الولاية .
 10. المادة 01 من الامر 38-69 المؤرخ في 23-05-1969، المتضمن قانون ميثاق قانون الدولة، المعدل والمتمم رج ج، العدد 44 لسنة 1969.
 11. المادة 8 من قانون الولاية .
 12. المرسوم التنفيذي 73-134 المؤرخ في 09-08-1973، المتضمن انشاء صندوق المشترك للجماعات المحلية، العدد 67 لسنة 1993.
 13. المرسوم التنفيذي رقم 91-175 المؤرخ في 28-05-1975، المحدد للقواعد العامة للتهيئة والتعمير والبناء، لسنة 1991.
 14. المرسوم رقم 63 - 189 الصادر بتاريخ 31 ماي 1963 المتضمن تخفيف عدد البلديات، العدد 36 لسنة 1963.
 15. المرسوم رقم 87-146 المؤرخ في 30-06-1987، والمتضمن انشاء مكاتب لحفظ نظافة البلدية .
 16. المنشور الوزاري المشترك المؤرخ في 1987-06-30 المحدد ليكيفيات استغلال ومراقبة المطاعم .
 17. المواد 59-75-77-79-80-82 من قانون الولاية

18. الجزائر بعد 10 من الاستقلال(1972)، منشورات المحافظة السياسية للجيش، الجزائر
- III. المذكرات الجامعية:**
1. احمد بوعشيبية (1991)، المالية المحلية في الجزائر ومساهمتها في التنمية الاقتصادية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر
2. صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب نحو مصادر الاخبار بين الاعلام القديم والجديد، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، 2018-2019 .
3. ، الادارة الاستراتيجية للموارد البشرية بالمكتبات الجامعية بين الجاهزية وامكانية التطبيق، مذكرة لنيل شهادة ماستر ،دراسة حالةسكيكدة.
4. الاستراتيجية الاتصالية للاذاعة الجهوية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة حالة اذاعة الشلف، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، 2012
5. سويقات لبنى، الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران 2009.
6. ، التنمية المحلية المستدامة دراسة حالة سكيكدة، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، 2014.
7. واقع العلاقات العامة في الادارة المحلية الجزائرية، مديرية التربية لولاية جيجل أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، 2018
8. امال لبعل (2003)، الية تسيير الحضري والتنمية المحلية ،رسالة ماجستير، بسكرة، ص23.
9. بسمة عولمي (2008)، الجباية المحلية واثرها على التنمية المحلية ،،دراسة حالة الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة عنابة، الجزائر، ص.41 .
10. خديجة فطار دور(2012-2013)، الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص75.
11. خيضر خنفري (2010-2011)، تمويل التنمية المحلية في الجزائر بين واقع وافاق ،اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ص 91.
12. رضا ونية(1999 1998)، اشراف معوقات التنمية المحلية دراسة ميدانية ولاية سكيكدة ،رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة ،الجزائر، ص121.
13. زهيرة ابرياش(2010-2011)، دور البلدية في التهيئة والتعمير ،مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ص 20- 21 .
14. سعيد بومعيزة، اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2005
15. شرفي يمينة (2012)، دور الحوكمة في تحسين الادارة المحلية الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، ص84.
16. شويخ بن عثمان(2011)، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية ،دراسة حالة ،رسالة ماجستير، تلمسان، ص 81 .
17. عبد الحق حملاوي(2012-2013)، الاليات السياسية لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول العربية من منظور الحكم الراشد في الجزائر ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر، ص100.
18. عبد القادر حسين(2012-2011)، الحكم الراشد واشكالية التنمية المحلية ،رسالة ماجستير جامعة تلمسان، الجزائر، ص180 178.

19. العزة بنت محمد محمود (2004-2005)، تقييم دور المرأة الموريتانية في التنمية المحلية، رسالة لنيل الدراسات العليا كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ص 36-37 .
 20. محمد شطاح (1990)، دور وسائل الإعلام في تنمية العالم الثالث، دراسة لتجربة الجزائر، اطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، ص 171.
 21. مرغاد لخضر (1985)، واقع المحلية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ص 260.
 22. نور الدين يوسف (2009-2010)، الجباية المحلية ودورها في التنمية المحلية، جامعة بومرداس، ص 19.
 23. يوباعاسي (2013-2014)، دور رؤساء المجالس المحلية المنتخبة في التنمية المحلية، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 117.
- IV. الجرائد والمجلات:**
1. جريدة المساء اليومية الجزائرية، العدد 830، 8-8-08 -
 2. جريدة اليوم اليومية الجزائرية، العدد 245، 14-08-2001
 3. عبد النور ناجي، دور الإدارة المحلية في تقديم الخدمات العامة لتجربة البلديات الجزائرية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 05-2009-01
 4. عثمان لحياني (2020)، خريطة الفقر والهامش المنسي في الجزائر، العربي الجديد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

استبيان حول

التنمية المحلية في مناطق الظل بين الإعلام التقليدي والجديد
- دراسة ميدانية على مستوى الإدارة المحلية لبلدية عين الحجل بالمسيلة-

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يقوم الطلبة بإعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، والذي يناقش الموضوع المذكور أعلاه.
ونأمل من سيادتكم التعاون معنا في استيفاء البيانات التي تتضمنها استمارة الاستقصاء "الاستبيان" المرفقة بدقة دون استثناء، بوضع علامة (X) وبصراحة تامة أمام الجواب الذي تعتقدون أنه يعبر عن رأيكم، ونؤكد لكم أن هذه الدراسة تمثل أغراض البحث العلمي فقط، وأن كافة البيانات ستعامل بسرية تامة وحرص شديد.

ولكم جزيل الشكر والامتنان على تعاونكم.

إشراف الأستاذة (ة) :

-لعجال عفيفة

إعدادا لطلبة :

- خليفة علي

- خليفي الطيب

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذك

2- أنثى

3- العمر:

- أقل من 30 سنة

- من 30 سنة إلى 35 سنة

- من 35 سنة إلى 40 سنة

- أكبر من 40 سنة

4- المستوى الدراسي:

ابي

ثان

متوسط

ابتدائي

5- التخصص:

علم الاجتماع

التسيير

علوم الإعلام والاتص

حقوق

أخرى

حددها.....

6- سنوات الخبرة:

أكثر من 0 سنوات

من 5 إلى 10 سنة

أقل من 5 سنوات

7- الوظيفة:

خارج ولاية البلدة

8- الإقامة: داخل ولاية المسيلة

المحور الثاني: أهمية وسائل الاعلام في التنمية المحلية

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد/ لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تساعد وسائل الاعلام على رفع مستوى الوعي والثقافة في مناطق الظل					
2	تقوم وسائل الإعلام المحلية بنقل انشغالات واحتياجات ومشاكل المواطنين المتواجدين في مناطق الظل					
3	تساهم وسائل الإعلام بالانتعاش الاقتصادي من خلال عمليات التسويق والدعاية والترويج للخدمات والمنتجات والسلع					
4	تساعد وسائل الإعلام في إبقاء المواطن على تواصل ومعرفة بالواقع وفهم ما يدور في محيطه					
5	تقوم وسائل الإعلام بالتعاون مع الجهات المسؤولة (السلطات المحلية) بالترويج وتفعيل برامج التنمية المحلية					
6	يتطرق الإعلام في مضامينه إلى مختلف الشؤون المجتمعية التي تساهم في تطوير ودفع عجلة التنمية المحلية					

المحور الثالث: الوسائل التي يستعملها الإعلام في التنمية المحلية

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد / لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
7	تعتمد وسائل الإعلام المحلية من أجل التنمية المحلية على وسائل مطبوعة (كالجرائد والمجلات والمطبوعات والملصقات)					
8	تعتمد وسائل الإعلام المحلية من أجل التنمية المحلية على وسائل سمعية (البرامج الإذاعية)					
9	تعتمد وسائل الإعلام المحلية من أجل التنمية المحلية على وسائل سمعية بصرية (البرامج التلفزيونية)					
10	تعتمد وسائل الإعلام المحلية من أجل التنمية المحلية على وسائل إلكترونية (عبر مواقعها الرسمية وشبكات التواصل الاجتماعي)					
11	تعتمد وسائل الإعلام المحلية من أجل التنمية المحلية على الاتصال الشخصي (كالندوات والملتقيات والمؤتمرات)					
12	تعتمد وسائل الإعلام المحلية من أجل التنمية المحلية على وسائل دعائية إخبارية (كالرعاية sponsoring ودعم الجهات والمؤسسات المتخصصة في مختلف مجالات التنمية)					

المحور الرابع: مجالات التنمية المحلية في ميدان الدراسة

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد/ لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
13	تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها الخاصة بالتنمية على المجال البيئي (التنمية البيئية) مثل (التنمية المستدامة، ترشيد الاستهلاك، المنتج الأخضر)					
14	تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها الخاصة بالتنمية على المجال الاجتماعي والأخلاقي (التنمية الاجتماعية) مثل (الخدمات العمومية، حملات ذات منفعة عامة كحملات توعية لحوادث المرور، الأعمال الخيرية، الوازع الديني)					
15	تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها الخاصة بالتنمية على المجال الاقتصادي (التنمية الاقتصادية) مثل (الدخل، الأجور، الأسعار، التوظيف، المستوى المعيشي)					
16	تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها الخاصة بالتنمية على المجال الثقافي (التنمية الثقافية) مثل (إقامة مراكز محو الأمية، تحسين جودة التعليم، الحفاظ على التراث والهوية الوطنية، العولمة الثقافية)					
17	تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها الخاصة بالتنمية على المجال السياسي (التنمية السياسية) مثل (التسويق العمومي، المواطنة، تحسين العلاقة بين المواطن والدولة، المشاركة في صياغة القرارات السياسية، الإقبال على الانتخابات، إقامة مجتمع السلم)					
18	تركز وسائل الإعلام المحلية في برامجها الخاصة بالتنمية على المجال الصحي (التنمية الصحية) مثل (إنشاء المستشفيات، تحسين جودة الخدمات الصحية، نشر الثقافة والرعاية الصحية، إقامة أيام تحسيسية خاصة بالأمراض)					

						المزمنة	
--	--	--	--	--	--	---------	--